

عدد
خام
(الحج)

المجتمع

العدد ١٨٠ - الثلاثاء ٢٢ ذوالقعدة ١٣٩٣ - ١٧ ديسمبر ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلساً

البيسلك



دياستار
السحرية

رادو



RADO

DIASTAR
MAGIC

اللون الذهبى
اللون الاليفى
اللون البرونزى

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
أقراعة التي لا تتغير ولا تفتنى

دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

General Agents in Kuwait:

Mohammad Abdullah Al-Batel

Office Tel.: 428533

P. O. Box 34

Exhibitions

Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780

Al-Muwaffak, Tel. 429301

Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770

Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات

محمد عبد الله الباتل

ت : ٢٨٥٣٣ - ص.ب : ٣٤ الصفاة

المعارض :

شارع محمد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠

معرض الموفق - شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١

شارع سعود بن عبد العزيز - المباركية ت : ٤٣٤٧٧٠

الفحاحيل - الشارع الرئيسى ت : ٩١١٤٦٢



ولكن لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون .

● قضي الله انه لا ربا ، وان ربا العباس ابن عبد المطلب موضوع كله . .

● وان كل دم كان في الجاهلية موضوع . وان اول دمايتكم اضع ، دم ربيعة بن عبد المطلب . . فهو اول ما ابدأ به من دماء الجاهلية .

● اما بعد . ايها الناس : ان الشيطان قد يئس ان يعبد في ارضكم هذه ابدا . ولكنه ان يطع فيما سوى ذلك فقد رضى به مما تحقرون من اعمالكم فاحذروه على دينكم .

● ايها الناس : « انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله » . ويحرموا ما احل الله .

● وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متوالية . . ورجب الذي بين جمادى وشعبان .

● واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا . وانكم انما اخذتموهن بامانة الله . واستحللتم فروجهن بكلمة الله . فاعقلوا قولي ايها الناس : فاني قد بلغت

● وقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا . امرا بينا . كتاب الله وسنة نبيه .

● ايها الناس : اسمعوا قولي واعقلوه . . تعلمن ان كل مسلم اخ المسلم وان المسلمين اخوة فلا يحل لامرئ من اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه . فلا تظلمن انفسكم . .

اللهم هل بلغت ؟

● قالوا : اللهم . . نعم

● قال رسول الله : اللهم اشهد .

قبيل حجة الوداع . . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل - رضي الله عنه - الى اليمن . . وخرج معه الى مشارف المدينة يودعه :

وكان مما قاله الرسول لمعاذ :

يا معاذ انك عسى الا تلقاني بعد عامي هذا . ولعلك تمر بمسجدي هذا وقبري . فبكي معاذ .

كان رسول الله يحس بدنو اجله . وقرب رحيله الى الرفيق الاعلى . فلما كانت حجة الوداع . . وقف النبي بعرفة ثم ودع المؤمنين - الشاهد منهم والغائب - بهذه الخطبة

● ايها الناس اسمعوا قولي فاني لا ادري . لعل لا القاكم بعد عامي هذا ، بهذا الموقف ابدا .

● ايها الناس . ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا . وكحرمة شهركم هذا . وانكم ستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم . . وقد بلغت

● فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها . وان كل ربا موضوع .

خطبة حجة الوداع

رئيس التحرير: مشاري محمد البدر

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ٥١٩٥٣٩ - ص.ب. ٤٨٥٠

الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الامتلاح الاجتماعي



MARSTON REFRIGERATION LIMITED
Tel: 0274-52288 Telex: 55432
Cables: Marston Shipley
Marston House, Dockfield Road
Shipley, BD17 4AX
England

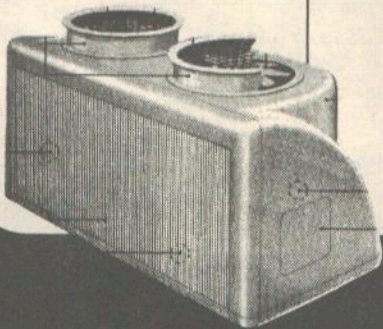
A subsidiary company of Imperial Metal Industries Limited



نماذج من المشاريع المنفذة

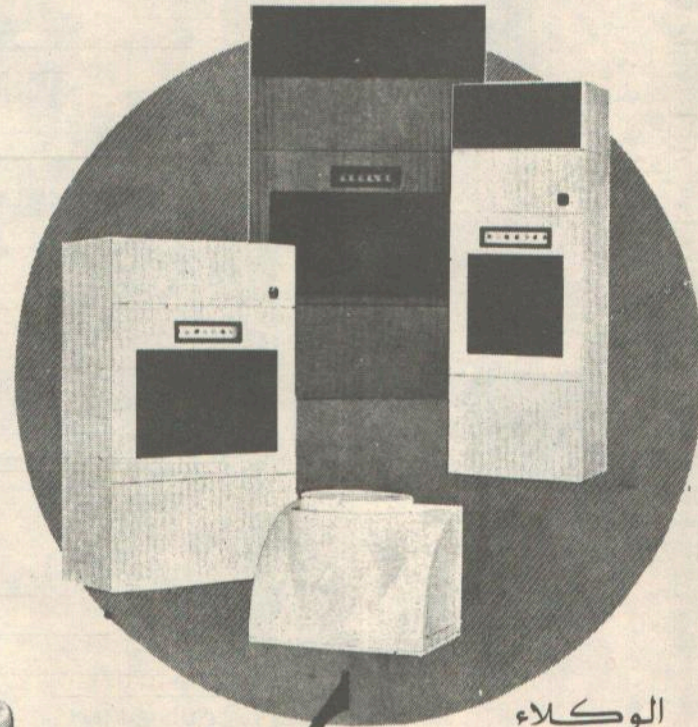
- قصور سعادة الشيخ
- جابر العلي السالم الصباح
- بالفنطاس والسفرة
- الورش الرئيسية
- - مضافة البترول بالشعبة
- جمعية الإصلاح الاجتماعي

الوكالة الصحفية للإعلان



أجهزة
التكييف
المركبة
الانكليزية

مارستون

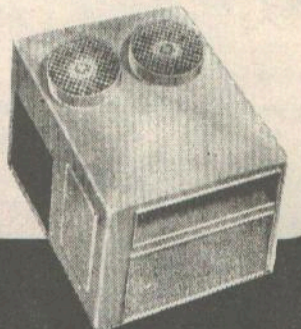


● الأجهزة الوحيدة في الكويت
المصممة وفق المواصفات
البريطانية المطابقة تمامًا للمواصفات
التي ياراكمرباني في الكويت
● أجهزة متينة طبقاً لأجواء
المناطق الصحراوية الحارة تصنعها
كبرى شركات التكييف الانجليزية
● صيانة ممتازة وقطع غيار
متوفرة وضمان لمدة خمس سنوات
مع تسهيلات كبيرة في

الدفع بدون فوائد

● الأسعار لائناً فست... التدفئة
مجاناً بدون أي زيادة في الأسعار

الوكلاء موتوكيف



العنوان: بناية سليمان اللهيبي خلف مبنى البلدية
تلفون: ٤٢٦٧٠٠ • ص.ب ٢٠٤٦٥ الكويت

وسقطت الفوارق في الحج

فوارق اللون

فوارق الأجناس

فوارق المال

فوارق المنصب

فوارق الألقاب

سبيل تحرير المسجد الأقصى
● وفي عرفة يقف ما يقرب
من مليوني مسلم .. وهذا
العدد يشكل حجم دولة كاملة
.. في الكم والضخامة .
ولكن أين أثر هذا العدد
في عالم اليوم ؟

التقوى هنا ان يتقى الحجاج
خطر « الكم المهمل » ... أو
« غشاء السيل » .. ان يتقوا
ذلك « بالنوعية الممتازة » ...
ذات الشخصية المجاهدة
التميزة المؤثرة .

● وفي الحج تتجلى مظاهر
الوحدة الإسلامية .

فقد سقطت في الحج فوارق
اللون والجنس والمال والألقاب
والمناصب .. واصبح الجميع
في ساح الله سواء .

والعالم الاسلامي مزقته
القوميات الضيقة والاقليميات
المتعصبة ..

والتقوى هنا ان يتقى
الحجاج التعصب القومي
والاقليمي بالاخاء الاسلامي ..
والوحدة الاسلامية الرحبة .

امران لا يغنى الاداء الشكلي
عنهما . وحين قرر القرآن ان
« الحج اشهر معلومات » جزم
في اخر الاية .. وقال « فان
خير الزاد التقوى » ..
فما هي التقوى ؟؟

التقوى .. بالتأكيد ليست
هي شخصية الرجل الذي رآه
عمر بن الخطاب - رضى الله
عنه - يتماوت في مشيته
فزجره وقال له : لا تمت علينا
ديننا .

وليست هي ترك معالى
الامور والاهتمام بصغائرها
وليست هي الكفاح الشاق
في سبيل العودة من الحج
بجرعات من ماء زمزم ..

ليست هي سحق المؤمنين
الضعاف - اثناء الطواف حول
الكعبة - في سبيل تقبيل الحجر
الاسود .

ليست هي الاحتفاظ بالملابس
والاجسام المتسخة اطول وقت
ممكن في الحج .

التقوى .. شيء اخر ..
اروع وابهى

التقوى .. هي التفسير
النفسي والعقلي الشامل ...
في العلاقة بالله سبحانه ...
وفي فهم « واجبات الاسلام »
ونحن لا نملك ان ندخل في
ضمانر الناس .. ونفتش عن
التقوى هناك .

ذلك امر يملكه الله وحده .
لكن من الممكن ان ندرك
« حقيقة » التقوى من
« مظاهر » السلوك في الحج .

ولنأخذ ثلاث قضايا محددة
.. لكي نعرف ما ينبغي ان
يفعله الحجاج في تقوى الله
ازاء هذه القضايا الثلاث

١ - قضية « القدس »

٢ - الوقوف بعرفة

٣ - الوحدة الاسلامية

● ان الارتباط واضح تماما
بين المسجد الحرام والمسجد
الاقصى .. واضح في القرآن
والسنة .. وواضح في امامية
الرسول صلى الله عليه وسلم
للانبياء في الصلاة في المسجد
الاقصى ليلة الاسراء .. ومن
التقوى ان يذكر الحاج هذا
الارتباط .. وان يتقى عدوان
الخصوم على المسجد الحرام
والمسجد النبوي بالجهاد في

هذا العدد خاص بالحج
الاكبر

فطبيعي ان تكون الافتتاحية
.. وقفة صحفية تقف مع
الحجيج بعرفة .. وتتابع
مسيرتهم المباركة في رحلتهم ذات
المعاني الحية .. والقيم
الجليلة .

وفي البدء نود تعميق الحقيقة
التالية وهي :

ان المبادئ العظيمة والقيم
الرائعة .. تذبل وتموت في
الاذهان الجذباء المتخلفة ...
وتتنعش وتحيا في الاذهان
المزدهرة المفتحة .

فالتوكل على الله - مثلاً -
قيمة جليلة رائعة تزود الرجل
الحر المؤمن الايجابي بقدرة
تتوئب اجتيازاً للعقبات ..
واقتحاماً للاهوال .. واقداماً

على مواطن الروع .. وتتفجر
عطاء وبذلاً .. أما التوكل
لدى الذين يركزون سعيهم في
الانسحاب الى الخلف ...
فيتحول الى سلبية محتضرة لا
تحسن الا التفجع ...
والتأؤب .

والموقع الاستراتيجي الممتاز
لدى الشعب يقظ .. سبب
من اسباب التقدم والسيادة ..
بينما يتحول هذا الموقع نفسه
لدى الشعب النائم الى حمى
مهذور القيمة يفري الطامعين
... بالاستعمار والاحتلال .

والحج الاكبر ركن نفيس من
اركان الاسلام .. وشعيرة حية
من شعائره المقدسة .

وبلا شك .. لو ان الحجاج
الذين يفدون الى الكعبة وعرفة
كل عام .. ادركوا القيم
الحقيقية التي ينطوي عليها
الحج .. وعاشوا هذه القيم
اثناء اداء المناسك .. وبعد
عودتهم الى اوطانهم ..

لو ادركوا ذلك وعاشوه ..
لتغيرت الاوضاع .. ولصعد
خط النهضة البياني الى فوق
بسرعة اكبر .. ولقفز معدل
التنمية النفسية والمادية
خطوات اوسع الى الامام ..

وكما ان الاداء الشكلي
للعبادات امر توقفي ليس لنا

ان نتقدمه . ولا نتاخر عنه .
فان الاستيطان الروحي ..
والتذوق الجوهري للعبادة ..



وفد مجلس الأمة الكويتي في سوريا

صرف رواتب الحجاج مقدماً

أجوبة وزارة الأوقاف على أسئلة النائب بهمن

غادر البلاد في اواخر
تتبع الماضي مجلس الأمة
يقي يراسه خالد الفقيم
من المجلس .

هذا وكان في استقبال الوفد
يخ عبد الستار السيد وزير
قاف السوري . الذي قام
بم الوفد الى الفريق حافظ
د رئيس الجمهورية العربية
سورية ونقل له رئيس الوفد
د الفقيم رسالة خاصة من
البلاد وأجرى معه
أدثات ومشاورات حول
يز العلاقات بين البلدين
لورات الاوضاع العربية
دولية كذلك قام الوفد
ويقي بمقابلة كبار المسؤولين
سوريين وزار الجبهة السورية
وفي غضون ذلك أكد رئيس
لس الأمة خالد الفقيم أن
ويت اميرا وحكومة وشعبا
ب بكل طاقاتها الى جانب
وريا كما تدعم الأمة العربية .
ومن الملاحظ أن زيارة وفد
لس الأمة كانت مفاجئة من
ث التوقيت .

ويضم الوفد الكويتي في
سويته السادة والنواب :
سالم خالد المرزوق ، علي
دالله الحبشي ، محمد أحمد
شيد ، مرضي عبد الله
ذينة ، ويوسف صالح
ومي .

● تقرر أن تصرف
رواتب الحجاج الى بيت الله
الحرام مقدماً قبل سفرهم على
شكل سلفة تعادل راتب شهر
كامل .

● فقد وافق وزير المالية
والنفط السيد عبدالرحمن سالم
العتيقي على اتخاذ هذا القرار
منذ أيام تيسيراً على العاملين
في الدولة والذين يؤدون
الفريضة هذا العام
والمعروف أنه لا يجوز قانوناً
صرف الرواتب مقدماً عن أي
نوع من الاجازات سوى الاجازة
الاعتيادية باعتبار أن أجر
الموظف أو العامل لا يصرف الا
لقاء الفترة التي يكون قد أدى
فيها العمل ، وفي نفس الوقت
فان التعليمات المالية تحظر
صرف سلف للعاملين في الدولة
● ولكن قرار وزير المالية
جاء استثناء من هذه القواعد
بسبب ظروف الحج ونفقاته
بحيث يصرف راتب الشهر
— اجازة الحج — على سبيل
السلفة .

● في العدد الماضي نشرت
(« المجتمع ») أسئلة للنائب
عيسى بهمن موجهة الى وزارة
الأوقاف . وفيما يلي اجابة
على الاسئلة :

سعادة رئيس مجلس الأمة الموقر
تحية طيبة وبعد :
بالاشارة الى كتابكم رقم ٢ - ٥ -
١ - ٤١٢٨ تاريخ ١٣/٦/١٩٧٣ المرفق
به سؤال السيد العضو عيسى بهمن
حول اختصاصات الوزارة وأعمالها ،
نود الافادة بما يلي :

اولا : ان الوزارة معنية بالشئون
الاسلامية سواء كانت داخل الكويت أم
خارجها وقد بذلت في هذا المجال جهودا
كبيرة تمثلت بالمعونات الاسلامية التي
قدمت للجهات الاسلامية المختلفة في
خارج الكويت من جمعيات ومؤسسات
ومساجد دينية ، حيث كانت التبرعات
للسنوات من ١٩٧١ - ١٩٧٣ ، على
النحو التالي :

سنة ١٩٧١	١٥٢٠٠٠ دينار
سنة ١٩٧٢	٤٠٦٠٠ دينار
سنة ١٩٧٣	٥٦٣٥٠ دينار

كما تمثلت في الكتب الاسلامية بمختلف
اللغات التي يتكلمها المسلمون في انحاء
العالم ، وفيما يلي بيان بما وزع من
هذه الكتب للسنوات ١٩٧١ - ١٩٧٣

سنة ١٩٧١	١٤٩٥٣١ كتابا اسلاميا
سنة ١٩٧٢	١٧٠٣٨١ كتابا اسلاميا
سنة ١٩٧٣	١٢٤٤٢٢ كتابا اسلاميا

هذا بالإضافة الى ما طبعته الوزارة
ضمن سلسلة احياء التراث الاسلامي
التي تمثلت في الكتب التالية :

- ١ - الفوائد في مشكل القرآن .
- ٢ - الجمان في تشبيهات القرآن .

٣ - مختصر صحيح مسلم .
٤ - الطالب العالي بزوائد المسانيد
النهائية - أربعة اجزاء .
٥ - معجم المفنى في الفقه الحنبلي .
٦ - ترجمة شبهات حول الاسلام
باللغة الانكليزية .

هذا فضلا عن الوفود الاسلامية
القادمة للكويت والمؤتمرات التي
شاركت فيها الوزارة في أكثر من بلد
وتناولت دراسة اوضاع المسلمين ،
وتقديم كل عون مستطاع لهم .
ثانيا : تقوم الوزارة بفحص كل ما
يحول اليها من وزارة الاعلام من
مطبوعات ، واعطاء الراي بمدى
صلاحية تناوله أو منعه ، وقد بلغ
مجموع ما منعت الوزارة تناوله منذ
مطلع ١٩٧١ : - (٢٦ مصحفا ، و
٣ كتابا) .

ثالثا : بخصوص الكتاب المسمى
« القرآن عقيدته وتعاليمه » ، مؤلفه
محيي الدينوف ، بحث في مجلس
الوزراء ، وافاد السفير الروسي
بأقاله معنا ، بنفي نسبة الكتاب الى
الاتحاد السوفياتي ، كما جاء للوزارة
خطاب رسمي من وزارة الخارجية .
رابعا : فيما يتعلق بموسوعة الفقه
الاسلامي ، فقد انجزت الوزارة طباعة
ثلاثة مواضع هي : الاثرية والاطعمة
والحوالة . ولكنها توقفت مؤقتا عن
المسير في المشروع لحين توفر البديل
المناسب وتعاون البلاد ذات الامكانيات
العلمية والفنية في الموضوع .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
وزير الأوقاف والشئون
الاسلامية - راشد عبد الله
الفرحان



الرئيس الأعلى للجامعات والتبويرات المرفوضة

● عاد وزير التربية والرئيس الأعلى للجامعة ليكرر تبيرير نظام الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة الكويت . فقد عقدت لجنة الثقافة والاعلام - بمجلس الامة اجتماعا حضره الرئيس الأعلى للجامعة وأمين الجامعة وفي هذا الاجتماع برزت من جديد الحجج التي نوقشت فلم تثبت للنقاش . وهي حجة تخصيص مرشدين .. وحجة عمليات التسجيل والامتحانات . واكثر من مرة قلنا ان في اميركا ذاتها اكثر من ١٧٠ جامعة غير مختلطة .. وان هذه الجامعات تأخذ بنظام المقررات المطبق في كلية التجارة . ولم تجعل هذا النظام مبررا للاختلاط . واكثر من مرة قلنا : لماذا تسارع كلية التجارة الى تطبيق نظام قصرت سلفا في الاعداد له على اساس فصل نظام التعليم ؟ ويبدو ان المسألة لا تتعلق بنظام التدريس .. ولكن تتعلق بالاصرار على الاختلاط بأي وسيلة . ان الحكومة ملزمة بتصحيح هذا الوضع الشاذ والمناهض لارادة الامة .

تحم ثابتة .. ضد تلفزيون الكويت

١ الإساءة لشعائر الاسلام.

٢ افساد الذوق العام .. بالأفلام السوقية.

باسلامه ويقار عليه في هذا البلد .. لقد كثرت الشكوى من التلفزيون واغتم الشعب من مستواه النازل الى تحت دوما ووجهت اليه الصحافة المحلية .. النقد باستمرار .. ولكن مدير التلفزيون لا يكتشر ولا يهتم على العكس .. كلما وجه النقد الى التلفزيون .. ارتفعت نسبة الاسفاف في برامجه . وهذا مسلك تجاوز اهمال النقد .. الى الاصرار على الخطأ .. انه موقف عناد وحين تصل الامور الى هذا الحد .. يتحتم تغيير المسؤولين عن التلفزيون

فهذا الجهاز البالغ الاهمية والتاثير .. ليس ملكا شخصا لمدير التلفزيون يتحكم فيه ويوجهه كيف يشاء . ان التلفزيون .. ملك للشعب الكويتي كله .. ولا ينبغي ان يدير هذا الجهاز رجل او رجال لا يحسنون احترام مشاعر الامة وارادتها وضميرها وذوقها .

المرض ثواني معدودة وعقب الاذان قال المذيع : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » . وفي سرعة خاطفة . بعد حديث الرسول « والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » ... تقف راقصة الفلم ترقص وتغني !!

وهذا استهزاء مركب ... بشعائر الاسلام
اولا : سبق الاذان غناء سوقي ..
ثانيا : وبعد الاذان استؤنف الغناء نفسه
ثالثا : يردد التلفزيون - لفظا - قول الرسول « والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .. ثم وفي نفس اللحظة يقترب - عملا - ما نهى الله عنه !!

لو كان الذين يتولون المسؤولية التنفيذية في التلفزيون لو كانوا يملكون الذوق الانساني المجرد لما اقدموا على هذه الاساءات التي تجرح شعور كل مسلم يمتز

علاقة له بالفن .. ولا ر .. ولا بالذوق .. ولا لمحة الشعب الكويتي .. القلم القبيح الذي عرضه يون الكويت مساء الجمعة سي ..
بالفلم ينسب الى مصر قبيحة .. ولكنه في الحقيقة علة بالغة الى مصر .. والى منها .. وسمعتها .
ن الاخصوم انفسهم لا يطعمون تشويه مصر ... ما تستطيع هذه الافلام تشوئها .
واذا كان تجار الافلام ... بار الجنس يقومون بهذا ل الاجرامى لاسباب وفة .. فما هي مصلحة يت في القيام بهذا الدور ؟!
لقلم من الناحية الفنية .. يج سوقي .
ومن الناحية الدوقية ... م بالجلافة والهمجية واخطر من ذلك كله ان يون الكويت .. استهزا بائر الاسلام ومشاعر المؤمنين اثناء عرض الفيلم .
قد حان وقت اذان العشاء والفلم لما ينته فرفع اذان ساء .. بعد ان توقف

أيها الحاج الكريم

معرض عطر سلمى

يتمنى لكم حجاباً ورّاً وسعيّاً مشكوراً وتوفيقاً ورضواناً مع مرّ الأيام وفي كل عام

ويقدم لكم:

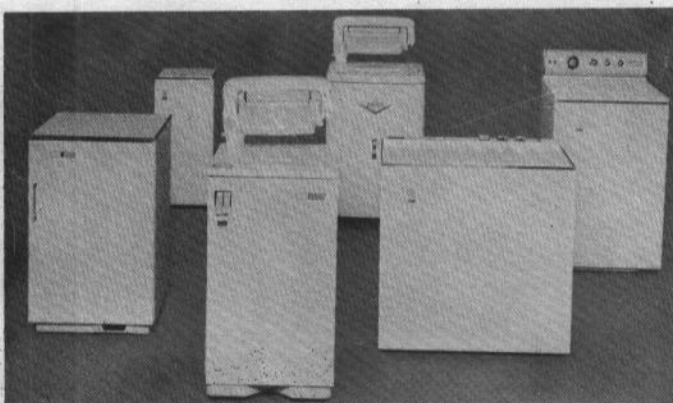
١- أفخر وأرقى مجموعة من العطور التي تفوق أفخم الروائح العالمية. عطر العود - روح الورد - جنة المأوى - عطر سلمى.

٢- مجموعة من أنواع الكحل الذي كان انتاجه بدقة وعناية وتطابقة.

٣- جميع أنواع دهون الشعر الذي يعطي للشعر لمعاناً وجاذبية ويجعله قوياً طويلاً. فاني السيدات والآنسات نصنع للتجربة

زوروا معرض عطر سلمى بمكة المكرمة

دكاكين مشروع الحرم بالصفاء - تلفون ١٨٧ - ٤٠
دكاكين مشروع الحرم - باب العمرة - تلفون ٣٥٥١٩



SERVIS
Superheat

الصيانة
مجانية

سيرفيس .. غسالة العائلة الكبيرة

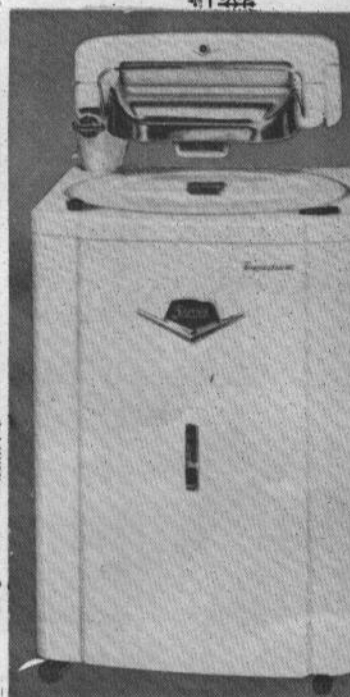
سيرفيس .. الغسالة الأولى في الشرق

سيرفيس قوية ... ومتينة ...

بشراءك سيرفيس تحصل على هدية قيمة

تلفون
٢٤١٣٨

الوكلاء: شركة علي العبد الوهاب وأولاده وشركاهم



غسالة ..

سيرفيس

أكثر الغسالات انتشاراً وأعظمها شهرة

بدعة «أعياد الميلاد» بقية من بقايا الاستعمار

لا تشركوا في احتفالات السخرية بالمسيح

● وهم قوم كذبة .. لانهم لا يكونون اي احترام للمسيح عليه السلام .. والا لما جعلوا الاحتفال به .. خمرا ... ورقصا .. وعصيانا لله ... وفسادا في الارض .

ان المشاركة لهؤلاء فسي الاحتفالات .. لا تعني سوى الخضوع لبدعة الاستعمار .. ومسايرة العصاة في كذبهم وعصيانهم وسكرهم وفسادهم ومن اسف انه قد لوحظ - غير مرة - اشتراك بعض المسؤولين في هذه الاحتفالات في الاعوام السابقة .. وهذه المشاركة .. مساهمة رسمية في عصيان القوم لعيسى عليه السلام يجب مقاطعة هذه المساخر والمناكر التي تتم باسم المسيح زورا وبهتانا وظلما . وفي الفنادق .. وغير الفنادق تقترب المعاصي باسم المسيح .. وهذا حرام في مجتمع مسلم يؤمن بجميع الانبياء ويحافظ على موارثهم ومكانتهم .

المطلوب ليس فقط .. عدم اشتراك المسؤولين في هذه الاحتفالات .

المطلوب ايضا منع الفنادق - وكل مكان تقترب فيه المعاصي - من توجيه الاساءة الى نبي عظيم من انبياء الله . لقد احتج الازهر الشريف واستنكر بقوة وحزم الافلام التي تسيء انبياء الله سليمان ولوط وعيسى عليهم السلام فكيف يسمح الكويت بأن يؤذي المسيح فوق ارض الكويت ؟

وثمة شيء اخر هو : ان الكويت الفى الاحتفال بعيد الفطر المبارك وبالمناسبات الوطنية .. مراعاة لظروف المعركة التي تخوضها امتنا ضد اعدائها .

والمعركة لا تزال مستمرة .. فالقدس لا يزال محتلا وكذلك سيناء والجولان ..

فكيف يلغى الاحتفال بعيد الفطر .. ويتم الاحتفال ببدعة اعياد الميلاد !؟

المسلمون
يوقرون
عيسى
عليه السلام
بطريقة
الخاصة

.. والتحرر منها مقوم حقيقي من مقومات الاستقلال .

● ونحن شعب مسلم .. لا يكتمل ايماننا الا بالايمان بالمسيح عليه السلام .. واحتفالنا به انما يكون بتوقيره .. ومحبتة ... واننا لتعبد الله بتلاوة الايات التي ذكرت المسيح عليه السلام ● ان الذين يزعمون الاحتفال بالمسيح .. قوم كذبة .. فهم الذين استعمروا بلادنا .. وسرقوا خيراتها .. وحاولوا تنصير اخواننا هنا وهناك .

.. وامدوا اعداءنا بالمال والسلاح والعلم بقصد تدميرنا .

والمسيح عليه السلام برىء من ذلك كله .. ونحن على ذلك من الشاهدين .

على الرغم من الاستقلال عن الاستعمار .. لا يزال بعض الناس فاقداء لنعمة الاحساس بهذا الاستقلال فبدعة الاحتفال بما يسمى « اعياد الميلاد » لم يعرفها العالم الاسلامي .. الا في عهود الاحتلال والاستعمار ان كنائس الاحتلال .. والادارة الاستعمارية .. كانت تحتفل بهذه البدعة .. وتفرضها على شعوبنا المغلوبة على امرها .

ومن الغريب ان ما كان يفرضه الاستعمار كرها .. يفعله المحتلون فكريا .. طوعا ويجب ان نتخلص ببلادنا من هذه البدعة تماما ● فتقليعة الاحتفال « باعياد الميلاد » بقية من بقايا الاستعمار

ألقى السيدة هناء ابو الشامات محاضرة حول حقوق المرأة في الاسلام بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بشارع المغرب وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء الاحد ١٦-١٢-٧٣ الموافق ٢١ ذو القعدة ١٣٩٣ هـ .

هذا وتلقى السيدة هناء محاضرة أسبوعية - كل أحد - في مقر الجمعية

حقوق
المرأة
في
الإسلام

زيارة المدينة



يوميات الحج

مساجد المدينة



من المناظر الملفتة في الحج أن يرى الإنسان حجاجاً رجالاً ونساء يقودهم صبي صغير من غلمان الطوف يلتفتهم ما يفعلونه وهم يؤدون مناسك الحج وكثيراً ما يخلط هؤلاء الغلمان كلاماً قد يبعث الحجاج المرددون وقد لا يعونه .. بل أن أكثرهم يردد ما يسمع دون وعي أو ادراك لما يقول .. هذا أمر .. وأمر آخر هو أن أكثر الحجاج يذهبون إلى تادية فريضة الحج دون أن يكون لديهم صورة واضحة عما سيفعلونه أو تكون عندهم معرفة كاملة للمناسك وما هو مفروض وما هو غير مفروض .. فيضطرون إلى الاكتار من الاسئلة والاستفسار أثناء الحج فيقابلون باجتهادات قد تكون مختلفة متضاربة مما يزيد في حيرتهم .. وبعضهم يقتنع نفسه بتقليد من يراهم حوله فيفعل ما يفعلون دون معرفة للصواب من الخطأ .

ولما كان الحج فرضاً كأي فرض آخر مثل الصلاة والصوم والزكاة فإنه يتوجب على المسلم أن يكون ملماً بما هو ضروري من أحكامه بحيث لو هيا له الله فرصة الحج وحج يكون على وعي بما يفعل وعلى علم بما يقول .

ولقد رأينا في هذه الفرصة القصيرة السانحة أمام الحجاج قبل الدخول في مناسك الحج أن نسلك معهم طريقاً سهلاً لمعرفة واجبات الحج أثناء تاديتهم هذه المناسك . فنقدم له ما يجب عليه عمله في أيام الحج يوماً يوماً . ولن ننسى زيارة المدينة والأماكن التاريخية فيها لأن الحجاج غالباً ما يزورونها في موسم الحج ويمكثون فيها أسبوعاً من الزمان وسنبداً بالحديث عن المدينة .

روى الجماعة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى »

فمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم أذن تشد إليه الرحال فإذا شد الحاج رحاله إلى هذا المسجد فليحرص على صلاة الاوقات المفروضة وليتخير الاوقات التي لا يزدحم فيها الناس وليجلس في مكان مناسب ينتظر الصلاة . فقد روى البيهقي وحسنه السيوطي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة وصلاة في مسجدي ألف صلاة ، وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة » .

والحجاج جميعاً يجمعون على أن المكث في المدينة فيه راحة للنفس واطمئنان للقلب مما يجعل الحاج يطيل المكث فيها لما حباها الله من خير كثير وما جعله في أهلها من طيبة وصفاء . فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب ، وهي المدينة ، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد » وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المدينة حرم من كذا إلى كذا لا يقطع شجرها ، ولا يحدث فيها حدث . من أحدث حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال « ان الإيمان ليازر إلى المدينة كما تازر الحية إلى جحرها » .

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي » . وإذا كان الإنسان في مسجد رسول الله فليزر قبره وليسلم عليه وعلى صاحبيه بجواره أبي بكر وعمر ..

وفي المدينة آثار كثيرة يستطيع المسلم الحاج زيارتها ليسترجع تاريخ المسلمين الأوائل ويتذكر مواقعهم ومن هذه الآثار التاريخية المساجد :

- مسجد المصلى أو مسجد القمامة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي في مكانه العبدین .
- مسجد الفتح : ويقع شمال المدينة الغربي على قطعة من جبل سلع ويقع حيث كان الخندق وللحاج أن يذكر هناك غزوة الأحزاب ويرى موضع الخندق الذي حفره الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
- مسجد قباء : ويقع في الجنوب الغربي من المدينة وفيه محراب ومنبر رخاميان وله مئذنة وفيه رحة فيها قبة يقال أن بها مبارك ناقة النبي صلى الله عليه وسلم . وهو أول مسجد أسس بالمدينة وكان الرسول عليه السلام يعمل فيه بنفسه .
- مسجد القبلتين : وهو مسجد صغير أقيم على حافة وادي العقيق للشمال الغربي من المدينة وفيه

خريطة المواقيت المكانية

ایضاحات

- المائة بين مكة والمدنية المنورة ٥٠٠
كيلومتر تقريباً .
المائة بين زوال الحليفة ميقات أهل
المدنية وكل من مر بها وبين مكة
المكرمة ٦٤ كيلومتر تقريباً .
المائة بين الجحفة ميقات أهلها
وأهل مصر والشام وبلاد العرب
وأوروبا وكل من مر بقبال الروين
وبين مكة المكرمة ٣٢٠ كيلومتر تقريباً
المائة بين قرن النازع التي هي ميقات
أهلها وأهل نجد وبين مكة المكرمة
٩٤ كيلومتر تقريباً .
المائة بين ذات عرق التي هي
ميقات أهلها وإيران والعراق وسائر
بلاد الشرق وكل من مر بها أو جازها
براً وبحراً وبين مكة ٩٤ كيلومتر تقريباً
الطريق المرسوم بنقل بين مكة المكرمة
 والمدنية المنورة هو الطريق الذي يسلكه
سيدنا وولانا محمد رسول الله
عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع

إيضاحات

١	المسافة بين مكة والمدنية المنورة ٥٠٠ كيلومتراً تقريباً .
٢	المسافة بين ذوالخليفة ميثاق أهل المدينة وكل من مر بها وبين مكة المكرمة ٦٤ كيلومتراً تقريباً .
٣	المسافة بين الحجفة ميثاق أهلها وأهل مصر والشام وبدوا العرب واوروبا وكل من مرتبقال تبين وبين مكة المكرمة ٣٢٠ كيلومتراً تقريباً
٤	المسافة بين قرن النازلة التي هي ميثاق أهلها وأهل نجد وبين مكة المكرمة ٩٤ كيلومتراً تقريباً .
٥	المسافة بين ذات عرق التي هي ميثاق أهلها وإيران والعراق وسائر بلاد الشرق وكل من مر بها أو جازاها برؤوسها وبين مكة ٩٤ كيلومتراً تقريباً
٦	الطريق المرسوم بنقطتين مكة المكرمة والمدنية المنورة هو الطريق الذي سلكه سيدنا ومولانا محمد رسول الله عليه الصلوة والسلام في حجة الوداع

قبتان : الاولى منها متجهة للشمال نحو بيت المقدس
والثانية الى الجنوب وتتجه نحو مكة ويقال ان تحويل
القبة حدث اول ما حدث فيه .

اماكن اثريّة في المدينة

ومن الآثار الباقية في المدينة :

— دار أبي أيوب الأنصاري : وقد كانت منزل
لرسول صلى الله عليه وسلم أول ما بلغ المدينة

وفي هجرته من مكة فاقام فيها شهوره الاولى وتقع شرقي المسجد النبوي من ناحيته الجنوبية وكذلك دور بعض الصحابة حول المسجد النبوي .

- بدر : قرية الى الجنوب الغربي من المدينة تبعد عنها مسافة ١٥٦ كيلومترا .

— احد : جبل صخري ، على بعد أربعة كيلو
ات من المدينة وفي سفحه قبر حمزة عم الرسول .
ي استشهد في غزوة احد وعلى مقربة منه مقابر
سحابة الذين استشهدوا في هذه الغزوة .

— البقيع : ويقع على بعد بضعة مئات من الامتار ويضم رفات الاف من كبار الصحابة ومن آل بيته النبوة وشهداء احد وبعض شهداء بدر الذين وانا هم الاجل في المدينة بعد ان حرقوا .

العمرة 

الاحرام 

فاذا أزمع الحاج الرحيل من المدينة قاصدا مكة المكرمة ليؤدي عمرة فان عليه أن يحرم من الميقات وميقات أهل المدينة ذو الحليفة « أبير علي » وأبأس أن يحرم الحاج من المدينة فيلبس ملابس الإحرام بعد أن يفنسل فاذا وصل الى الميقات توضأ وصلى ركعتين وأهل بعمرة .

ويسن لمن أراد الاحرام ان يتطيب قبل الاحرام
فقد طيب عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باطيب الطيب ، ورؤى وبيض الطيب في مفارقة رأسه
بعد احرامه ثلاث كما في الصحيحين .

ولا باس على الحاج وهو محرم ان يفعل مايأتي :
- الاغتسال لغير احتلام وذلك الرأس لحديث
ابن عباس في الصحيحين واستعمال الصابون في
الطيب .

- حك الرأس ولو سقط منه بعض الشعر .
- شم الريحان وطرح الظفر اذا انكسر .
- الاستئصال بالخيمة أو المظلة أو داخل السيارة
وعليها سقفها .

شد القطعة والحزام على آزاره ، وله إيمعده عند الحاجة والتختم لبس الساعة والنظارة ، فاذا نوى الحاج العمرة أبى قائلا : (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » .

محظورات الاحرام ❀

ويظل الحاج محرماً الى ان يصل مكة ويحرم على
الحاج اثناء احرامه ما يأتي :

— النكاح وعقده ومقدماته كالمداعبة والقبلة والكلام فيه .



جموع حجاج بشتالله في طريقهم لرمى الجمرات في منى

وهو على كل شيء قدير ، لا اله الا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ماشيا الى المروة حتى اذا نصبت قدماه في بطن الوادي سعى ، حتى اذا صعدنا الشق الآخر مشى حتى أتى المروة فرقى إليها حتى نظر الى البيت ففعل على المروة كما فعل على الصفا »

وهكذا يفعل الحاج حتى يكمل سعيه سبعة اشواط ويعتبر السعي من الصفا الى المروة شوطا والعودة الى الصفا شوطا اخر حتى اذا تم السعي قص شعره وأنهى احرامه ولبس ملابسه العادية وعاد الى زينته .

أيام الحج وأعمالها

● يوم التروية « اليوم الثامن » - الى منى . وفي اليوم الثامن من ذي الحجة اذا كان الحاج بمكة اغتسل وتطيب ثم أحرم كما فعل في العمرة وذهب بعد ذلك الى منى أما الحجاج الموجودون في منى فيفعلون ذلك في خيامهم ويؤهل الحاج بعد ذلك بالحج ويعقد النية عليه وفي اليوم الثامن يصلي الحاج بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر اليوم التاسع .

أشار اليه .. كل ذلك حسب الاستطاعة ودون أن يؤدي الناس .. ويسن للحاج أن يرمي في الدورات الثلاث الاولى ويمشي في الدورات الاربع الباقية لحديث سالم عن أبيه رضي الله عنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع » - رواه البخاري - .

ويسن التكبير عند الركن لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : « طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير ، كلما أتى الركن أشار اليه بشيء كان عنده وكبر » .

فاذا أتم الحاج الطواف صلى ركعتين واذا استطاع أن يكون في صلاته خلف مقام إبراهيم كان ذلك حسنا لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال « قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج الى الصفا » .

وللحاج أن يشرب من ماء زمزم اذا انتهى من الصلاة وأن يدعو حين يشرب بما يشاء لما في المستدرك من حديث ابن عباس مرفوعا « ماء زمزم لما شرب له » وبعد ذلك يذهب الى المسعى ويبدأ بالصفا فيصعد عليها ويفعل كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث جابر قال قال عنه صلى الله عليه وسلم « فلما دنا من الصفا قرأ : « ان الصفا والمروة من شعائر الله » أبدا بما بدا الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

- ليس المخيط الذي يلبس عادة كالقميص ، سروال والجبة والقفطان أما الأزار الموصول في الرداء الموصول بخيط فلا بأس فيهما .
- تغطية الرأس ، ولبس حذاء برقبة طويلة تغطي بين فلا بأس فيه .
- التعرض لصيد البر الوحشي أو لشجر الحرم يبشبه الرطب بقطع شيء منه بقصد الاتلاف .
- الحلق أو التقصير أو التطيب أو تقليم الأظافر .
- أما المرأة فتلبس ملابسها العادية بحيث تستر ع بدنها ما عدا وجهها وكفيها .

الطواف

اذا اقترب الحاج من مكة واغتسل وذهب الى جد الحرام فاذا أراد دخوله قدم اليمنى وقال سم الله والصلاة والسلام على رسول الله أعوذ ، العظيم ، وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من يطان الرحيم ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك » ل اذا رأى الكعبة « اللهم زد هذا البيت تشريفا يوما ومهابة وبراً ، اللهم أنت السلام .. فحيناً سلام .
ثم يبدأ بالطواف فيستلم الحجر الاسود ثم يقبله لم يستطع لمسه وقبل يده أو لمسه بالعصى أو

للحوار مع الدعاة الشباب

يكتبها الأستاذ: عبد الحليم محمد أحمد

في الجامعة أيضا

أيها الداعية ..

— أياك وسياسة اليهود .. نحن شعب الله المختار ونعجب بأنفسنا ونحتقر الناس ونطوي على أنفسنا وندع الناس في ضلالهم — أياك وسياسة الاطفال .. لا يصدقون الا من يرضى أمزجتهم ويساير ميولهم .
— كن داعية خير ... قلبك وفكرك وجهك مع المحرومين من الخير .. المنحرفين .. التائهين .. الضالين ...
— اقم علاقات مع الجميع القريبين والبعيدين .. وربما كان البعيدون أحوج لصدقتك . وربما كان البعيدون أقرب لمنهجك ممن تظنهم قريبين وربما يخرج الله من البعيدين من ينصر الدين نصر عمر في الاولين .
— وربما كان من البعيدين من يحمل بين جنبه قلبا يقظا وفكرا نيرا وخلقا ومروءة .. ولكن يحجبه عنك او يحجيك عنه لونه

هل غاب القمر ؟ قلت : نعم . قالت : فارتحلوا فارتحلنا ، ومضينا حتى رمت الجمرة ، ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها . — قال عبد الله مولاه : — فقلت لها : يا هناء ، ما أرانا الا قد غلسنا . قالت : يا بني ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن » .
ولا يجب التقاط الحصى من المزدلفة . بل يلتقط الحصى من أي مكان .

فاذا وصل الحاج الى منى اتجه الى جرة العقبة فرماها بسبع حصيات وقت الضحى يكبر مع كل حصاة منها ويفعل كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم اذ كان لا يرمي قبل طلوع الشمس وهناك رخصة بالرمي في هذا اليوم بعد الزوال لحديث ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمي ويقول : لا حرج فساله رجل ، فقال : هلقت قبل أن أذبح ؟ قال : اذبح ولا حرج ، قال : رميت بعد ما أمسيت : فقال : لا حرج — رواه البخاري .

وعلى الحاج أن يرمي من بطن الوادي ويجوز له ان يلتقط الحصى من حيث شاء ولا يتكلف جمعه من المزدلفة .

فاذا رمى الحاج الجمار حل له كل شيء الا النساء ولو لم يلق لحديث عائشة : « طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريعة لحجة الوداع للحل والاحرام ، حين أحرم وحين رمى جرة العقبة يوم النحر ، قبل أن يطوف بالبيت » رواه أحمد بسند صحيح —

اليوم التاسع
الموقف العظيم — عرفة



وفي اليوم التاسع يركب راحلته أو سيارته وينطلق . طلوع الشمس الى عرفة فيقف مع الحجاج حاج أن يلبي أو يكبر اذا غدا من منى الى عرفات ل أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا برفلا ينكر عليه » .

وكل عرفات موقف وللحاج أن يقف في أي موضع ، وأما الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل ن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل جبل نساء بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا في غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب رص . وقال : وقفت هنا وعرفة كلها موقف .

أما ما يفعله بعض الحجاج من الإصرار على سود جبل الرحمة مهما كان الزحام اك ومهما وجدوا من قاذورات وصعوبة في التسلق سائلة لا أصل لها وفيها من التكلف ما ليس من سلام .

وفي عرفات يفرغ الحاج الى نفسه ما استطاع لبية والدعاء ويصلي الظهر والعصر — في نمرة — جمع بينهما كما فعل رسول الله ويقيم الحجاج رفة حتى يغيب قرص الشمس ثم ينطلقون وعليهم سكينه والوقار الى المزدلفة ولا يصلون المغرب بها فيجمعون المغرب مع العشاء جمع تأخير .
ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم « فقد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض وعليه سكينه وقد شق للقصواء الزمام ، حتى أن رأسها صيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى :

هكذا : (وأشار بباطن كفه الى السماء) أيها ناس السكينة السكينة . كلما أتى جبلا من الجبال رعى لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين » وكان سيره هذا يلبي لا يقطع التلبية كما في حديث فضل بن العباس في الصحيحين ، وفي المزدلفة يكون لبيت ليلة العاشر من ذي الحجة .
هذا ولا تجوز الإفاضة من عرفة قبل غروب شمس .

اليوم العاشر

— جرة العقبة —



وفي صباح اليوم العاشر يصلي الحاج الفجر في المزدلفة ثم يأتي المشعر الحرام ان استطاع فيستقبل القبلة ويدعو ويحمد الله ويكبره ويهلله ويوحده بظل واقفا حتى يسفر الصبح جدا ثم ينطلق قبل لوع الشمس من المزدلفة الى منى لرمي جرة لعقبة .

وقد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للضعفاء النساء الارتحال بالليل من المزدلفة الى منى ذلك لحديث أسماء عندما نزلت ليلة جمع عند المزدلفة تأملت تصلي ، فصلت ساعة ثم قالت : يا بني ل غاب القمر ؟ قلت : لا فصلت ساعة ثم قالت :

من لوثات المدينة .. فكرية او سلوكية .. — دع سلوكك يعرفهم بك وبمبدئك وقلل من تعليقاتك وملاحظاتك حتى تكونوا في شوق لسماع رأيك ، ولا ضرر عليك ان فاتك انكار منك أو رد شبهة سبق ان تعرضت لهما من قبل .

— احمل لواء الخير مع لواء الحق والفضيلة . وتأمل قول الله تعالى « وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه » وليس شرطا ان يرفع المستجير عقيرته بكفيك ان تعلم حاجته . اي تحسس مشكلات الزملاء عامة وأبذل جهدا ايجابيا في حلها ما امكنت ذلك .

وأخيرا اذا اقتت القدرة من نفسك ثم الروح الجماعية عندهم ورتب لهم مشروعات جماعية تروحية وثقافية وخيرية ..

وفي اليوم العاشر أيضا يطوف الحاج طواف الأفاضة ويطلق شعره والطواف هنا كطواف القدوم ثم يسمى بين الصفا والمروة ويطلق شعره كما فعل في العمرة وله أن يذبح أضحيته في اليوم نفسه أو في أي يوم من أيام التشريق الثلاثة بعد العاشر كما أن له أن يذبح في منى أو في مكة . فاذا طاف الحاج وحلق حل له كل شيء كان محرما عليه .

اليوم الحادي عشر

واليوم الثاني عشر

الجمار الثلاث



وفي اليوم الحادي عشر يرمي الحاج الجمار الثلاث بعد الزوال ومن بطن الوادي أيضا واذا لم يكن نحر هدية فله أن ينحر في هذا اليوم وتجزى الشاة عن الفرد الواحد ويشترك السبعة في البقرة أو الناقة ويفعل الحاج في اليوم الثاني عشر ما فعله في اليوم العاشر من رمي الجمار واذا تعجل رجل عن منى وطاف طواف الوداع ثم ارتحل الى أهله .

وعلى الحاج أن يبيت في منى ليلة أيام الرمي الا لعذر كما أن عليه أن يرمي في اليوم الثالث عشر اذا تأخر اليه .

وبذلك تكون أعمال الحج قد تمت كما كان يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم .



مكانة الحج بين أركان الإسلام

للدكتور محمد سلام مذكور

استاذ الفقه والاصول بكلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت

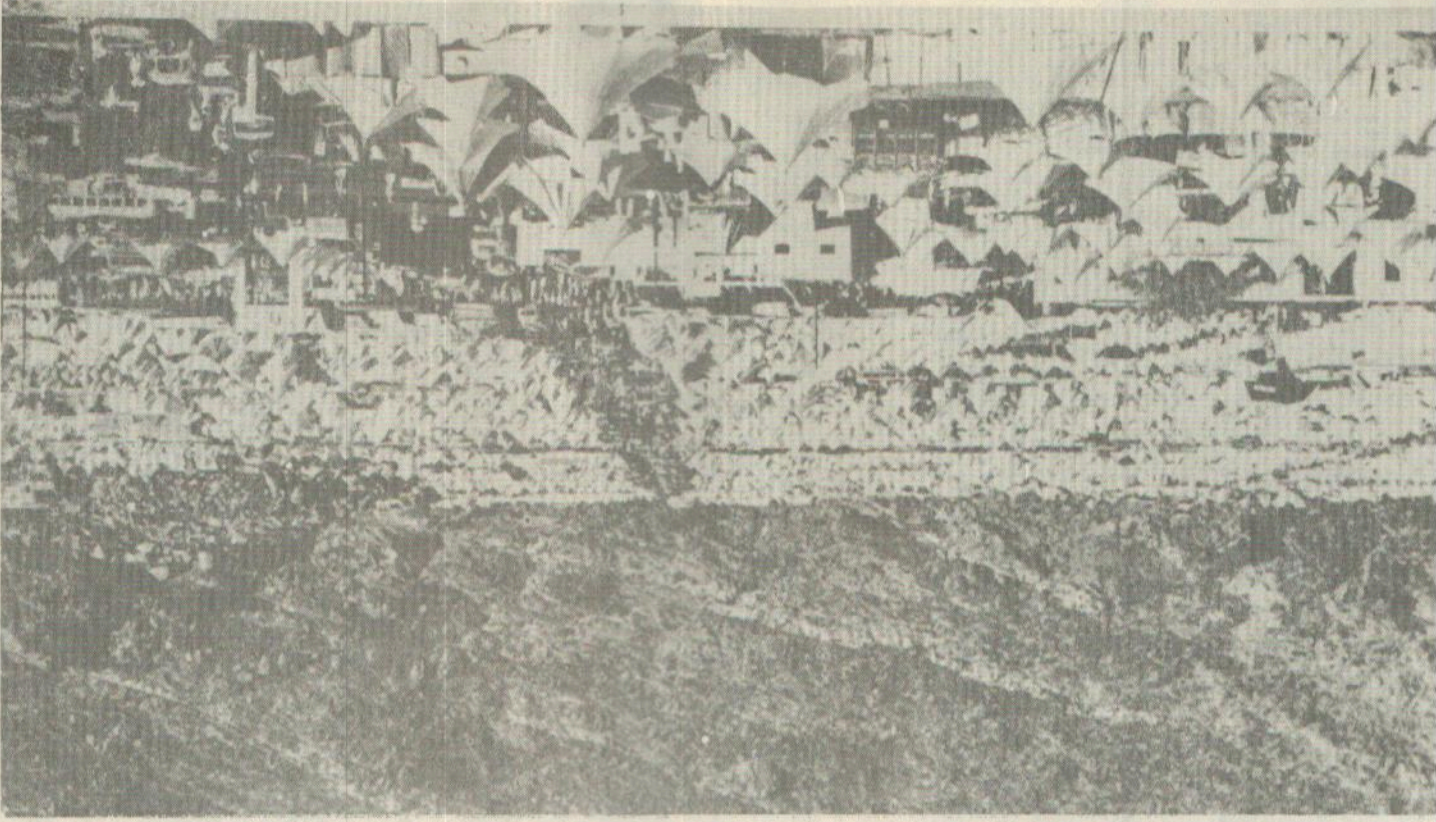
الاعتماد على النفس ، وحط
الرحال وسرعة الترحال، وضبط
النفس عن السب والفسوق .
وتحسن المبالغة بالحج عند
الاستطاعة ، وإذا كان الفقهاء
يتفقون على ان التعجيل افضل
عند القدره فان منهم من يرونه
واجبا يأتى المرء بتأخيره حتى
قال بعضهم انه يفسق وترد
شهادته اذ في تأخيره بعدالتمكن
تعريض لفوات اداء الحج .
وممن ذهب الى ذلك ابو حنيفة
وصاحبه ابو يوسف ، وهو
مذهب الحنابلة والظاهرية
والشيعة الجعفرية وقول عن
مالك . لكن الذي استظهره
متأخرو المالكية انه واجب على
التراخي وهو ما اتجه اليه
محمد بن الحسن الفقيه الحنفى
وهو مذهب الشافعي لانه
مفروض في العمر مرة واحدة .
فكان العمر فيه كالوقت فسي
الصلاة . ومع هذا فلا جدال
في ان المبادرة افضل يدل على
ذلك ما روى عن الرسول صلى
الله عليه وسلم من قوله
« حجوا قبل ان لا تحجوا »
والحج يشارك العبادة المالية
الصرفة كالزكاة لما يتطلبه من
تضحيات مالية وراءها ايمان
قوى بأن الله هو الرزاق وانه
هو المعطى والمخلف لكل انفاق
في سبيله . وليس معنى هذا ان
يتكبد المسلم فوق طاقته او ان

فوق ما فيه من اتجاهات روحية
متعددة ، وذكريات دينية طيبة ،
فهو يشارك العبادة البدنية
كالصلاة وهو اشق منها على
الجسد ، واكثر منها تحملا على
النفس ، ولذا فانه لم يفرض الا
على القادر عند الامن ومرة
واحدة في العمر . يقول الله
سبحانه وتعالى « ولله على
الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا » .
والواقع ان رحلة الحج فيها
حركة كثيرة ، وتنقل متتال
وطواف وسعي وهرولة . عمل
كله نشاط يجدد القوة ويبعث
الهمة ويعود الانسان على
الامثال والصبر والطاعة
والخشونة وتقوية العزيمة
وغرس روح الجندية وتعويد

بعضه بعضا وكالجسد الواحد
اذا اشتكى منه عضو تداعى
له سائر الجسد بالحوى
والسهر .
كان تشريع الحج اخر
الفرائض العملية لما فيه من جمع
عبادة النفس والبدن والمال معا .
اذ العبادات المعروفة منها ما هو
بدني كالصلاة والصوم ومنها ما
هو عبادة مالية صرفة كالزكاة
اما الحج فقد جمع بين اعمال
القلوب والجوارح وما تتطلبه
رحلته من الانفاق والبذل والحج
يشارك العبادة البدنية ، لكنه
اشق العبادات البدنية ، فهو
عبادة شاقة مجهدة ، تظهر فيها
عدة تضحيات في سبيل تحقيق
امر الله ، فانه يجمع بين
معانى العبادة البدنية والمالية

لحج من العبادات التي
ب من الانسان استعمال
وبدنه وماله ، والعبادات
يتقرب بها العبد الى ربه
شأنها كلها أن تطهر القلب
فى النفس وتبعث على
ثال لاوامر الله واجتناب
يه ، وتقرب الناس بعضهم
بعض ، وقد غسلت من
هم الضغينة والحقد ،
لتهم متحابين كالبنيان يشد





يضحي بضروريات حاجاته لبعد هذا عن روح الاسلام الذي فرض الحج على المستطيع مما فضل عن حاجته وحاجة اهل بيته دون ان يوقعه ذلك في استدانة او تقصير في حق من الحقوق

وتشريع الحج في الحقيقة تلبية لداعي الروح وارواء لظمأ النفس المطمئنة ، وما أعظم ما يشعر به المسلم من القوة في ايمانه حين يجدد عهده بذكريات الجهاد من الرغيل الاول : جهاد النفس وجهاد العدو تحت راية محمد صلى الله عليه وسلم ، وحين يجدد عهده بذكريات الجلاء الذي بدأ فيه الاسلام غريباً واضطهد فيه أولئك القلة حتى أعلن الحق عن نفسه واستعلن الاسلام بقوة دعوته . فهناك يجد انه لا يأس من انتصار الحق وان الله مع الصابرين الصاهدين المخلصين الصادقين في ايمانهم .

كل هذا وما يحق به يستشعره الناسك وهو يتردد لاداء مناسك الحج بين تلك المعاهد الكريمة المقدسة . فيرتبط بمهد النبوة وبما كان سبباً لتقديس هذا المكان من وجود هاجر وابنها اسماعيل وحدهما في هذا المكان المقفر ، ولطف الله بهما استجابة لدعوة ابراهيم . الى جانب ذكره الله بالتكبير والتلبية .

فيزداد ايماناً الى ايمانه، ويعود وقد غسل نفسه وطهرها من كل معاني الاثم والشر . لان الايمان اذا انبثق من القلب وفاض من جوانبه لم يعد هناك مجال لمسك من مسالك الشر يلج الى هذا القلب المؤمن الصادق مصداقاً لقول الرسول عليه السلام « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » .

ولما كان الحج يجمع بين العبادة البدنية والمالية والروحية ، اقتضت حكمة الله في التدرج في تشريع الاحكام أن يؤخر تشريعه حتى تقوى نفوس المزمين على الايمان ، وحتى يتم تطهير البيت الحرام من دنس الشرك ومحو كل آثار الوثنية التي كانت تضمها هذه الاماكن . وان في عبادة الحج تقوية للصلة بالله سبحانه وتحقيق لمعنى الطاعة والامتثال لاوامر الشرع وتوجيهاته ولو لم يكن للعقل مجال فيها ، انظر قول عمر بن الخطاب لما طاف بالبيت واستلم الحجر : اني اعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك » وهو ما يشير اليه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « ليك حقاً حقاً تعبدوا ورقا » فبهذه العبارة في هذه المناسبة تدل على ما في الحج من تأليف

النفوس على ان تتلقى توجيهات الله بالتسليم والقبول واعتياد الخضوع والانقياد لاوامر الدين وتأليف النفوس على حب الخير والتعاون على البر . فالكثير من نسك الحج ومن الامور التعبدية لم تتكشف لنا حكمته ولم نتبين علته ليحصى الله ايمان المؤمنين ويغرس فيهم الخضوع والامتثال لامره . وفي هذا يقول الامام الغزالي في كتابه الاحياء « واجبات الشرع ثلاثة اقسام : قسم هو تعبد محض لان قل للحفظ والاغراض فيه . فمقصود الشارع فيه الابتلاء بالعمل ليظهر العبد رقه وعبوديته بفعل ما لا يعقل له معنى . . . » ويقول في موضع آخر من نفس الكتاب : « ان ما لا يهتدى الى معانيه ابلغ انواع التعبدات في تركية النفوس وصرافها عن مقتضى الطباع والاخلاق الى مقتضى الاسترقاق »

ومن عجب امر الانتياد في هذه الشعيرة ان الاسلام وقد طهر معتنقيه من عبادة الاوثان ونهاهم عن التمسح بالاحجار وتقديسها لما في ذلك من وثنية وشرك واستهانة بالعقل فانقادوا وحطوا كل ما عندهم من اوثان . عاد سبحانه فطوفهم بأمر منه حول احجار الكعبة ، وسمى بهم سبحانه

بين الصفا والمروة على الطواف والسعي من شعائ الله فالانقياد والعبودية هما ابرز مظاهر الحج التربوي وهي التي تتفق مع غرس الجندية في النفس المؤمنة .

ولقد كان الحج في الازمن السابقة موسماً عظيماً ومؤثراً سياسياً كبيراً ، ولا شك انه هذه الالونة يجب ان يبرز هذا المعنى بصورة ادق واوضح حتى يجتمع شمل المسلمين وتتوحد كلمتهم ، كما جمع ا شمل العرب ووجد كلمتهم ف شأنهم وعظمت كلمتهم

نسال الله سبحانه أن يه نفوسنا للاستفادة بأحكام الدين وأن يملأ قلوبنا بالايمان و نكون مخلصين في اعمالنا قاصد وجه الله في عبادتنا وسـ تصرفاتنا لا نبغى بها التفاض والتظاهر ، ولا أن تكون وسـ لتحقيق المكاسب الدنيوية ف وانها هو الايمان الكامل والد الخالص . اللهم طهر قلوبنا ويسر امورنا ووجد صفوفنا واجمع كلمتنا على الحق و نكون من عبادك المخلص الصادقين فنستحق منك النة الذي وعدت به عبادك المخلصين



قصورهم يمنع ذرى الحاجات من هؤلاء
المضاعف والفقراء من الدخول
عليهم...!! هل الى هذا الحد ذابت
القوارق . ومحيت الطبقات...!!
بالامس يارضوى كان كثير من هؤلاء
المساكين اذا ارادوا المسير تحت
اسوار قصور هؤلاء الحكام — انقاء
للحر او تحاميا من المطر . طردهم
الحراس كانهم لصوص . وطاردوهم
حتى يقصوهم عن الاسوار . وما أطول
هذه الاسوار واعلاها...!!

واليوم يارضوى . لا اسوار . لا
تفاضل — لا احساب . لا انساب . لا
اللقاب . ولا حراس ولا مدافعون...
الله . الله . الله يا رضوى

انظري كذلك يارضوى . اني ارى
رجالا بيضا وجوارهم نساء بيضاء
ايضا . يزاحمهم في الطريق رجال سمر
الوجوه شديد سمرها . وما الملح
اشمئززا ولا امتعاضا ولا نظرة ازدراء
واحترار من هؤلاء البيض لهؤلاء السمر
او السود...!! هل هنا لا عنصرية
لا فوارق بين بياض الاهداب وسواده!!
لا اظن «يا رضوى» ان المدنية هنا في
هذا المكان . قد سبقت مدنيت الغرب
التي يتشدقون بها في كل وسائل
الاعلام...!! لماذا لا يكون لهؤلاء
السمر موقفا يقفون فيه وطريقا يسرون
منه . ومركبا يركبون عليه .. بعيدا
بعيدا عن موقف هؤلاء البيض وطريقهم
ومركبهم...!! ان في امريكا — مدعية
الحضارة — يفعلون ذلك...!! مدارس
البيض غير مدارس السود . مركبات
البيض غير مركبات السود . وظائف
البيض غير وظائف السود . بل ارزاق
البيض غير ارزاق السود...!! اما
هنا فالوقوف واحد والمركب واحد .
والطريق واحد .. يالله . يالللجلال
.. وبالجمال .

يا عجا . ان الذى تعتقد له راية
امارة هذا الجمع الهائل . رجل اسمر .
والبيض والسمر كلهم وراه . وهو
يرفع اكفه الى السماء موليا وجهه
شطر المسجد الحرام ويقول : لييك
اللهم لييك . لا شريك لك لييك . ان
الحمد والنعمة لك . والملك لا شريك
لك كلهم وراه يرددون هذا
النشيد الملائكي . قلب واحد . نداء
واحد لا نشاز ولا نشوز .
يا رضوى : ان صمتك يقتلني . حديثي
برك عن سر الذى ارى . وعن سر
ما لا ارى فانت ادرى مني به واعلم .

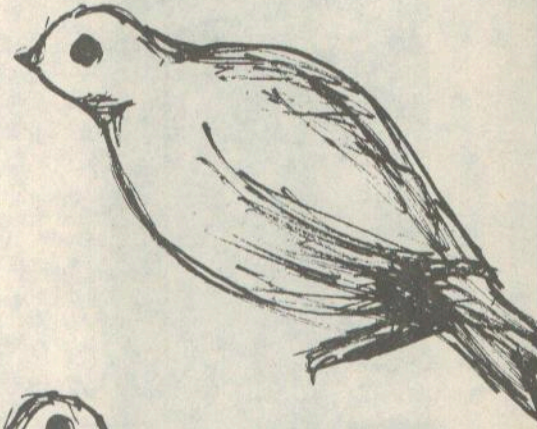
وقفت حمامتان فوق الصخرة الكبيرة .
والشمس الحانية تستعد لجمع خيوطها
نحو المغرب والنسيم الهادى يمشي
منسابا بين الجموع المحشودة فوق
الجبل . واصوات صاعدة من بين
أكف مرفوعة . تقول لله : يارب جئنا
اليك

قالت احدى الحمامتين للآخرى —
وهى ترتفع بعنقها . وتحد بصرها —
ما هذا الذى ارى «يا رضوى»...!!
فقالت : وماذا ترين «يا سلمى»...!!
قالت : اني ارى جموعا زاخرة من
الناس . من بعيد كحبات البرد على
رؤوس الجبل واسمع اصواتا كأنها
الموج الهادر لحيط غاضب في يوم
ريح عاصف . وجميعهم يلبس البياض
يلفه حول جسده كما يلف الاحياء
موتاهم في اكفان يشيعونهم فيها الى
المآوى الاخرى والملح عيونا بنساب
منها الدمع قطرات الندى . وجبهات
خفيضة الى الارض اصحابها في صمت
رهيب . لا يرفعونها خشوعا وضراعة
الا حين يرفعون اكفهم لله قائلين : يا
رب جئنا اليك...!!

المشهد مهيب مهيب «يا رضوى»
اني احس الصخرة تحت قدمي تهتز .
واحس الجبل من حولي — في نشوى —
يميل ذات اليمين وذات الشمال .
وابصر السماء . كل السماء . وهي
تفتح ابوابها — بهجة وفرحة — بهؤلاء
الاطهار الابرار . وارى الشمس وهي

تجمع شباكهها تبكي حزينة على فراق
هذا المظهر الرائع .. الطبيعة كلها .
بل الدنيا جميعها من حولنا تلبس ثياب
المسرة والسعادة...!!

انظري ... انظري «يا رضوى»
اليس هذا هو ملك المملكة العربية
السعودية . واليس هذا هو امير دولة
الكويت . واليس هذا رئيس جمهورية
مصر العربية . واليس هذا رئيس
جمهورية ماليزيا . اليس هذا رئيس
جمهورية اندونيسيا . اليس هذا شاه
ايران . اليس هذا حاكم دولة
الامارات العربية . اليس هذا فلان ملك
كذا واليس هذا فلان رئيس كذا .
واليس هذا فلان حاكم كذا ... الخ
ثم «يا رضوى» ارى الذين يقفون
بجوارهم من ضعاف شعوبهم . والذين
يتقدمون في المسيرة عليهم من فقراء
امهم . اين حراسهم ؟ اين سلطانهم
وملكهم ؟ اين من يقف على ابواب



حمامتان
في
مؤتمرا
وقف

السد
الى
الحج

بقلم الأستاذ حلمي محمد علي بدر
امام وخطيب مسجد أبي حنيفة



التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم .. » (البقرة ١٢٦ : ١٢٩)

واستجاب الله الدعوة وولد النبيتم — الا من رعاية مولاه — حول هذا المكان الميمون . واختاره الله لنورا ليحمل للناس رسالة النور . من عند الله نور السموات والارض .. » الله نور السموات والارض مثل نوره كمسكاة فيها مصباح . المصباح في زجاجة . الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية . يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء . ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم » (النور ٣٥) « يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا . وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا . » (الاحزاب ٤٥ ، ٤٦) « وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان . ولكن جعلناه نورا نهدي به من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض . الا الى الله تصير الامور » (الشورى ٥٢ ، ٥٣) وصحح المفاهيم في اذهان البشر فعلا . واقام موازين الحق والعدل حقا . ونشر الوية السلام في ربوع الارض صدا . واصبحت الناس « يا سلمى » كما ترين سواسية كاسنان المشط لا يتفاضلون الا بقدر ما يحمل الواحد منهم في قلبه من ايمان وتقوى وعمل صالح . واصبح المال في خزائن الرجال لا قيمة له اذا كان صاحبه به شحيحا وعليه ضئلا لا يخرج منه حق الفقير والمسكين والارملة وابن السبيل . واصبح الجاه والسلطان لا يساوى شيئا اذا لم يكن ذلك في خدمة المحتاج وقضاء حاجة نوى الحاجات

على هذا يا سلمى علم اصحابي وعلى هذه الموائد الربانية رياهم . واستمعت البشرية كلها الى مباديء النبي العظيم وهي تربط امته بعضها ببعض . تكافل وتعاون .. لا فقير يموت من شدة الفقر ولا غني يموت من كثرة الغنى استمعى الى ابي سعيد الخدري رضى الله عنه وهو يقول : بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة له . فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له . ومن كان معه فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له » فذكر من اضاف المال ما ذكر . حتى رأينا انه لا حق

ورفرت رضوى بجناحيها . وتقدمت للامام خطوتين . ثم اعتدلت في وقفها وقالت : يا سلمى . الحديث عن ما رايت طويل . وعن ما لم ترى اطول !! ياسلمى : هذا مؤتمر السلام . دعا اليه من كان من اسمائه السلام .. دعا اليه الله رب العالمين . ودعا اليه منذ ازمان مترامية القدم .. الاف من السنين « ياسلمى » منذ ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام . حين امره عز وجل أن يرفع ولده اسماعيل قواعد البيت الحرام . وحين انتها من بنائه قال له « وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ... » (الحج ٢٧ ، ٢٨) ولما قال له : وما يبلغ صوتي يارب !! قال له : عليك الاذان وعلينا البلاغ واختار له الله ياسلمى هذا المكان المقدس . هذه البقعة الطاهرة لانها ستكون ملتقى الارواح الطاهرة والقلوب الخيرة . والاخوة الصادقة . والائفة المحبة » وستنبع في رحابها دعوة الصفاء والنقاء . والمودة والوفاء . اشراق الشمس . ومهب النور . غذاء الروح ونصاعة النفس . ونظافة الضمير على لسان سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .

ومنذ هذا التاريخ وهذا المكان المبارك مركز تجمع . ومكان لقاء لكل من أسلم وجهه لله رب العالمين .. ياسلمى : ان خليل الله ابراهيم دعا أن يكون ويظل هذا المكان منبع خير . ومبعث نور وهدى . وان يبعث في رحابه من ينقذ البشرية من هدهتها ويوقظها من غفوتها . ويحييها بعد موتها . ويعزها بعد ذل . ويعلمها بعد جهل . وينير لها بصائر بعد عمى الاحساب والانسان واللقاب . والمجاه والمال والسلطان » فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » (ويصحح المفاهيم في اذهان البشر . ويقيم موازين الحق والعدل فلا عنجهية . ولا طغيان . ولا ظلم ولا عدوان

واسمعي ياسلمى دعوة الخليل ابراهيم . والقرآن يحكما « واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من امن منهم بالله والميوم الاخر . قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير . واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل . ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا مسلمة لك . وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت



والامر النافذ فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يريد منهم ان يدخلوا في دينه ان يجعل لهم يوما يجلس معهم فيه . ويجعل لهؤلاء الفقراء يوما يجلس معهم فيه . فجاء ليقول له « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا . ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا » وقال الحق من ريكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها . وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتقا » (الكهف ٢٨ ، ٢٩)

أرأيت كيف ارتفع هؤلاء المساكين بهذا الدين . ارتفع بلال الحبشي . وسلمان الفارسي . وصهيب الرومي . وخباب بن الارت . الى مرتبة دونها . دونها بكثير . بل لا مقارنة ابدا ولا قياس مطلقا بينهم وبين ابي جهل بن هشام وأبي لهب والوليد بن المغيرة وغيرهم ومن كانوا يشمخون بانوفهم . ويصعرون خدودهم للناس !! بهذا ياسلمى . صحح محمد عليه السلام المفاهيم في اذهان البشر

أقام موازين الحق والعدل وجعل الناس سواسية كاسنان المشط — كما قلت قبل ذلك — لا يتفاضلون الا بمقدار ما يحل الواحد منهم في قلبه من ايمان وتقى وعمل صالح

لعل ياسلمى قد استبان لك كيف صحت المفاهيم . أوقبت موازين الحق والعدل . وتساوى الناس جميعهم امام انحوض المحدى

شئت المزيد فاستمعي : يقول ابن اسحاق حدثني حبان بن واسع بن جمان عن اشياخ من قومه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم . فمر بسواد بن غزبة — حليف بنى عدى بن النجار وهو مستنقل — (اي متقدم) من الصف فطعن في بطنه بالقدح وقال : استويا سواد . فقال : يا رسول الله أوجعتني . وقد بعثك الله بالحق والعدل . قال : فاقذنى (اى اقتص لي من نفسك) فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه . وقال « استقد » قال : فاعتنقه قبل بطنه . فقال « ما حملك على هذا يا سواد ؟ قال : يا رسول الله . حضر ما ترى . فارتدت أن يكون اخر العهد بك أن يمس جلدك جلدك . فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له « (ابن هشام ١٥ ص ٢٧٨) رسول الاسلام والمسلمين يطلب من رجل من عامه أصحابه أن يقتص منه . وحاشى للمؤدب من قبل ربه أن يكون ضرب رجلا ظلما او اساء الى واحد بغير وجه حق . وانما هو — ياسلمى — هدى الامة وارشاد للحاكمين .

عبودية للاكاسرة . ولا استذلال للقيصرة . ولا خضوع الا لرب الكون رب العالمين » . . .

ياسلمى : هناك ما هو ابعد من هذا وأعيق . ان فقراء القوم ومساكينهم . وضعانهم علوا بهذا الدين وارتفعوا حتى صارت مكانتهم لا يمكن ابدا أن تتسامق اليها مكانة هؤلاء الذين كانوا يعتبرون انفسهم سادة وقادة . وأرباب مال وسنطان ممن لم يعيشوا او ينتفعوا بهذه التعاليم . وخرج رسول الله هذه التعاليم عليه السلام بهذه الحقيقة . كما قال العباس بن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه : مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم . فقال لرجل عنده جالس . ما رأيك في هذا ؟ فقال : رجل من اشرف الناس . هذا والله حرى ان خطب ان ينكح . وان شفيع ان يشفع . فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم مر رجل . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما رأيك في هذا ؟ » فقال يا رسول الله : هذا رجل من فقراء المسلمين . هذا حرى ان خطب ان لا ينكح . وان شفيع ان لا يشفع . وان قال ألا يسمع لقوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هذا خير من ملء الارض مثل هذا » (متفق عليه) وقال رسول رب العالمين . فيما اتفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه « انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة »

وهذه هي الحقيقة مرة اخرى يروى ابن سعد بسنده الى ابراهيم التيمي . أن عبدالله ابن مسعود سعد شجرة

وكان نحيف الجسم قليل لحم الساقين حتى يظن من يراها انها عظمتان يرتفع عليهما بقية الجسد النحيل — فراه قوم كانوا تحت الشجرة فجعلوا يضحكون من رق ساقيه فقال الرسول صلى الله عليه وسلم « اتضحكون مني » .

لهما انقل في الميزان من جبل أحد »

وروى مسلم عن عائذ بن عمرو المزني أن أبا سفيان مر على سلمان وصهيب وبلال في نفر . فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عدو الله مأخذا . فقال ابو بكر : اتقولون هذا للشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى النبي فأخبره : فقال « يا ابا بكر . لعلك اغضبتهم . لأن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك . فاناهم ابو بكر فقال : يا اخوتاه . اغضبتكم ؟ قالوا : لا . يفر الله لك يا ابا بكر »

ان القرآن الكريم يتوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحذره من أن يجيب هؤلاء الذين يعتقدون انهم فوق الناس وفضلاؤهم بما يملكون من مال او سلطان ولا يليق ابدا أن يجمعهم — ومن يظنون في تصوراتهم انهم سوقة — مجلس واحد . فقد طلب بعض اشرف مكة ووجهاتها وأصحاب المال

نفسه معتكفا للعبادة سنوات عشر . فقد روى أن ابن عباس رضي الله عنه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس . فقال له ابن عباس : يا فلان أراك مكتنبا حزينا . قال : نعم . يا ابن عم رسول الله . فلان على حق ولاء . وحرمة صاحب هذا القبر ما افسد عليه . قال ابن عباس : افلا اكله فيك . . . ؟ قال الرجل : ان احببت . قال : فانتعل ابن عباس ثم خرج من المسجد . فقال له الرجل : انسيت ما كنت فيه ؟ (اي من الاعتكاف) قال : لا ، ولكني سمعت صاحب هذا القبر — والمهد به قريب — فدمعت عيناه — وهو يقول « من مشى في حاجة اخيه وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين » . ومن اعتكف يوما ابتغاء وجهه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق ابعد مما بين الخافقين » (متفق عليه) . أما اذا تنكر صاحب الجاه والمنصب لآخيه . وتعالى عليه . وأعرض عنه . ورفض أن يعينه أو يقضي حاجته . أو يسعى في مصلحته . فان رب النعمة عز وجل ينقلها عنه الى غيره أو يزيلها منه . يروى عبدالله ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان لله عند اقوام نعما . اقراها عندهم ما كانوا في حوائج المسلمين ما لم يملوهم . فاذا ملوهم نقلها الى غيرهم » (متفق عليه) وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس اليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال »

يارضوى : هذه التعاليم هي التي فتحت فارس . وفتحت بلاد الروم . هذه التعاليم هي التي جمعت شتى من الاعراب مختلفي الطباع متناصري القلوب على حب على لا يعرف البغض . وعلى وفاء لا يعرف العداء . ووحدت بينهم لتخلق أمة تبني حضارة ومجدا لا تزال ابدا ملء التاريخ .

يارضوى . هذا سر أن السيف لم يكن له قط دور كبير في دعوة محمد عليه السلام . الا بقدر ما بذل المتطاولون على الدعوة والدعاة . وما عدا ذلك فالتعاليم المحمدية كانت تأخذ مكانتها في القلوب فاذا بأصحاب هذه القلوب ينضون تحت لواء الدعوة جنودا تحت المشعار الأبدى الخالد « لا اله الا الله محمد رسول الله »

وهذا سر أن البشرية وجدت خلاصها من شقوتها ومن حيرتها . وعثرت على نجدتها من وهنتها واقتلتها من عثرتها . في ظل هذه التعاليم . فلا

كرامته — أيضا اسمعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول واه الترمذي عن سمرة بن « ان المسألة كد يكذبها الرجل الا أن يسأل الرجل سلطانا او لا بد منه » (والمكد : الخدش)

اثبت امزة تبنى بيت الدوام يد في قلب اتباع محمد عليه . محتاج يجد حاجته . وغنى من عطاء الله . وربطت هذه بين القلوب . غنى لا يبقى من ما عنده من مال الا رضى الله عنه . ونعيمه وغفرانه . وما لك هباء وهراء . ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال فيما اتفق عليه عن ابي سعيد الله عنه « ايما مؤمن اطعم مؤمنا جوع اطعمه الله من ثمار الجنة . مؤمن سقى مؤمنا على ظمما الله يوم القيامة من الرحيق . وايما مؤمن كسا مؤمنا على كساه الله يوم القيامة من حلل » فخرج كل صاحب جاه وسلطان . جاهه وسلطانه لقضاء مصالح . والسعي وراء حاجاتهم . لانه ان الله سبحانه ما وضعه في هذا من السلطة والمنصب الرفيع يكون في حاجة اخوانه . ياخذهم . ويعينهم على بلوغ مآربهم

تعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلن أن من مشى في حاجة . كان خيرا من ذلك الذى طوى

ولذلك عاشى الاصحاب وهذه المعاني ملء اسماعهم وأبصارهم بل ملء حياتهم كلها يطبقونها على أنفسهم وعلى الناس بلا استثناء لخليفة ولا مجاملة لحاكم أو أمير !!..

يقول عاصم بن عبيد الله : قال (من القبلولة) عمر بن الخطاب رضوان الله عليه تحت شجرة في طريق مكة . فلما اشتدت عليه الشمس أخذ عليه ثوبه فقام . فناداه رجل غير بعيد منه : يا أمير المؤمنين هل لك في رجل ربدت (أى حبست) حاجته وطال انتظاره ؟ قال : من ربداه ؟ قال : انت . فجأراه القول حتى ضربه بالمخفقة (أى الدرة) قال : عجلت على قبيل أن تنظرني . فان كنت مظلوما رددت الى حقى . وان كنت ظالما رددتني . فاخذ عمر طرف ثوبه . فاعطاه المخفقة وقال له : اقتص . قال : ما انا بفاعل فقال : والله لتفعلن كما يفعل المتصف من حقه . قال : فاني أغفرها . فاقبل عمر على الرجل فقال : انصف من نفسي أصلح من أن ينتصف منى وأنا كاره . ولو كنت في الاراك لسمعت حين عمر (يعني بكاه) (ابن الجوزى ص ٩٨) ويقول ابو عمرو الشيباني : لما أسلم جيلة ابن الابهيم الفسائي (أحد ملوك ال جفنة) كتب الى عمر رضي الله عنه يستأذنه في القدوم عليه . فاذن له عمر . فخرج اليه في خمسمائة من اهل بيته . من عك وغسان حتى اذا كان على مرحلتين كتب الى عمر يعلمه بقدومه . فسر عمر رضوان الله عليه . وأمر الناس باستقباله . وبعث اليه بانزال . وأمر جيلة ما تني رجل من أصحابه فلبسوا السلاح والحرب وركبوا الخيول معقودة اذنابها والبسوها قلائد الذهب والفضة . ولبس جيلة تاجه وفيه قرطاً مارية (وهي جدته) ودخل المدينة ، فلم يبق بها بكر ولا عانس الا تبرجت وخرجت تنظر اليه والى زيه . فلما انتهى الى عمر رحب به والطفه وأدنى مجلسه . ثم أراد عمر الحج فخرج معه جيلة . فبينما هو يطوف بالبيت — وكان مشهوراً بالموسم — اذ وطىء ازاره رجل من بنى فزارة . فأنحل . فرفع يده فهشم انف الفزاري . فاستمدى عليه عمر رضوان الله عليه . فبعث الى جيلة فاتاه . فقال : ما هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين : انه تعمد حل ازارى ولولا حرمة الكعبة لضربت بين عينيه بالسيف . فقال له عمر : قد اقررت . فاما ان ترضي الرجل واما أن أقيده منك . قال جيلة : وما تصنع بي ؟ قال : أمر بهشم انك كما فعلت . قال : وكيف ذلك يا امير المؤمنين وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال : ان الاسلام جمعك واياه . فليست تفضله بشيء الا بالنقى والعافية . قال جيلة : قد ظننت يا أمير المؤمنين اني اكون في الاسلام اعز مني

في الجاهلية . قال عمر : دع عنك هذا . فانك ان لم ترض الرجل اقدته منك . قال : اذا انتصر !! قال : ان تنصرت ضريت عنك . لانك قد اسلمت فان ارتددت قتلتك ..» (سيرة عمر ابن الخطاب لعلي طنطاوي ص ٣٦٠ نقلا عن الاغانى وفتوح البلدان)

ياسلوى : ان هؤلاء الذين ترينهم هم اتباع هذا الدين وحيلة تلك التعاليم هم محصلة دعوة خليل الله ابراهيم . ولذلك كما يبدون لك ملوك يندسون وسط اخوانهم المسلمين تركوا ملكهم والقباهم في بلادهم وجاءوا هنا مجردين من كل شيء الا من اخوتهم ومحبتهم للبيت ورب البيت ولهؤلاء الاخوة الاحبة ممن يشاركونهم الموقف والطواف الا ترينهم جميعا — يا سلوى — في زى واحد .. ماذا يعني هذا . يعني انهم كلهم امام الله سواء جاءوا لله متساوين كما جاءوا في هذه الدنيا متساوين . وكما يخرجون منها متساوين !!..

جاءوا الى هذه الدنيا عرايا فلفتهم امهاتهم في ثياب بيض . وسيخرجون من هذه الدنيا ملفوفة اجسادهم في ثياب بيض . وها هم الان يستعيدون في اذهانهم هذه المشاهد الهائلة . خرجوا الى الدنيا لا يعلمون شيئا . وسيخرجون من الدنيا لا يملكون شيئا !! ولهذا يا سلوى تجدنيهم قد نفضوا ايديهم من هذه الدنيا . وهرعوا لله متجردين من كل زينتها وبهجتها . متوجهين اليه بقلوبهم وأرواحهم . شعثا غبرا . قد خلعوا ثيابهم — الا مما يستر عوراتهم — يعلنون امامه تبارك وتعالى انهم جاءوا الى بيته الطاهر وأرض رسوله الحبيب . خالعين الدنيا بما فيها وما عليها . فلا سبيل لها على قلوبهم ولا على ارواحهم !!.. تتمثل في الثياب التي يلفونها حول اجسادهم . الاكفان التي يلتفون بها بعد مماتهم .. وكانهم — يا اخناه — بذلك يتدربون على لقاء الله — بهذه الوسيلة — قبل الموت « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » (ق ٢٧) .

ثم الا ترينهم قد خرجوا الى هذه الساحة العظيمة مضحين بالمال والاهل والولد — ولو مؤقتا — انهم بذلك يعلنون أن لا سبيل للشيطان عليهم . فاذا كان الشيطان يأمر بفحش القول ومنكر الفعل . ويزين للناس حسب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرف .. فانهم قد أعلنوا عصيانهم للشيطان . وتركوا وراءهم نساءهم وبنينهم وأموالهم وقالوا لله أطعنا أمرك واتبعنا سبيلك وجئناك نتزود وخير الزاد التقوى . فلا ولن ترى — يا رب — منا رفعا . ولا ولن نجد فينا فسوقا . ولا ولن نسمع منا جدالا .

لأننا نطيع ما قلت وننتهي عما نهيت « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج . وما تفعلوا من خير يعلمه الله . وتزودوا فان خير الزاد التقوى . واتقون يا اولى الالباب » (البقرة ١٩٧) ثم الا ترينهم ايضا — يا اخناه — قد تلاقوا لقاء المسلم من داني البلاد باخيه من قاصيها . لقاء الذي — من شريقها بالذي من غربيها . متكافئين . متآزرين . متوادين . متحابين متعاطفين متآلفين . يمثلون صورة ضخمة للأسرة المسلمة الكبيرة التي تجتمع على موادها في كل عام الاهل والاقرباء . والاخوان والاصدقاء

تلاقوا — يا سلمى — لقاء اخ باخ تحيتهم جميعا « ليك اللهم ليك » واختلطوا ابيض البشرة وأسودها وأصفرها وأحمرها بلا تمييز ولا تفرق عنصري . بل هو لون يواخى لونها مؤاخاة في الله صافية خالصة . كذلك تلاقوا — ليكونوا جامعة اسلامية — عالمهم بجاهلهم . لقاء فكر بفكر ورأي برأي .. يعطيه هذا علما واسعا . ويعطيه ذاك اذنا سامعة وقلبا مفتوحا

وكذلك تلاقوا لقاء المسلم الحاكم بالمسلم المحكوم . والسيد بالسود مواجهة كنف بكف . في ساحة الله . مجتمعين على طاعته يبتفون وجهه عز وجل ولا شيء سواه . لا تعالى بينهم ولا تعاضل ولا تفاخر ولا تكاثروا انما الجميع يجمعهم الايمان وتربطهم « شهادة أن لا اله الا الله محمد رسول الله » . وشعارهم اخوة في الله يدفعهم اليها مضاعفة الايمان بتلك الانوار . وعزة الاسلام . وهدى اليقين . وقدسوة البيت . وأنوار روح رسول الله صلى الله وسلم .

— يا سلوى — يا اخناه — لعل قد تكشفت امام عينيك وفي ذهنك الحائر كل الاجابات على كل التساؤلات التي بدنا بها الحديث . ولعلك عرفت انه ليس هنا ملك سكان قصور وفقراء سكان قبور . وليس هنا ملك يتقدم . وضعيف يتأخر . وليس هنا حراس ولا حجاب . وليس هنا احساب ولا انسحاب ولا انقاب !!.. وانما الجميع جاءوا استجابة لدعوة سيدنا ابراهيم على شعيرة سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وما أحوج امة الاسلام الى عقد مثل هذا المؤتمر يتدارسون فيه مشاكلهم . ويدبرون فيه امورهم وينظمون فيه شؤون حياتهم . ويحتشدون فيه ضد اعدائهم

وحتى يظل عقد المسلمين منظوما . لا تخالف بين جباته الخلافات على زمن

انعقاد هذا المؤتمر او مكانه . فـ يعقد حسب الاهواء والرفقات . واـ المنازعات والمشاحنات حول تحديد زمانه ومكانه ويتسرب الاعداء الخصومات والمساجلات . حدد زمان المؤتمر . فقال « الحج أشهر معلومات » وحدد كذلك مكانه « ان اول بيت وضع للناس للذي مباركاً وهدى للعالمين . فيه آيات بينات مقام ابراهيم . ومن دخله آمنا . ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر الله غنى عن العالمين » (آل عم ٩٦ ، ٩٧)

وهنا سكنت رضوى عن الحديد ورجعت للوراء خطوتين . ونظرت لتراني . فهتس في أنى سلمى . يا سلمى : ان ابن ادم وراء الص الكبيرة يتلصص — كعادته — على فنظرت الى سلمى . ثم قالت تخشى علينا منه يا رضوى فانه مه عليه أن يهيج طائرا او يزق روحا فقالت لها رضوى — ولكن قد الشمس بالغيب فيها الى اوكارنا انطلقنا تسبحان في الهواء . اتابعهما بعيدا بعيدا حتى اختفتا ناظري فلم اعد اراهما . ولم اعد لهما حديثا . وخرجت من خلف الالكبرة لاندماج وسط هذا الجمع الد وأردد معهم هذا النشيد الحلو بـ الرتيب « ليك اللهم ليك . لا شك لك ليك . ان الحق والنعمة لا والملك لا شريك لك !!.. »



الرحلة الفاصلة بين الهدى والضلال

مع خلع الثياب المخيطة .. تخلع أثواب الرذيلة

الانسان .. ولفطرة الانسان !!
● ● ●
الشهادة بالتوحيد هي بداية الطريق الى الحقيقة ...
والصلاة والزكاة والصيام ..
والحج .. هي الطريق
والحج من بين معالم الطريق
الخالد هو المعلم المتوج لكل
معالم الطريق .. هو الركن
الذي تشترك فيه كل امة
التوحيد ، لاعزاز التوحيد ،
ولرفع لواء التوحيد .
« لبيك اللهم لبيك ، لاشريك
لك لبيك » .

● ● ●
وفي الحج اجتماع جديد
ومتجدد الى ما شاء الله للامة
الاسلامية من اقصى الارض الى
اقصاها ، انه اجتماع الحقيقة ،
 واجتماع حماة الحقيقة ، وليس
اجتماع المزورين والمزيفين وتجار
الحروب ، واكله لحوم البشري
المجالس الدولية الكاذبة .
● هنا امة واحدة .. هي
الامة الوسط الشهيرة على
الناس .

بأعلى مكان .. وبدءا من هنا
وانتهاء بانتهاء رحلة الحياة !!
● المجد لله منذ الان فوق كل
شئ وبعد كل شئ ..
والطريق منذ الان هو طريق
الله ... وسحقا لحياة الرفث
والفسوق والجدال .. اجل ..
سحقا لحياة الفحش في القول
والعمل .. وسحقا لحياة
الهبوط والسقوط والفسق
والفجور .. وسحقا لحياة
الصراع الفكري .. والجدلي
.. ومهاترات العقول العمياء .
سحقا للرفث والفسوق
والجدال ... والطريق منذ
الان ... ومن الميقات الزمني
والمكاني هو طريق الله .. هو
الخروج من كل ادران الحياة .
● « من حج فلم يرفث ولم
يفسق رجع من ذنوبه كيوم
ولدته امه » صدق رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) .

● ● ●
يالها من رحلة فاصلة ،
ويالها من بداية جديدة ، ومن
ميلاد جديد للانسان .. ولحقيقة

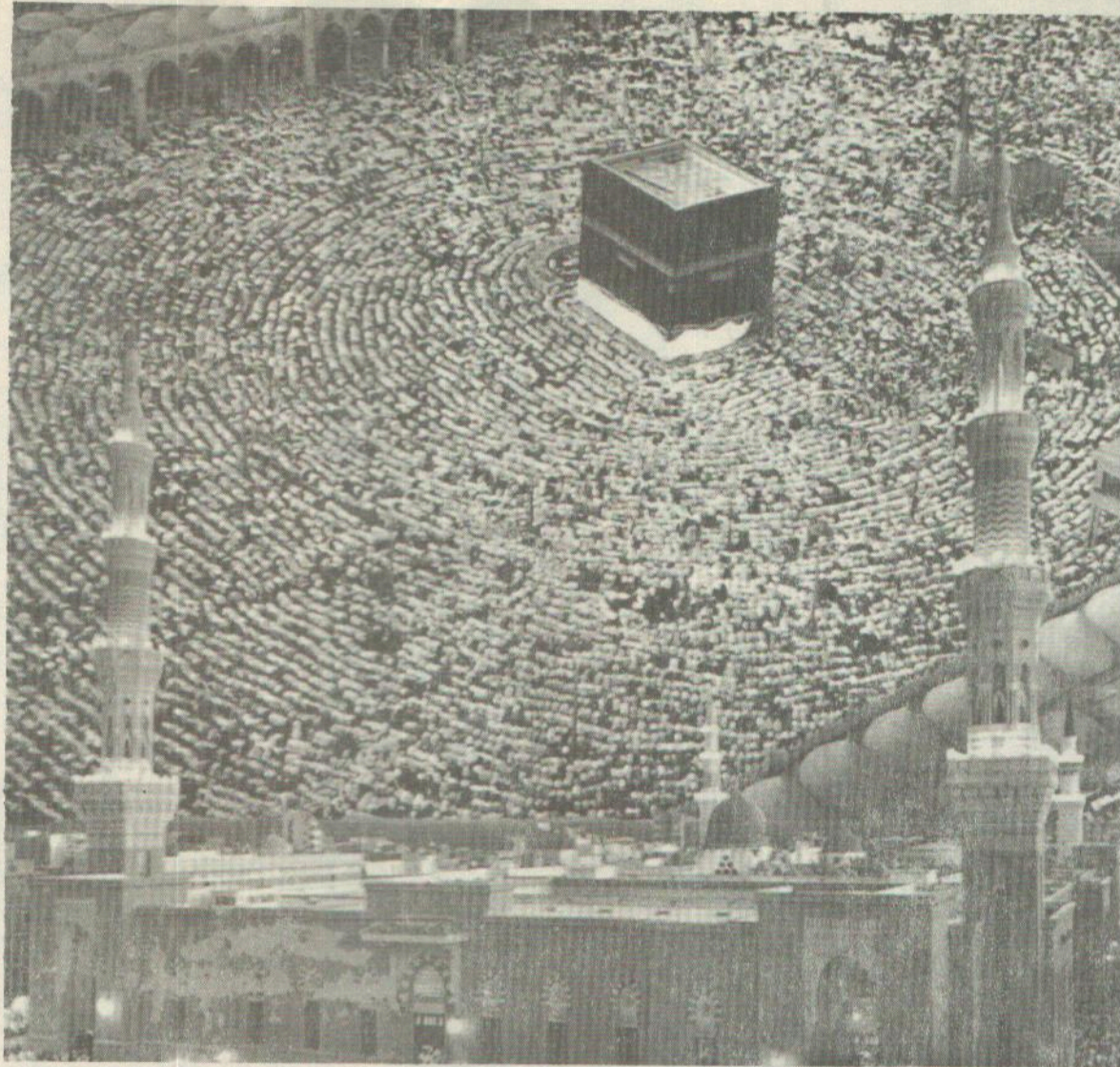
فان رحلة التيه والجدل
والتذبذب والغربة عن الحقيقة
لا زالت مستمرة .. ومسيطرة .
● ليس الميقات .. المكان
الفاصل بين الرحلة الطويلة
الحافلة بمظاهر الضياع وحسب
.. بل هو ايضا « الزمان »
المحدد للفصل بين الرحلتين ،
رحلة الغربة والتيه ، ورحلة
الحقيقة واليقين .. انه الفاصل
بين مرحلة « وان كنتم من قبله
لن الضالين » ومرحلة « واذكروه
كما هداكم » !

● ● ●
● المجد منذ الان .. ومن هذا
المكان .. لله وحده
وعلى الشيطان « الجمرات
الثلاث » .. والخذلان !!
● المجد لله في النفس وفي
الضمير وفي القلب وفي الجسد .
التجرد الكامل له وحده .. له
دون المال ، وله دون الاهل
والولد ، وله دون الغرائز
والاراضيات !!
● المجد لله .. الى الوقوف
بأعلى مكان ... وبعد الوقوف

رحلة فاصلة
فث ولا فوق ولا جدال
ج «
الضلال العقلي ،
يات العقبة ، ومرحلة
ب بين اليقين والشك
ن هذه كلها يجب ان
عند مكان الاحرام ...
ت) .

م خلع الثوب المقيد بخيوط
ب ان تخلع اثواب الرذيلة
ة والنفسية والجسدية
بخيوط الارض .. من
الشك ، وفلسفات الهدم
انية ، ومذاهب الانسان
، القاصر المحدود .
هنا .. في هذا المكان
ن يوضع الحجر الاساس
، العقيدة الاخير ...
ان يتحدد الاتجاه الجديد
الانسان .. لقد كانت
موزعة بين الارض
اء ، بين الارتفاع
ط ، بين الشك واليقين .
هنا .. ومن هنا ، ويجب
ن ذلك والى الابد ،
ن الا للسماء ، ولا مجال
تفباع ، ولا طريق الا
اليقين .

لارفت ، ولا فسوق
ال .. بدءا من هنا ...
قات ، فالطريق القديم
بالرفث والفسوق
ل يجب ان يتوقف ، والا



من زوج او والد او ولد
غيرهم . فمن تمكن من اجتياز
هذه العقبات ، وتوفرت فيه
هذه المؤهلات .. جاز له .
ووجب عليه « الحج » .
وفي الحج - كما في سائر
عبادات الاسلام - يخضع
العقل البشري « للعلم الكلي »
.. نخضع الجزء لكل .
يستسلم العاجز القاصر المحدود
للقادر العليم المحيط ...
فاذا فهم حكمة امر
الامور ، فهو حسن . وان عجز
عقله عن الفهم فعليه السمع
والطاعة وعدم المناقشة ، فهذه
جندية اسلامية ، وهنا اوام
قيادة الارض العليا والمهيمنة
ايضا على الكون كله .
ولقد قبل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الحجر الاسود
وقال :

« اني اعلم انك حجر لاتضر
ولا تنفع ، ولولا اني رايت رسول
الله يقبلك ما قبلتك » .
هذا هو المنهج والطريق .
لاجدل ولا منطق لارسطو
ولا لافلاطون ولا لغيرهما .
المنطق لله وحده .. فمن شا

فليكفر ، وليبعد عن طريق
الحج ، وليبق في زمرة الضالين
ومن شاء فليؤمن وليفعل ما
امر الله به ان يفعل ، وليدخ
في باب « واذكروه كما هداكم »

وهذا كله من مؤهلات الرح
الى الله .. من شروط الح
الاساسية .

وينضاف الى ذلك شرو
اخرى ، لاتبلغ مبلغ هذه الشرو
وان كانت من لوازم الطريق
انها ليست كفتح الباب
وليست كتذكرة السفر ، الا انه
كاللباس الذي لا بد ان تلبسه
وكالطعام الذي لا بد ان تحمل
معه ، وانت راكب القطار
او سائر مع القافلة ... وممر
هذه الادوات اللازمة للرحلة :

البقية
صفحة
٢٨

للقدرة على الاداء ، ووجوب
هذا الاداء ، فنأقصر الحرية
ليس في مكان المسؤولية .. لكن
ان اتيج له الدخول .. فلا ضير
واذا اصبح ذات يوم حرا
.. فلا يكفيه « حج العبيد » ،
ولا يغنى عنه الا ان يحج
« حج الاحرار » المسؤولين .

٥ - العلم بالوجوب ، للذين
قدر عليهم ان يكونوا بعيدين
عن بلاد الاسلام ، كالفارقة
والزواج المسلمين الامريكان
الذين لم يؤد المسلمون امانة
الاسلام كاملة نحوهم ، وتركوهم
يخلطون بين الاسلام والكفر ،
مذنب هؤلاء على المسلمين ...
العرب .. احفاد النبي وورثة
القرآن .

٦ - الاستطاعة .. في البدن
والاستطاعة في الطريق ،
والاستطاعة في المال ، والاستطاعة
في كل شيء ، فلا يكلف الله
نفسا الا وسعها .

٧ - ان تأمن المرأة على
كرامتها ، بوجود ثقات من
النساء معها ، او وجود محرم

الله .
١ - طريق « لبيك اللهم لبيك »
« لا شريك لك لبيك » !!

يالها من رحلة فاصلة ، ويالها
من بداية جديدة ، ومن ميلاد
جديد للانسان ، ولحقيقة الانسان
ولفطرة الانسان .

ان مؤهلات الدخول في طريق
« المجد لله » .. و « اذكروه
كما هداكم » معروفة .. ولا
يمكن الدخول بدونها .

وتتفق الامة المؤمنة ممثلة
في فقائها وعلمائها على ان
ان هذه المؤهلات هي :
١ - الاسلام .. فلا مجال
هنا للتأهين عن حقيقة
الحقائق .

٢ - البلوغ .. فالصغار
اقل من الولوج فيه .

٣ - العقل .. فللمجانين
اماكن اخرى غير هذا المكان ..
.. وايضا لاشباههم من
السكران والذاهلين .

٤ - الحرية : وهي شرط

● هنا امة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ، وصاحبة
الرسالة الالهية الاخيرة الى
الناس .. كل الناس .
● هنا امة الجهاد بالكلية
والسيف والصاروخ .

● هنا خلاصة الامة التي بيضت
- ذات يوم - صفحة التاريخ ،
وصنعت للانسان الحضارة
لنموذجية الحقيقة بالتأسي
والاقتداء .

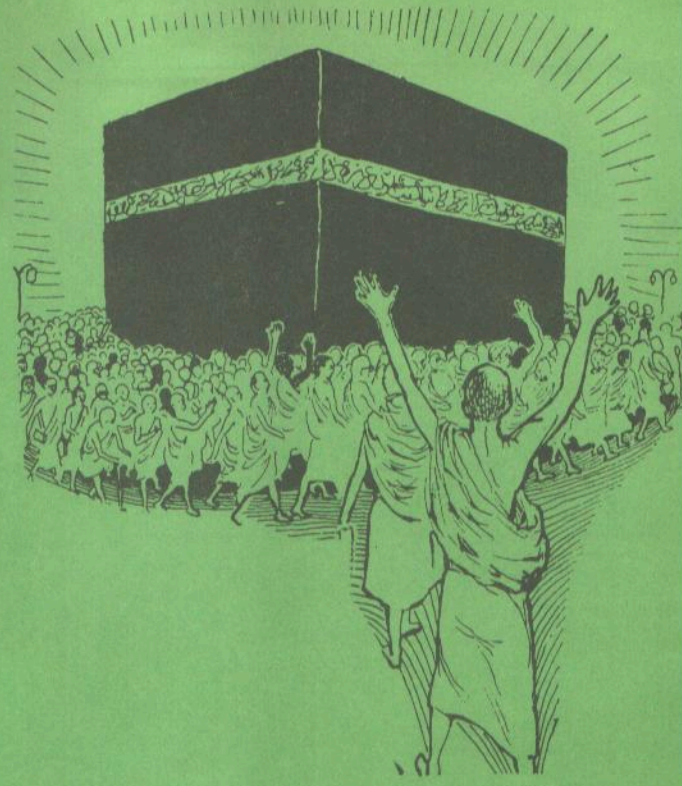
● وفي الحج .. تجديد لمعنى
هذه الامة التائهة المفككة
المتجاهلة لرسالتها .. الخائنة
لامانة الله .

● هو مطالبة متجددة لها باداء
الامانة التي وضعها الله في
اعناقها .

● وهو توحيد لها - باسم
الله - مادامت متفرقة ، ومصره
على تفرقتها .

● وهو تذكير لها بهذا التوحيد ،
وهو ايضا تعليم لها بان الطريق
الى توحيدها ليس غير طريق

مضمون المحاضرة التي القاها الاستاذ
عبد الرحمن عبد الخالق بجمعية الاصلاح
الاجتماعي مساء الاربعاء ١٣ من ذي القعدة
سنة ١٣٩٣ الموافق ١٢-٥-١٩٧٣ .



الطريق إلى حج مبرور

رؤية جديدة.. لفريضة الحج

للاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

فالكعبة والحج رمز لوجود الامّة وحياتها ووحدها ، ومظهر جلى واضح لابرز شيء في عقيدتها الا وهو التوحيد — فالاحرام والتلبية والطواف والوقوف والنسي مظهرا ودعاء عملا وقولا تدل على شيء واحد وهو ان عقيدة هذه الامة هي التوحيد الخالص لله رب العالمين . وهذا الذي فسره ابن عباس رضى الله عنهما به الآية وقال : (قياما للدين) .

ونالنا : القيام الفردى وهذا يختص به الحجاج وحدهم ، فاي عبادة في الاسلام قصد بها اولا وقبل كل شيء اخر ربط قلبك بالله ، واشعارك بعظمته ، وتعليمك خوفه وخشيته ، فالصلاة كذلك والتعليم كذلك ، ولكن ليس هناك ما يهز مشاعرك ويحرك وجدانك ويهزك هذا ، ويشدك الى الله شدا ، كهذه العبادة ! ان المسلم فيها ليلمس رهبة الله لمسا ويشاهد عظمته عيانا ، ويحس قربه احساسا ، واني لاتكلم هنا من واقع التجربة ، لا من افق الخيال ، وليست التجربة هنا ذوقا ووجدا ، ولكنه شعور حقيقي يستند الى الدليل الشرعي ، والنص الجلى « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس » فالحج نقلة هائلة في حياة المؤمن ، وحد فاصل بين ما سبقه وما يليه ومفروق طريق بين حياة سبقته وحياة تليه . والله يقول سبحانه لابراهيم عند اول اعلام بافتتاحه للناس « واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق

غفران الذنوب . فما الذي اذن اختص به الحج حتى اصبح في ذروة سنام اعمال الاسلام وجعله الرسول صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد ؟

في الحج منافع عامة للامة بأسرها ، ومنافع خاصة — لكل حاج اخلاص النية لله — لاتوجد في عبادة اخرى واليك بيان لهذا الاجمال :

١ — اما المنافع العامة فكثيرة لاتحصى وقد دل الله على وجودها بادلة كثيرة في كتابه عز وجل نكتفي منها بآيتين الاولى قوله تعالى :-

« جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ، والشهر الحرام ، والهدى والقلائد ، ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ، وان الله بكل شيء عليم » .

اما قوله تعالى قياما للناس ففي هذا معان كثيرة اليك بعضها : اولا : القيام الدنيوي وكان هذا ظاهرا تماما منذ بناها ابراهيم واسماعيل عليهما السلام فكانت مثابة للناس وامنا ومصدر رزق لاهلها كما قال تعالى : « اولم نمكن لهم حرما امنا يجيب اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ، ولكن اكثرهم لايعلمون » القصص ٥٧ ، وما زال هذا بحمد الله ظاهرا الى يومنا وقد جاء في القرآن القيام بهذا المعنوى الدنيوي كما قال تعالى « ولا تؤثروا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما » .

وثانيا : القيام الديني للامة بأسرها

يقصد به اعلاء كلمة الله ، والحج في الذروة من ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم : « لكن . افضل الجهاد حج مبرور » وهذا نص لا يترك في الحق شبهة ولا لبسا .

٣ — هذا وقد ورد في شان الحج احاديث وآيات تبين انه مكفر لكل الذنوب السالفة كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : « والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » ، « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه » .

ولكن لا يختص الحج بهذا فقد جاء هذا في شان عبادات كثيرة ، كالصوم وقيام رمضان ، وقيام ليلة القدر ، بل وصلاة ركعتين لا يحدث المسلم فيها نفسه كما جاء في الحديث الصحيح : « من توفى نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه » وجاء ايضا فيمن يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين ويكمل تمام المائة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير انم تغفر ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ، بل وجاء على عمل دون ذلك وهو سقاية كلب كاد ان ياكل الثرى من العطش فقد جاء في الحديث ان الله غفر بذلك لبقى من بغايا بني اسرائيل ، ولرجل اخر . بل ان ندما على ما فات من المسلم ، وشعورا بقرب الله ومراقبته ، وعبرة تذرف خوفا منه ، لهى عند الله كافية في

المسلمون وما زالوا يفاضلون بالاسلام ، فقد سال الصحابة الله عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال ، فرصهم على الخير ، وتنافسهم بقدر وردت في ذلك احاديث كثيرة عديدة يستخلص منها ان الحج بادة في الاسلام بلا مناس ، وقد ذاب عجيبا لاول وهله ولكن تعالوا النصوص في ذلك :

جاء في الحديث المتفق عليه ان صلى الله عليه وسلم سئل : بل افضل يا رسول الله . قال بالله ورسوله « قيل ثم أي : (جهاد في سبيل الله » قيل ثم « حج مبرور » ، ويظهر للنظر ان الحج في هذا الحديث بعد في سبيل الله ولكن جاء ببيان ر في الحديث الاتي :

روى البخاري باسناده الى عائشة رضى الله عنها انها رسول الله : نرى الجهاد افضل افلا نجاهد : قال . لا لكن الجهاد حج مبرور وهنا يجعل صلى الله عليه وسلم الحج سائر ، وبهذا يعلم ان الحديث الاول بل الرسول صلى الله عليه عليه الحج بعد الجهاد انما هو من لخاص على العام ، وليس من لتفائيرات ، فالجهاد لفظ جامع في سبيل الله قتالا او غيره



الخطاب رضى الله عنه الذي اراد يصل الناس على افراد الحج ويـ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وعباس اللذين كانا يامرآن الناس بالتم في الحج .

وجهل عامة الناس بالمنهج السليبي في اخذ الصحيح من هذه الاقوال ومعر طريق التوفيق بين ما اختلف منها هـ العقبة الثانية في طريق ادانهم لحج مبر وفقدان هذا المنهج ليس على مستر العامة فقط بل وعند كثير ممن ينسب الى العلم فما المنهج للخروج من هـ الخلاف ومعرفة الصحيح من الاقوال والآراء والاجتهادات ؟ هل الكل صواب ولو كان هناك تناقض ولم يمكن الجمع ام ان هناك طريقا لمعرفة الحق والصواب وترك غيره ؟! هذا من الامور التي حذر هذه الرسالة لبيانها وايضاها ان الله تعالى .

واما العقبة الثالثة فهي جهل ع الناس بأسرار التشريع لهذه العبـ العظيمة فاصبحت عندهم رسوما لا معناها ، وظواهر ميتة لا روح لها ، وطريقا مسدودا بلا هدف ولا غاية وقد ساعد على هذا الجهل امرآن : أ - الامر الاول : رجوع الناس فهم هذه العبادة الى الكتب المؤلف في المناسك . هذه الكتب التي اهتمها - غالبا - باظهار ظاهر العبادة ، الالتفات الى غاياتها واهدافها ، وحكم او انها قد صورت غايات العبـ واهدافها تصويرا ساذجا لا يستند الى دليل شرعي ثابت ، وانما هي احا موضوعة او ضعيفة فالحججر الاسـ - يزعمون - انه يمين الله في الار والالتقاء في عرفات لان آدم التقى بها فيها ولذلك سال الناس انه ما الحكمة من الطواف والسمي والزم في رمي الجمار ومبيت ليل في مكان ولما لم يجدوا الجواب الصحيح غا اعيانهم الفهم ، ولم يبلغوا حب هـ العبادة والشوق اليها بل لم يستط استنساغتها وهضمها ، وخاصة بع فساد فكر المسلمين بما دس عليهم . شكوك وما جابهم من اباطيل . فما الحكمة من هذه المناسك العظيمة وما الاهداف التي نصبت من اجلها واما الامر الثاني الذي ساعد جهل الناس بحكمة التشريع فهو هـ الفساد العام في خلق الناس وتفكرهم وممارستهم لمناسك الحج ، فزويـ واحدة لمنظر الحيوانات المنبوحة الـ

فيسمع بان هذا العقل جائز ويفتبه آخر بانه لايجوز ، ويفتي احيانا بان هـ الامر بدعة ، ويقول له آخر بل هو سنة لابد من فعلها ، ويسمع هذه الالفاظ التمتع ، والقرآن ، والافراد فمن قائل يقول له اختر ما شئت منها والكل جائز ، وقائل آخر يقول له لا بل لايجوز لك الا التمتع وثالث يقول بل الافراد افضل ، ورابع يقول بل القرآن هو الاولى والآخرى وتصطرع كل هذه الاقوال في شأن واحد فكيف ببقية اعمال الحج وهي كثيرة اقول تصطرع هذه الاقوال والآراء المتضاربة ، ويكون المسكين غالبا لم يفهم من دينه الا القليل ، فيقع في الدوامة التي تعصره ، ويفقده هـ التفكير في مقصود الحج الاكبر ، فتنضيع عليه الفائدة اولا ، ثم يتشكك في دينه ثانيا وخاصة اذا افتي بانه قد بطل حجه لانه فعل كذا ، او ان عليه دما لانه قلع شعرة وهو محرم ومثل هذه الفتاوى الباطلة يبطوع كثير من الجهال بتوزيعها واشاعتها . فيعود المسكين وهو يرى ان ما انفق من وقت وجهد ومال قد ذهب مع الريح !! ويزداد الناس حيرة عندما يسمعون ان هناك خلافا في شأن المناسك بين الصحابة رضوان الله عليهم ، فيعلمون ان عثمان رضى الله عنه نهى عن المتعة في الحج وان عليا رضى الله عنه مقابله بعسفان ، وعابته على نهيه هذا ثم أعلن علي في الناس انه هـل بحج وعمرة ، وكذلك عندما يعلمون مثل هذا الخلاف بين عمر بن

والسعي بين الصما والمروة ركن عند بعض الفقهاء ينهدم الحج بتركه ، وواجب فرضي عند البعض الآخر ؟ وما المقصود بقوله تعالى « فاذا قضيتم مناسككم ، فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا » فالله سبحانه وتعالى يامرنا هنا ان نذكره بعد تمام المناسك كما نذكر الآباء واشد من ذلك ومعلوم في خطرنا ان الحاج يكون اكثر اشتياقا لزوجته واولاده منه لوالديه ولو كان يرا بهما فلماذا هنا ؟

وما المراد من قوله تعالى : « وانكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ، ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » فينفى سبحانه جل ذكره الائم عن المتاخر ، والائم عن المتعجل وليسوا سواء . و في نظرنا البادية : اذا اختلف امرآن فاننا ننفي الائم عن احدهما فقط فلماذا نفى الائم عن الاثنين؟! هذا وآيات أخرى في شأن الحج تحتاج من قارئ كتاب الله ودارسه ، ان يفهم الظروف والملابسات التي نزلت الايات بشأنها والا لم يفهم مراد الله تبارك وتعالى من كلامه .

واما العقبة الثانية فهي هـ الاختلاف الكبير في شأن الحج واعماله فالحاج يذهب لأول مرة وقد تكون هي فرصة عمره ، لا تسمح له ظروفه بغيرها ، وقد قرا قراءة سطحية عن الحج ، او سمع عنه شيئا ، ثم يدخل عندما يشرع في اعماله في دوامة وطوفان طوفان من الآراء والاقوال المتضاربة

ليشهدوا منافع لهم . « وهذه هي الآية الثانية فاول هذه المنافع هذه النقطة الهائلة ، وهذا التغير المفاجيء وهذا التحول المعجب بين حياة تسبق الحج ، وحياة تعقبه .

عقبات في طريق فهم الناس الحج واستفادتهم به

ولكن يحول دون هذه المنافع العظيمة عقبات ثلاث :-

الاولى : جهل الناس بواقع الحج في الجاهلية ، والذي جاء الاسلام ، ونزل القرآن فاقر منه الاصيل ، وحذف عنه الدخيل ، والآيات التي نزلت تصحح هذا الواقع ، لا يفهم منها في النظر البادى ودون معرفة بما سيق له ، وما نزلت في شأنه ، اقول لا يفهم المقصود منها بالقراءة فقط ومعلوم ان القرآن هو اصل الاسلام ومادته ، وروح الاسلام وحياته ، واخذ معالم العبادة من غيره - عدا السنة - أخذ للجسم بلا روح وفهم لرسم العبادة دون غاياتها واهدافها . فما معنى قوله تعالى : « ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما » فينفى تبارك وتعالى الحرج كمن فعل هذا ، ومعلوم ان نفى الحرج لا يأتي الا في شأن فعل امر مباح او مكروه كيف

اء حولها يتضورون جوعا تكفى
نزل اكثر النفوس تجلدا وصبرا ،
اخرى للجمرات وهي ترمى بكل
من السباب والشتم والنعال ،
الذي لا يعرف حقيقة الامر يحكم
بان المسلمين جماعات من المهج ،
بباداتهم ضرب من الشعوذة والتأخر
طاط .

هيك حول الكعبة من تصرفات
عليك جمال العبادة ، وحلاوة
ة .
السر في هذه المناسك . وما هو
الخفية التي يجب ان يحيا
فيها ليبلغ الحج اثره ؟ ولتكون
نقطة في حياة الانسان هذا ما ارجو
لو شيئا منه بتوفيق الله وعونه .

الحج في الجاهلية —

لى ابراهيم واسماعيل بناء الكعبة
بهما جل وعلا ، ودعوا الله ربهما
بهما مناسك الحج ، فكان تشريع
للمناسك وحيا من الله تبارك وتعالى
مالي عن ابراهيم في دعائه (ربنا
لنا مسلمين لك ، ومن ذريتنا امة
لك وارنا مناسكنا ، وتب علينا
نت التواب الرحيم) فكتفل الله
البيان وشرع لهما سبجانه وللناس
ما مناسك هذه العبادة العظيمة ،
ئن شيء من ذلك باجتهاد ابراهيم
اعيل عليهما السلام لانه لا اجتهاد
بادة والقرب وقد ورث العرب هذا
ك الضخم وهو القيام على شؤون
العبادة واستقبال وفود المؤمنين
رهم لحج بيت الله ، فقد حج
بن عمران عليه السلام ويونس
كثيرون ، وقطعوا غياي الجزيرة
هذا البيت العظيم .

كن بتقادم العهد ، وطول الامد
التحريف في عقيلة العرب واقتضت
ة عبادة الحج ، وكان اول هذا
ن من فعل عمرو بن لحي الخزاعي
لعنة الله الذي يقول الرسول صلى
عليه وسلم عنه « اول من بدل دين
ب عمرو بن لحي الخزاعي ، ولقد
يجر قصبه في النار » يعني يجبر
ه . وذلك انه كما ذكرت بعض
يات سافر الى ارض البلقاء
سام « مستشفيا من مرض ألم به
الحمة » فشفي ولكنه وجد ان
ينصبون اصناما على عين الماء

هناك فسألهم عنها فاخبروه انه هم
يستمتطرون ، ويستشفون بها . فحمل
منهم شيئا من هذه الاصنام ، ودعا لها
بمكة ثم زاد في ادخال البدع ففرض لهذه
الاصنام — بعد ان انتشرت عبادتها في

العرب — القرابين من الانعام وهي ما
جاء ذكره في القرآن من البحية والوصيلة
والحامى والسائبة . ولم تاخذ العرب
هذه الاصنام على انها بديل عن خالق
السموات والارض الذي كانوا يؤمنون
به سبحانه بل على انها وسائط تقرب
اليه ، ويستشفع بها عنده كما قال
تعالى عنهم « والذين اتخذوا من دونه
اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى » ، وتعدت هذه الوساطة من
الاصنام الى الملائكة الذين زعموا فيما
بعد انها بنات الله وذلك بعد فساد
عقيدتهم وتحولها .

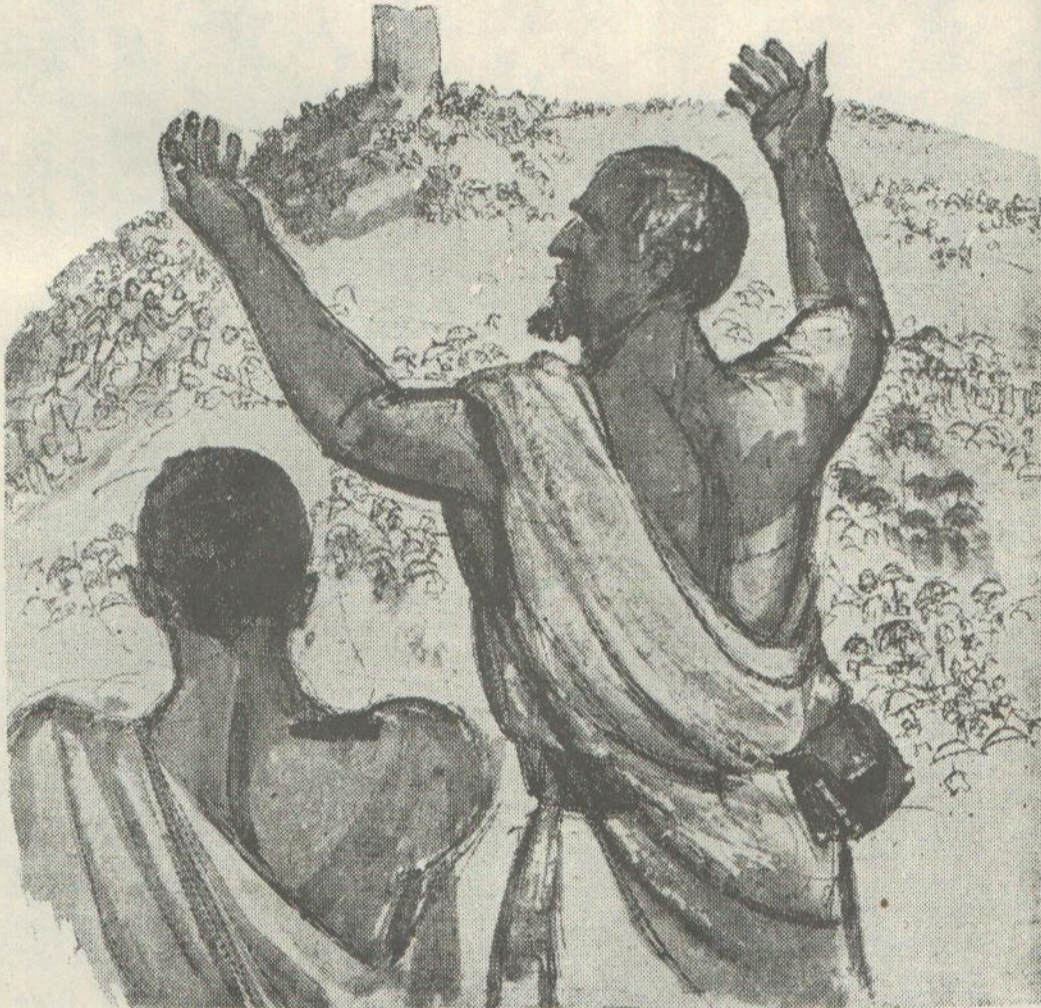
وتبع هذا التحول العقائدي في فكر
العرب تحريف عبادة التوحيد العظمى
الا وهى الحج فلبس بها الشرك من كل
جانب فبعد ان كانت التلبية وهي شعار
الحج هو التوحيد الخالص : لبيك
اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ، ان

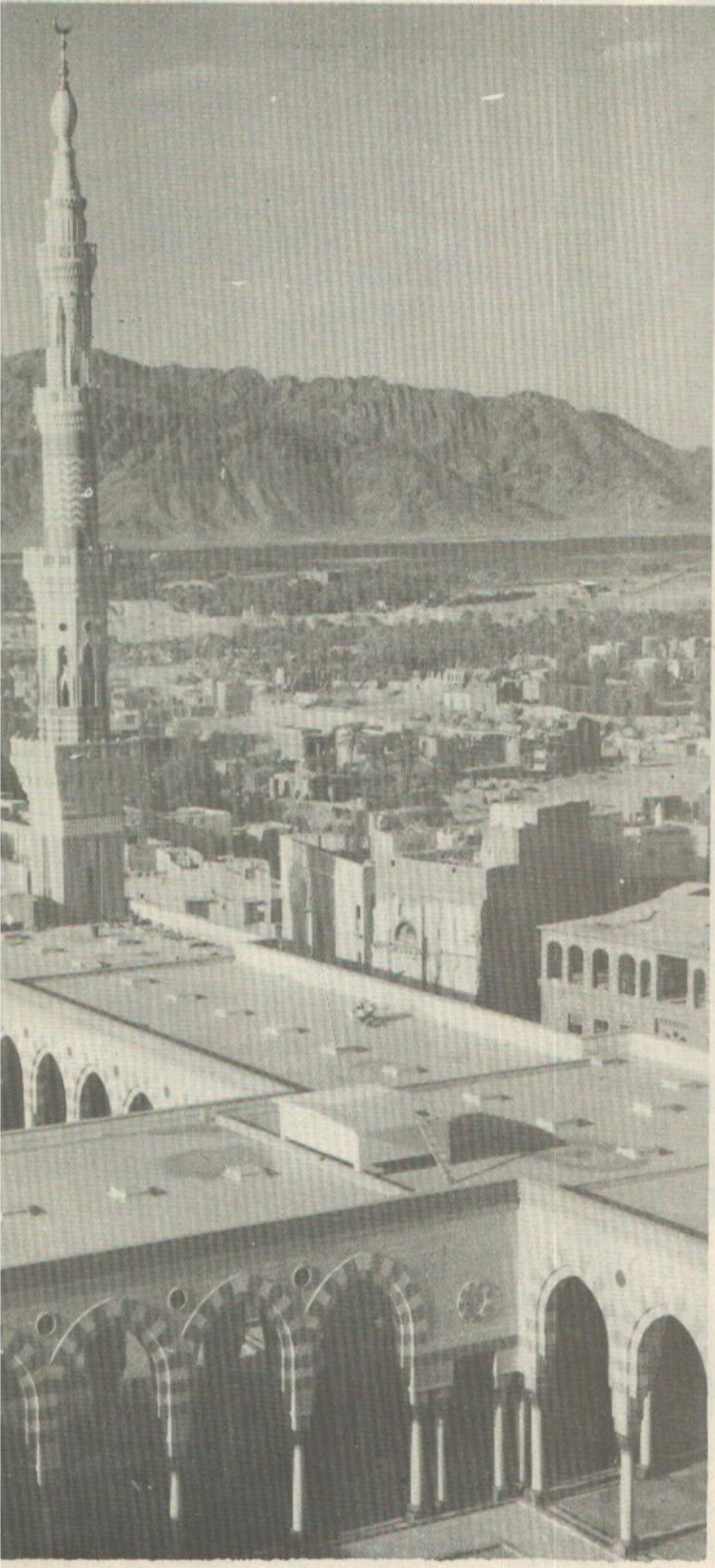
الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك»
زاد العرب على ذلك « الا شريكا تملكه
وما ملك » ويعنون بذلك الملائكة الذين
زعموا انهم بنات الله تعالى الله عن
قولهم علوا كبيرا . وقد جاء الرسول
صلى الله عليه وسلم ليرد الامر الى
التوحيد الخالص . بحذف هذه العبارة
الشركية التي اضافها العرب الى
التلبية .

واندفع العرب في ابتداعهم في شأن
عبادة الحج عبادة التوحيد لله رب
العالمين ، العبادة التي تعلم الناس انهم
لادم لافضل لعربي على عجمي الابالتقوى
حيث يتجرد الملوك فيها من لباسهم
ويلبسون لباس السوق والعامية ،
ويتجرد فيها اصحاب السلطان من
سلطانهم ويطوف الجميع طواف الذليل
المحتاج حول بيت سيده الفنى . اقول
عمدت قريش الى نفى هذه المساواة امام
الله سبحانه وتعالى فجعلت لنفسها
امتيازات خاصة ترفعت بها عن بقية
العرب والحجاج كان من هذه الامتيازات
الطواف في ثوب !! فقد عمد الشياطين
من قريش الى ايهام الناس ان الثوب
الذي يعصى الله فيه لا يجوز ان يطاف

به . بل لا يجوز اصلا ان يطوف ساترا
عورته حول الكعبة — الا قرشى واما
الباقيون فيجب ان يطوفوا حول بيست
الله عرايا رجالا ونساء وان كانوا قد
سمحوا للمرأة ان تلبس درعا « يعني
ثوبا لاصقا بالبدن » ويجب ان يشق من
الامام او الخلف !! ومن اراد ان يتكرم
من العرب فيطوف بشيايه ولا يظهر عورته
فيجب عليه ان يلقى ثوبه بعد ان يخلص
من الطواف لانه يكون عندئذ من انجس
النجاسات ، وكانت العرب تسمى هذه
الثياب اللقى . ولا يقربها احدا ابدا .

والمعجب ان هذه البدعة المنكرة لم
ينته امرها الا في السنة التاسعة من
الهجرة اي قبل حجة الوداع بعام واحد
حيث ارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر الصديق وعلي بن ابي
طالب في بعث المسلمين للحج وامرهم ان
يعلنا في الناس ان لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان .
واما الامتياز الاخر الذي اتخذته
قريش لنفسها هي ان لا تقف مع عموم
الناس بعرفة لان عرفات خارج الحرم ،





— ولقد كان هناك جدل في الجاهلية حول أعمال كثيرة من الحج منها : أيام منى فمن قائل انها ثلاثة وان التأخر افضل ، والتعجل اثم ومن قائل انها يومان وان التأخر اثم والتعجل افضل فنزل النص ليبين ان لا اثم على المتأخر ولا اثم على المتعجل قال تعالى : — « واذكروا الله في أيام معلومات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ، ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى » وليعلمن ايضا ان من فعل هذا او هذا اعني التأخر او التعجل فقد تم حجه ورفعت آثامه ورجع كيوم ولدته امه بشرط واحد وهو التقوى « لمن اتقى » .

وكان العرب في جاهليتهم ينتهون من أعمال الحج فيقيمون الاسواق للتجارة والشعر والمفاخرة ، وتقوم حلية التنافس للبحث عن اشعر شعراء الموسم كل عام ، وكان جل شعر العرب مفاخرة ، بالانساب والاحساب وفخر بالاباء فاراد الله توجيههم الى ما هو اعظم من ذلك فقال تعالى : —

« فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا » .

وكانوا ايضا في طوفان هذه الجاهلية قد نسوا الآخرة واستبعدوا قيام الاجساد من قبورها واستكثروا على الله قدرته

على ذلك كما قال تعالى : — « بل ادرك علمهم في الآخرة ، بل هم نسي شك منها ، بل هم منها عمون » اي تدارك هذا العلم الذي خلفه ابراهيم واسماعيل باليوم الآخر اي تناقص شيئا فشيئا ثم وصلوا الى مرحلة الشك وهي ادنى مراحل العلم ثم وصلوا الى العمية التامة من شأن الآخرة وبعث الرسول صلى الله عليه وسلم وهم على ذلك فجابهوه بالانكار الشديد والتكذيب البليغ ومع ذلك كانوا يحجون بيت الله ولكن احدهم بعد ان يقف تلك المواقف كلها ويحيط بالبيت ويسعى بسعين الصفا والمروة ، ويرمي الجمار ويرفع بصره الى السماء ويقول : اي رب لقد حججت بيتك ، وقطعت الغياني في سبيلك فوقفت بعرفة ، وبت بالمزدلفة ، ورميت الجمار فهب الى ابلأ وغنما ، وزوجة جميلة ، واولادا كثيرا ، واجعلني في خير ومنعة . ثم يعود الى بلدته وموطنه ، ولم يطلب من الله نجاة من النار ولا فوزا بالجنة ، ولذلك قال تعالى « فمن الناس من يقول ربنا اننا في الدنيا ، وماله في الآخرة من خلاق ، ومنهم من يقول ربنا اننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتا عذاب النار » فارشد تبارك وتعالى المؤمن في ختام الحج ان يطلب الدنيا والآخرة ، ولذلك كان هذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف بين الركنين اليمانيين .

قالوا نحن اهل حرم الله وسكانه ، زعموا انه لا ينبغي لهم ان يخرجوا منه ليقيموا في عرفات ، وجاء القرآن يبطل هذا الامتياز في شأن هذه العبادة وليعلمن قول الله تبارك وتعالى : — « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » ولم تبطل هذه البدعة المنكرة الا في حجة الوداع عندما دفع الرسول صلى الله عليه وسلم بناقته الى عرفات بعد ان صلى الظهر والعصر جمعا وقصرا في مسجد نمرة على حدود عرفة فشده الناس لهذا ولكنه صلى الله عليه وسلم أعلن في الناس ليقطع دهشتهم ويهزتهم : « وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف » . « خذوا عني مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا » وفي قوله صلى الله عليه وسلم « خذوا عني مناسككم » تجميع لسلطة التشريع كلها في يده في شأن هذه العبادة التي ورثها العرب عن اباائهم وكانت لهم اراء فيها . يروى البخاري باسناده عن جابر بن مطعم قال : اضللت بعرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله بن الحميس فما شأنه هنا «

واما الحميس فهو الاسم الذي كانت تريتى تطلقه على نفسها أي أهـل الحماصة والجد في طاعة الله .

استمرت بدعة عبادة الاصنام التي ابتدأها عمرو بن لحي الخزاعي حتى دخلت جوف الكعبة وعلت بناءها وغزت كل بيت من بيوت مكة ، وتروى الروايات ان رجلا وامراة من أهل اليمن دخلا الكعبة ووجدا غفلة من الناس ففجرا فيها فمسخهما الله حجريـن فأخرجا للعظة والاعتبار ووضعما خارج الكعبة ثم نصب اساف عند الصفا ، ونائلة عند المروة ثم تقادم العهد فتمسح بهما المتمسحون في الطواف بين الصفا والمروة واصبح التمسح بهذين الحجريـن جزءا من العبادة الاولى التي شرعت اصلا لتوحيد الله سبحانه وتعالى واظهار الخضوع له ، وجاء الاسلام فتخرج الصحابة من السعي بين الصفا والمروة فلما ان هذا من تشريع الجاهلية ومن تعظيمها للاصنام ، فانزل تبارك وتعالى قوله : « ان الصفا والمروة من شعائر الله ، فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما » الآية فآخبر تبارك وتعالى ان السعي من المشاعر التي شرعها هو سبحانه وتعالى وانه لا حرج ولا اثم على الطائف بهما ، وكان نفى الحرج هنا على ما كرمه الاصحاح مما تلبس بهذه الشعيرة في الجاهلية ، ولم يأت نفى الحرج على اصل الفعل وذاته وهو السعي . فالسعي من اركان الحج واعمدته .

هذا اخر شيء من سالف — المباداة في الجاهلية وبيان لتقوى الله تبارك وتعالى لشأنها وشأن ا ، وبذلك تستطيع — ان شاء الله — تفهم كلام ربك تبارك وتعالى في شأن الحج ، وتنحل عندك اولى العقبات سبيل فهمك لهذا المنسك العظيم .

ولذلك ايضا سألت السيدة عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جدهـان وكان من اثرياء مكة فقد كان يذبح للحجاج كل يوم مائة من الابل ويطعمهم اياها حسبة لله اينفعه ذلك عند الله ؟ قال صلى الله عليه وسلم : « لا : انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين » اي انه كان مكذبا بالبعث فلا ينفعه ذلك عند ربه تبارك وتعالى .

(الحلقة الثانية في العمد والقاء)

وجد العالم من بعد حرب دامية استمرت سنوات أربع تقريبا واطلق عليها الحرب العالمية الأولى انه لابد من وحدة تجمع شعوب الارض وبما ان هذا امر مستحيل فليكن بديله جمع لحكوماته فيما سمي عصبة الامم .. ومن بعدها الامم المتحدة بعد حرب اخرى ..

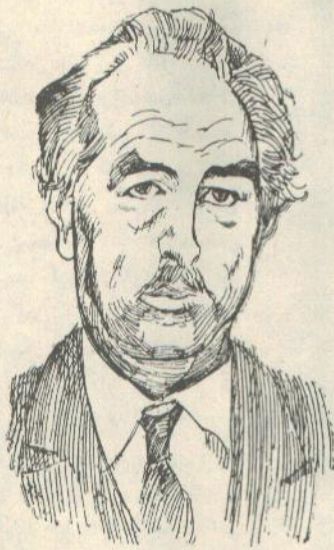
و .. لقد عرف الاسلام هذا النظام .. ودعا اليه ومن مثل ما اكتشفه فلاسفة القرن الحديث باريعة عشر قرنا ففرض على جماهير المسلمين اللقاء في مؤتمر عام .. وعلى جميع المستويات البشرية والجغرافية .. فسكان الحي الواحد يجتمعون في صلاة الجمعة .. والمنطقة الواحدة في صلاة العيدين .. وممثلون عن كل الشعوب مرة كل عام .. في موسم الحج ..

ولم يجعل الحق تبارك وتعالى هذه اللقاءات من الامور المستحبة فقط .. بل جعلها فرضا حتى يلتقي الناس فيحتاجون في امور دينهم ودنياهم .. وجعل للحج وضعا خاصا .. لشموله واتساع قاعدة الشعوب التي يلتقى فيه .. فقرر ركنها خامسا للإسلام ولذلك شملت آيات الحج على أكثر من ١٥ ضمتها القرآن الكريم .

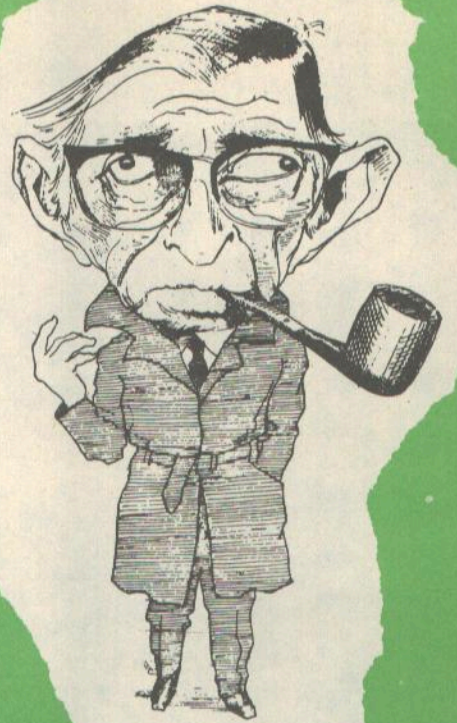
ولم يترك خالق الكون الناس على اهوائهم ينظمون الحج كيفما يشاؤون ووفقا لما يسومونه في كل عصر - وكل عصر مختلف عما سبقه وعما سيليه - بل وضع له ادابا ونظاما وجعل منه مؤتمرا شعبيا منظما يتدارس فيه المسلمون شؤونهم في ترفع عن المبالل .. وبعبارة عن المهارات وفي موضوعية كاملة .. بل وجعل منه مدرسة يقضى الناس فيها فترة معينة من الزمن .. في زي موحد ، ولواء موحد وأخلاق واحدة جعلها القرآن الكريم غلظهم يسرون بيقية ايامهم بهذا الاسلوب ..

وفي هذا يقول الحق تبارك وتعالى في سورة البقرة الحج اشهر معلومات فمن فرضت بين الحج فلا رمت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى الالباب .

ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم فاذا اغضتم من مغرات فانكروا الله عند المشعر الحرام والذكور كما هداكم وان كنتم من قبله ان الضالين . ثم اغضوا من حيث اغاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم . فاذا قضيت مناسككم فانكروا الله كنكركم اباكم او أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتانا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق . ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا



جال بيرك



جان بول سارتر

دور الإسلام ودايمه في خدمته .. فريضة الحج

للأستاذ صلاح عزام

الدعوات الى عقد مؤتمرات على مستوى القمة ليتدارس الرؤساء امور مشاكلهم .. ويضعون لهم الحلول ويعمدون من بعدها الى جماهير اممهم .. يشرحون لهم ويعلمون ما توسلوا اليه .. وقد ثبت عمليا ان هذا هو اعظم السبل لتعميق مفاهيم الناس حول قضايا معينة .. كالسلام وغيره .. بل لقد

رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وهم النجوم المهداة .. وجماهير الناس .. هم امة الاسلام ..

● ومرة أخرى .. وفي العصر الحديث .. وكلما امت بالشعوب المتفتحة في المصالح .. والمشاركة في القضايا الواحدة خرجت

.. بالامس القريب .. اعقاب النكسة .. وا لمصر بلد الازهر الشريف بجاك ..

ند من المستشرقين من بعد جان سارتر « وزميلته » وبدأ يعطي الاعلام دروسا في فن الاعلام .. ناله لهم .. ان الاعلام علم جديد رفه البشرية من قبل العشرينات ١. القرن وانه يقوم على أسس وهي نظرية او مبدا او فكرة .. ام معهد يلتقى فيه المؤمنون بها ا حولها .. ومن بعد ذلك لقاء مع الناس بالمعنى الواسع يدعون ا تعلمونه داخل هذا المعهد .. فحق له المستعربون .. ودعاة الاجتماعي .. واتباع الاشتراكية فة فقد ارادوا ان يعرفوا العالم المسلم ان هذا حق ، وان هذا علم ، وان الدنيا تسطع من .. وان النكسة جاءت لاننا نجهل علم وعارضناه ..

نكتفي بذلك بل نشرنا معارضتنا للا ولنا يومها اذا كانت هذه س حقيقة وصدا .. فنحن ون اول من وضع هذه النظرية .. نكرة والمبدا والنظرية .. جديدة هي القرآن الكريم وسنة رسوله الله عليه وسلم .

لمهد .. دار الازم بين الازم التي هد التاريخ لها نظرا .. وتلاميذه .. الصحابة الاول وهم من بينات .. الذين هاجروا الى المدينة

سنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .
اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله ربح الحساب .
وانكروا الله في أيام معدودات فمن مجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا ثم عليه ان اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تعشرون » ١٩١ - ٢٠٣

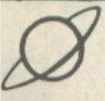
● ومن هنا تبدأ مسؤولية رجل الاعلام الاسلامي ..
مطلوب منه ان يضع كل شيء يدور حول الناس من فكر وعمل واقتصاد وغيره في الميزان الاسلامي .. وسيجد كل شيء .. فالاعلام لم يترك الناس على احوالهم .. بل وضع لكل شيء ناعمة ، والى ان تقوم الساعة .. وفيها الخير كله لانها من عند الله ..
فهذه الجموع التي انت من كل بقاع الارض تلتقي تحت راية الاسلام لها مشاكل .. وعندها اراء وتجارب يجب ان يتبادلها المسلمون ويتعرفوا عليها .
... وسط هذه الجموع يجب ان تكون

هناك حلقات علم اسلامية .. تقسم وفقا للجماعات التي سيتحدثون اليها وباللغات التي يتكلمون بها .. ويعرف الناس امور دينهم الحق .

فالاسلام في حاجة الى مزيد من التعريف لان الجاهلية التي يعيشها العالم قد حجبت قدر الاسلام حتى عن ابصار العديدين من المسلمين ...
وان لهم ولغيرهم ان يعرفوا الى ماذا يدعو هذا الدين الحنيف والى مقارنة بين ديننا الذي هو من عند الله وهذه الاراء التي تعيش على الارض لحظات ومهمتها ابعاد الناس عن الاسلام اولا وقبل كل شيء .. ولتعتبر السلمة الفكرية المصدرة الى شعوب الارض ان الدين شيء .. والسياسة شيء اخر .. وان الدين مجرد عبادة ... وهذا ما يرفضه الاسلام اطلاقا .. فما جاء الا لخير الدنيا والناس .. وصلاح الآخرة .
... ان يكون من العمل الاعلامي الاسلامي المنظم دعوة الى الاخوة

الاسلامية فهؤلاء الذين ياتون من كل فج عميق يمثلون كل قوى المجتمعات والمتحكمة فيه ..
فيهم الوزراء ..
وفيهم الكتاب ..
وفيهم رجال الاعمال ..
وفيهم الاساتذة والطلاب ..
هؤلاء وغيرهم يجب ان يعمل رجل الاعلام الاسلامي على ضمهم في صعيد واحد .. يتحدث كل واحد منهم عن التجربة الاسلامية في بلده من وجهة النظر التي يعيشها اذ يمثلها .. ووجه نشاطها .. والعقبات التي تتعرض الدعوة الاسلامية لها .. وعلى الاجهزة التي تعمل في الحقل الاسلامي .. والى جانب ذلك امكانية ما يقدم لبناء الاسلام المجاهدين هنا او هناك .. او الرازيين تحت حكم معين .. او المضطهدين من نصريين او طوائف محددة ..
وليخرج رجل الاعلام المسلم على الناس بهذه الابحاث .
وليقدم خلال الندوات التصحيح لكل مفهوم يخالف الخط الاسلامي ..

واشهد ان في العالم الاسلامي جماعات نشطة تعمل وبشوق في هذا المجال .. كهذا الذي رايته ذات يوم قريبا حول الحرم المكي في رابطا العالم الاسلامي ..
و .. لا بد من وحدة تجمع الطاقات .. وتوحد الجهود البشرية والفكرية .. وفي صورة منظمة
و .. من مسؤولية رجل الاعلام الاسلامي ايضا ان يتعاون في موسم المحاضرات والندوات حتى لا تكون محصورة في النوادي .. وان تتج موضوعاتها الى كشف المآثرات التي توجه ضد الاسلام والمسلمين .
و .. ليكون من موسم الحج الحالي خير فرصة ندعو فيها الى وحدة الصا الاسلامي .. ووحدة التجمع الاسلامي .. ولكن المنطلق في صورة اتحادا وطنية .. تحمل اسم الاسلام .. واضحا .. وعلنا ..
و .. ما اكثر مسؤوليات رجل الاعلام الاسلامي ولكن .. لو اخط مكاته .. وعاونه الآخرون .

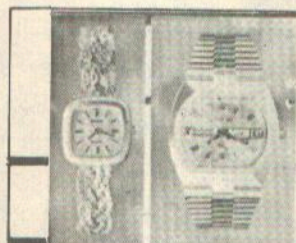
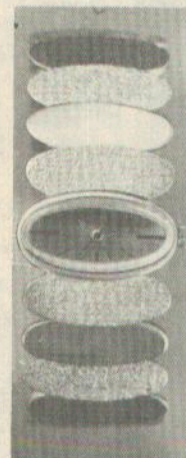
 **ENICAR**

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معروض إنيكار - شارع عبدالسلام - بعبدة - ٧/٢٥٣٦٨ - الكويت

لرحلة الفاصلة بين الهدى والضلال

ان تتوب الى الله توبة
وحة صادقة .

ان تزكى هذه التوبة وتدعمها
بلوك عملي ، فتتجرد من
حقوق البشر ، بل ومن
جبايتهم عليك ، فتطلب العفو
الذين اسأت اليهم ، وتعفو
الذين اساعوا اليك .

وتكتب وصيتك ، وتضعها
من تأمنه ، وتوصي اهلك
تحب ان يكونوا عليه من
ف الله ومراقبته .

ان تتقرب الى الله بالصلاة
صدقه ، وتجنب الذنوب
يرها وخبرها ، وتجنب
حس في القول والعمل .
ان نحر من التلبيه ذكر
تعالى وقراءه القران .

● ● ●

وتلك هي ابرز المؤهلات
نروط ... مؤهلاتك وانت
ف على عتبة الباب ... وانت
له بمشاعرك الى حيث
القران ، وعاش النبي
يم عليه السلام ، وحيث
فت اخر رسالات السماء ...
ما الدحول نفسه ... بدءا من
رام ، وما يتطلبه الطريق
ريل الى الله من اعمال
ال ، فذلك ما يمكن
قه التالية :

هيا بنا نحاول الولوج في
الارض الطاهرة ... ملبين
ين مكبرين موحدين ذاكرين
ابدا ...

هيا بنا نختار واحدة من
ع النسك الثلاثة : (التمتع)
ك بالاھلال بالعمرة في اشهر
ج الى اليوم الثامن من ذي
جة ثم نتحل منها في ذلك
م ... او القران : بان نحرم
ج والعمرة معا او العمرة
نخل عليها الحج قبل الطواف
لافراد أي الاحرام بالحج
ه ... ثم بعد الفراغ منه
م بالعمرة .

هيا بنا — كما قلت — نختار
دة من الطرق الثلاث المعروفة
ك وهي التمتع والقران
راد ... وسوف نختار
نع ، لانه افضل هذه الانواع
نالي فسنبدأ رحلة النور
عمرة » ... وفي المرحلة
ى سنقوم بمعرفة اركان
ميرة » الاساسية ، وهي
رام ، والطواف ، والسعي
الصفاء والمروة ، وقيل

ثم يشرع بعد ذلك في طواف
القدم — تحية للبيت — ويجزىء
عنه طواف العمرة — ثم يقوم
بالطواف سبع مرات مبتدئا من

من الحجر الاسود ، مسرعا في
الاشواط الثلاثة الاولى ، ماثيا
— مشيا عاديا — في الاربعة
الاخيرة . وكما يبدأ بالحجر
الاسود يختم طوافه بالحجر
الاسود كذلك . ويفضل له جعل
ردائه تحت ابطة اليمين ،
والقاء الطرفيين على الكتف
اليسر ، ويقول اثناء طوافه :
« سبحان الله والحمد لله ، ولا
اله الا الله ، والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله ، اللهم اني
آمنت بكتابتك الذي انزلت ، ونبيك
الذي ارسلت ، فافغر لى
ما قدمت وما أخرت » ... واذا
هو سار بين الركن اليماني
والحجر الاسود قال : « ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار » ،
ويفضل كذلك تقبيل الحجر الاسود
او استلامه باليد او الإشارة
اليه ... ويمكنه عند ذلك ان
يقول : « اللهم ايماناً بك ،
وتصديقاً بكتابتك ، ووفاء
بعهدك ، واتباعاً لسنة نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم »
(وهناك ادعية كثيرة اخرى
يفضل الرجوع اليها في
مصادرها) ... وبعد الانتهاء
من السبع مرات ... يسن له
صلاة ركعتين سنة الطواف
خلف المقام . ثم يذهب للشرب
من ماء زمزم . ولا يشترط في
الطواف الا ما يشترط في الصلاة
من النية والطهارة وستر العورة
كما يشترط فيه الموالاة بسين
الاشواط الا للضرورة .

● ● ●

ويبقى الركن الاخير من
اركان العمرة ، وهو « السعي
بين الصفا والمروة » ... ويتم
بالتردد بين الصفا والمروة سبعة
اشواط ، بعد الطواف ، بحيث
لايفصل بين الاشواط فصلا
واضحا ، ولا بد فيه من النية
والمشي للقادر عليه . وعند
الاقتراب من الصفا يقول : « ان
الصفاء والمروة من شعائر الله .
فمن حج البيت او اعتمر فلا
جناح عليه ان يطوف بهما .
ومن تطوع خيرا فان الله شاكر
عليم » وهو يبدأ بالصفا وينتهي
بالمروة . ويفضل له ان يصعد
على الصفا حتى يشاهد
الكعبة ، وان يذكر الله وهو
يقوم بالسعي ... كأن يقول :
« الله اكبر ، ولله الحمد
الله اكبر على ما هدانا ، والحمد

الترتيب في اداء الاركان ، والخلق
او التقصير (وهو رأي الشافعي)
● مع العمرة

والعمرة ... كما نرى من
ترتيب الاركان تبدأ بالاحرام
من ميقات الاحرام المحدد ، وهو
بالنسبة للكويت ، « ابيار على »
— ذو الحليفة — والاحرام ...
يكون بالاتي :

١ — التتظف ، بتقليم الاظافر
وازالة الشعر ، وقص الشوارب
والاغتسال والوضوء .

٢ — التجرد من الثياب
واستعمال لباس الاحرام وهو
الازار الذي يلف به النصف
الاسفل والاعلى دون الرأس
(البشكير) .

٣ — صلاة ركعتين لسنة
الاحرام .

٤ — نية نوع النسك الذي
سيبدأ به الحج ، فاذا كان
« التمتع » — كما اخترنا —
فليقل : « لبيك اللهم لبيك عمرة ،
اللهم اني اريد الاحرام بالعمرة ،
متمتعا بها الى الحج فيسر لي
ذلك وتقبله مني . فان حبسني
حابس فمحلي حيث حبسني »
... وبعد هذه النية يصبح
الحاج في حالة احرام للعمرة ،
وعليه ان يتجنب محظورات
الاحرام من لبس المخيط او
الحذاء ، او شم الطيب ، او
تغطية الرأس ، او ازالة
الشعر او تقليم الاظافر ، او
قتل الصيد المأكول ، او عقد
الزواج ، او مباشرة الزوجة ،
او الرفث او الفسوق او
الجدال .

وعند الوقوع في خطأ من هذه
الاخطاء فالعتمر مخير بين الفدية
بشاة او صيام ثلاثة ايام او
اطعام ستة مساكين ... وهذا
بخلاف وقوعه في مباشرة الزوجة
... فبه يفسد الحج ، ويلزم
قضاؤه في السنة التالية ، لا قدر
الله ذلك .

● ● ●

ويأتي بعد ذلك « الطواف »
... والافضل للحاج ان يدخل
المسجد الحرام من باب السلام ،
ويقول حين دخوله : « اللهم
زد هذا البيت تشريفا وتعظيما
وتكريما ومهابة وبراً ، زد من
شرفه ممن حجه او اعتمره
تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة
وبراً . اللهم انت السلام ...
فحيناً ربنا بالسلام » وغير
ذلك من الادعية .

لله على ما اولانا ، لا اله الا الله
وحده لا شريك له ، له الملك
وله الحمد يحيى ويميت بيده
الخير وهو على كل شىء قدير
الى اخره » (او يدعو بغير ذلك
فهذه الادعية ليست لازمة
الصياغة) كما يفضل له ان
يجعل السعي بعد الطواف
مباشرة ، وان يكون الساعي
متطهرا ، وان يهرول وسقط
الاشواط . وبعد القيام بالسعي
على هذا النحو ... تكون العمرة
قد انتهت ، وتكون المرحلة
الاولى من التمتع — أي الحج
والعمرة مع البدء بالعمرة —
قد انتهت ، وعلى الحاج ان
يتحلل من احرامه بتقصير الشعر

مع فريضة الحج

من مكة نفسها للمحرم « بالتمتع »
البادئ بالعمرة ... من مكة
نفسها — وبعد ان يتحلل من
عمرته — يبدأ مرة ثانية فيحرم
بالحج ، ويحظر عليه في هذا
الاحرام ما يحظر في الاحرام
السابق ... ويعتبر اليوم الثامن
من ذي الحجة البداية لرحلة
الحج الخالد (وهو يوم التروية)
... وبعد ذلك يسن التوجه
الى منى ... والمبيت بها قبل
الذهاب الى عرفات .

● فاذا طلعت الشمس من
اليوم التاسع من ذي الحجة
(يوم عرفة) سار الحاج من
منى الى عرفه . وكل عرفة
موقف الا المكان المعروف
« بطن عرفة » ... والوقوف
بعرفة يكون قبل غروب الشمس
اليوم المذكور ، ولا يصح الحج
الا بتحقيق هذا الركن الهام ...
بل ان الرسول قال : « الحج
عرفه » ، ولتحقيق هذا الركن
على الوجه الاكمل سنن كثيرة
اهمها . الوقوف راحيا مستقبلا
القبلة اسفل جبل الرحمة عند
الصخرات ، والاختار من الدعاء
وقراءة القران ، والجمع بين
النهار والليل في الوقوف .

ويسن للحاج ان يكون قد
ادى الظهر والعصر جمع تقديم
في مسجد بمره ... وبعد
العروب والانهاء من الوقوف
بعرمه يصلي الحاج المعرب
والعشاء جمع تاحير قصرا .

ثم يسير الحاج الى المزدلفة ،
ويبيت بها الى منتصف الليل ،
ويفضل الى اخره . ثم يصلي
الفجر وياني المتسعر الحرام
(جبل صعر بالمزدلفة) فيصعد
عليه ويذكر الله بالتلهيل والتكبير
والحمد تحقيقا لقول الله تعالى :
« فاذا افضتم من عرفات

ذكروا الله عند المشعر
حرام واذكروه كما هداكم !!
يتوجه الى منى .

والتوجه الى منى هو بداية
مال اليوم العاشر - كما انه
ن بداية اليوم الثامن وبداية
عله الحج بعد انتهاء رحلة
مرة للممتع - والاعمال في
ى هي رمى جرة العقبة ،
لك برمى سبع حصيات
عاقبات في الرمى . ثم نحر
هدى على اسم الله ، وحلق
عر الراس او قصه ، وتقليم
ظافر - وبذلك يتم التحلل
ول - وبهذا التحلل يحل كل
ىء الا النساء .

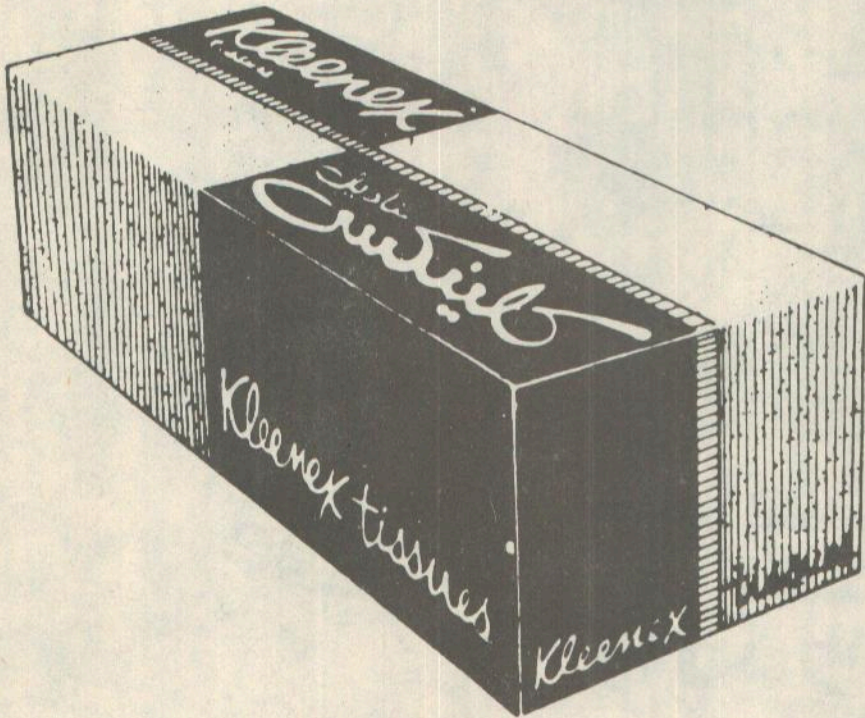
انها الرحلة الى الله .
وانها اعلان الرضى للشيطان
ولنهج الشيطان ، وانها -
كذلك - التعبير العملي عن
الرغبة في طريق الله .
انها الاعلان عن قيادة الوحي
للعقل ، وعن الخضوع المطلق
لله .. ولدين الله .

ولو استوعب المسلمون
المنافع التي تحققها هذه الرحلة

ولو عاملوا الله بثقة المسلمين
الاول .. بعيدا عن مناهج الشك
وعن المناهج المستوردة ..
لقادتهم فريضة الحج الى فريضة
الجهاد .. والى فريضة الاتحاد
والى الفرائض الكثيرة التي
تفرضها رسالتهم بين الناس ..
ولما استطاع اليهود المشردون
المبعثرون الازلاء .. ان يقفوا في
وجه امة متحدة العقل والقلب
والضمير .

... امة تتجه الى قبله
واحدة ، وتصل في صف واحد ،
وتصوم في شهر واحد ، وتصرخ
كلها في موقف واحد .. ولحظة
واحدة .. وبمشاعر واحدة :
« لبيك اللهم لبيك »
لا شريك لك لبيك !!
« ربنا آتينا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار »
وحج مبرور باذن الله .

والآن ... محارم ورق كلينكس



من إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء ولي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

واذا تيسر للحاج بعد ذلك
ذهاب الى مكة ليطوف بالبيت
عتيق طواف الافاضة تحقيقا
ول الله تعالى : « ثم ليقتضوا
نهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا
لبيت العتيق » طاف ثم صلى
ثنتين وسعى بين الصفا
لمروة ، واحل بذلك التحلل
ثاني ، وبه يحل له النساء .
ما اذا لم يتيسر له الذهاب
الى مكة فيبقى على احرامه الى
، يزور مكة ويطوف طواف
فاضه ، ثم يصلي ركعتين ،
سعى بين الصفا والمروة ،
سعى حج لاعمرة ، ثم يتحلل
لك .. !!

ويلاحظ انه اذا تيسر للحاج
ذهاب الى مكة لاداء طواف
فاضه لزم عليه العودة الى
ى والمبيت فيها ، والا فليس
ان يخرج من منى اذا لم
ن في استطاعته العودة من
كة اليها للمبيت بها .

وفي اليوم الحادي عشر ..
رمى الجمرات الثلاث كل يوم
عدى وعشرين حصاة على
لث رميات .. وهي تسمى
لترتيب : الجمرة الصفري
الجمرة الوسطى وجمرة
عقبة .

وفي اليوم الثاني تفعل كما
فعلت في اليوم السابق ثم تترك
نى قبل الغروب .

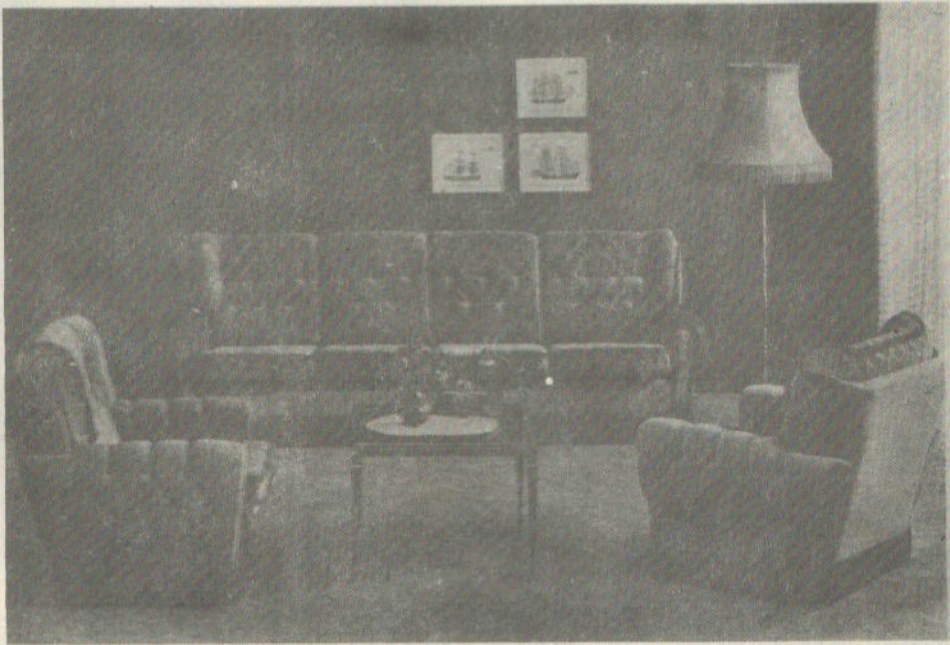
فان غربت عليك الشمس
انت بها وجب ان تبث بها
ترمي الجمرات الثلاث - على
نحو السابق - وذلك تحقيقا
قول الله : « فمن تعجل في
ومين فلا اثم عليه ومن تأخر
لا اثم عليه لمن اتقى » .
وبذلك تكون اعمال الحج
د انتهت بالنسبة للممتع !!

نعلننا شركة على عرواها

وأولاده وشركاهم

عن
ستريلايت كبرى

وفرص
لنا



الأثاث
والسجاد
والأدوات
المزينة

على كافة

تصل ٥٠٪

بكافة معارض الشركة

تليفون / ٤٢٤١٣٨ أو التويخ ٨١٨٤٢٤

إصرار على الصمود

اطفالهم وديارهم . ثم اشتبكوا مع الحراس بالأيدي حتى تدخل الصليب الأحمر لفض العراك ووعد بمعالجة الأمر ، وهددوا بالعودة مع بقية لاجئي الضفة الشرقية .

ولم تكن ظاهرة عابرة .. فالظاهرات تشد في القدس ضد إجراءات السلطة الصهيونية غير الشرعية والانفجارات تهز رام الله وتل أبيب .. كما أن المسلمين قاموا بتحرير الحرم الإبراهيمي في الخليل من اليهود والفوغانيين بمد معركة حامية ...

هذه الإرادة الشعبية ... إرادة التمسك بمبدأ الحق وتجاوز الواقع

غير الطبيعي والوفاء الأخلاقي للحقوق التاريخية والحقائق التاريخية .. هي التي ستنتصر في النهاية . ومهما بدا ذلك صعبا ومريرا لكنه الطريق الذي اختاره صلاح الدين والظاهر بيبرس ونورة الجزائر ... أما الانهزام أمام الأمر الواقع مثلما يحدث الآن تحت أشرف كينسجر فهو طريق مسدود لا يمكن أن يصفى التاريخ .

نشرت الصحافة العربية صورا فريدة لسبعة شخصيات قيادية في الضفة الغربية كان قد تم إبعادها مؤخرا عن مدن الضفة إلى شرق الأردن .. وظهرت هذه الشخصيات وهي تحاول عبور جسر الملك حسين في اتجاه الضفة الغربية مخترة حواجز الاحتلال ومشتبكا مع الحراس الاسرائيليين ...

هذه الصورة تحمل معاني كبيرة .. وتعبّر عن إصرار مواطني فلسطين على رفض الاحتلال وعدم الاعتراف بشرعية قرارات السلطة الاحتلالية والتشبث بالحق التاريخي في الأرض والوطن . ومثل هذه الصور تزداد اشراقا حينما تصادف زيارة كينسجر للمعاصم العربية وتناقض مع الروح التي تسود محادثاته الخاصة والرسمية مع المسؤولين العرب واتجاهات السلام والمصالحة والاعتراف التي تتدفق بعفوية بالغة في الاتفاقات والقرارات لقد سار المطرودون على جسر الملك حسين يحملون لافتات تقول أن طردهم عمل غير شرعي وأنهم عائدون إلى

البحرين

مسؤولية المسلمين والانتخابات الجديدة

بعد الانتصار النسبي المفاجيء الذي حققه اليسار في البحرين في الانتخابات الأخيرة أصبح من الضروري أن يخضع الموقف لتحليل منبر وواقعي وصريح فإذا كان انتصار اليسار بهم حكومة البحرين أو يوم الانظمة الموجودة على شاطئ الخليج فعليها أن تتحمل مسؤوليتها فيه وتقيمه كما تشاء . أما نحن فنعيننا مستقبل الروح الاسلامي والوجود الديني في هذه الأرض التي أصبحت تنهالك عليها الامم الشرقية والغربية لتاكل من قصعتها ..

فما هي مسؤولية المسلمين في ذلك . لقد أمادت ارمصاصات المعركة الانتخابية أن العناصر الاسلامية كانت أكثر تنظيما ونفوذاً وجميع التوقعات رشحتها للفوز مثلما رشحت اليسار للهزيمة .. ومهما كانت دقة التقديرات أو اختلالها فإن هنالك قسور تنفي معالجته ...

دائماً نعدّ بهن العناصر الاسلامية الى تنصيب نفسها مدافعا عن الواقع المتخلف في المنطقة مأخوذة برد الفعل لشعارات التغيير التي يرفعها اليسار

فهل هذا هو الموقع الطبيعي للحركة الاسلامية ... موقع الدفاع عن واقع نحن نرفضه بجميع المقاييس الاسلامية؟ وهكذا في الوقت الذي يذهب اليسار يماني الجماهير الغلبانة ببرامج تغيير خلاص ومضلل .. نستमित نحن في الدفاع عن الواقع الموجود .. سواء كان الواقع السياسي أو الاجتماعي باسم الدفاع عن الاسلام ..

فلو أننا طرحنا الدعوة الاسلامية بمعزل عن أي ملق للسلطات أو التقاليد الاجتماعية العرفية .. لكان الوضع مختلفا .. ونحن اذا تأملنا الاسلام وجدناه ثورة جذرية تريد أن تغير الحياة ابتداء من الفرد ، تصورات وسلوكه ، مروراً بالأسس التي يقوم عليها المجتمع وعلاقاته الاجتماعية والاقتصادية وحتى الحكم والسياسة والتشريعات ...

الطريق مسدود أمام اليسار في هذه المنطقة لأنه نبت شيطاني غريب لاتصلح له هذه التربة الاسلامية ، لكن القصور الذي أغرقنا فيه أنفسنا جعله البديل الوحيد لاوضاع متهاكة ومنهارة .. فمتى نواجه مسؤولياتنا ؟





س
و
ج

عن:

الحج

علم فضيلة الشيخ
سيد سابق

الحج عبادة من العبادات
التي قررتها جميع الأديان
السمائية

وهو في الإسلام القصد إلى
بيت الله بمكة المكرمة لأداء
عبادة الطواف والسعي
والوقوف بعرفة وسائر المناسك
استجابة لأمر الله وابتغاء
وجهه الكريم
وهو أحد الأركان الأساسية في
الإسلام

وهو نوع من السلوك ولون من
ألوان التدريب العملي على
مجاهدة النفس من أجل الوصول
إلى المثل الأعلى والاندماج في
حياة روحية خالصة تمتلئ فيها
القلوب بحب الله وتنطلق
الحناجر هاتفة بذكره مثنية
عليه

بينما يرتدى المرء ملابس الإحرام
وهي ملابس خالية من الزينة
ومن كل ما يثير في النفس دواعي
العجب والخيلاء يقول الله
تعالى:

« الحج أشهر معلومات فمن
فرض فبين الحج فلا رفث ولا
فسوق ولا جدال في الحج وما
تفعلوا من خير يعلمه الله »

تشير هذه الآية إلى أن المرء
حينما يدخل في أعمال الحج يجب
عليه أن يعيش في جو من

العفاف والأدب العالي فلا يتدلى
إلى رفث ولا يميل إلى فسوق
ولا ينطق بكلمة طائشة أو ينظر
نظرة فاحشة

كما تشير أيضاً إلى فعل الخير
وهو عمل إيجابي يجل بكل
مؤمن أن يهتم به ويحرص عليه
وهو رحلة سياحية لتجميع أكبر
عدد ممكن من أفراد الأمة
الإسلامية ليشهدوا المنافع
التي تعود عليهم بالخير والبركات
سواء أكانت منافع روحية أم
منافع اقتصادية أم منافع
سياسية

وإن فيه تعارف الشعوب
الإسلامية وتوحيد غاياتهم
التي توجههم الوجهة التي تأخذ
بأيديهم إلى حياة القوة والعزة
والعلم والفضل بما يفيد
بعضهم من بعض ومن تبادل
الآراء المختلفة والثقافات
المتنوعة .

ويمكن عقد معاهدات واتفاقات
في موسم الحج ودراسة الوسائل
لتيسير التبادل الاقتصادي
والثقافي مما تحتاج إليه هذه
البلاد

ويبدأ الحاج أعمال النسك
بأن يأخذ من شاربته ويقص
شعره وأظفاره ويغتسل أو
يتوضأ ويتطيب ويلبس لباس

الإحرام ، فإذا بلغ الميقات طلى
ركعتين وأحرم أي نوى الحج
أو نوى الحج والعمرة معا أو
نوى العمرة أولا .

وفي حالة ما إذا نوى الحج
وحده يسمى مفردا . فإذا نوى
الحج والعمرة معا سمي قارنا
فإذا نوى العمرة أولا سمي
متمتعا

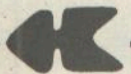
وهذا الإحرام ركن لا يصح
النسك بدونه

أما تعيين نوع النسك من :
أفراد أو تمتع أو قران فليس
فرضا .

ولو أطلق النية ولم يعين نوعا
خاصا صح إحرامه .

وله أن يفعل أحد الأنواع الثلاثة
وبمجرد الإحرام تشرع له التلبية
بصوت مرتفع كلما علا شرفا
أو هبط واديا أو لقي ركبا أو
أحدا وفي الأسفار وفي دبر
كل صلاة

ولفظ التلبية كما جاءت عن
الرسول صلى الله عليه وسلم
كما روى مالك عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما : أن
تلبية رسول الله صلى الله
عليه وسلم « لبيك اللهم لبيك ،
لبيك لا شريك لك لبيك . أن
الحمد والنعمة لك والملك لا
شريك لك »



دياستار
السحرية

رادو



اللون الذهبي
اللون الليموني
اللون البرونزي

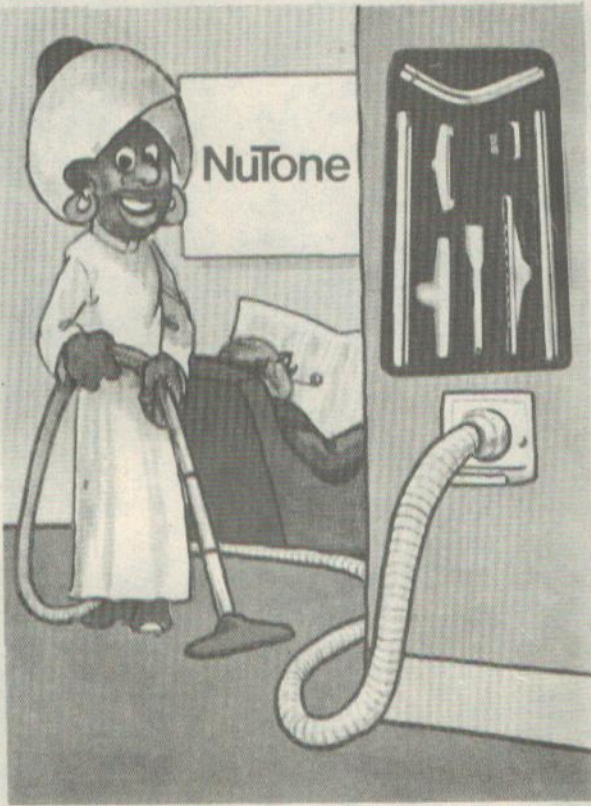
بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها توانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفتنى

دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

جدة
تلفون ٣١١٥٢
ص.ب ٢٥٩٥

مؤسسة الغزالي للتجارة
محمد علي عبد اللطيف

الرياض
تلفون ٢٦٩٣٨
ص.ب ٤٩١



آجهزة نيوتون للتنظيف المركزي

• عملية التنظيف
تتم بسهولة ويسر
وهو • يتم تمديد
أنابيب بلاستيكية
تنتهي بماخذ
للتنظيف تركب
في مختلف غرف
وصالات المنزل



• اختراع جديد
يتمشى مع النهضة
العلمية والعمرانية
الحديثة • جهاز
التنظيف الرئيسي
يركب في السرداب
أو غرفة للمعدات
أو أي مكان مناسب

• نقوم بالتركيب والصيانة وإضمان • قطع إغيار
مستوفرة دائماً • أسعار منافسة وتسهيلات
في الدفع بدون فوائد

• بمجرد إدخال هوز التنظيف بأحد ماخذ التنظيف تبدأ
عملية نقل الأتربة والأوساخ عبر الأنابيب إلى خزان
كبيرة لتجميع لقمامة أسفل الجهاز يتم تفريغها مرة كل شهر

بنائية سليمان اللهيب - خلف مبنى البلدية
هاتف ٤٢٦٧٠٠ - ص.ب ٢٠٤٦٥ الكويت

العنوان

موتوكيف

الوكيل
المقام



وعلى المحرم أن يتجنب الجماع ودواغيه ومخاصصة الرفاق وغيرهم والجدل فيها لا فائدة فيه وأن لا يتزوج ولا يزوج غيره ويتجنب أيضا لبس المخيط والحذاء الذي يستتر ما فوق الكعبين

ولا يستتر رأسه ولا يمس طيبا ولا يحلق شعرا ولا يقص ظفرا ولا يتعرض لصيد البر مطلقا ولا لشجر الحرم وحشيشه فإذا دخل مكة المكرمة فليتجه الى الكعبة فيدخلها من باب السلام ذاكرة ادعية دخول المسجد ومراعى آداب الدخول وملتزمًا بالخشوع والتواضع والتلبية

فإذا وقع بصره على الكعبة رفع يديه وسأل الله من فضله وذكر الدعاء المستحب في ذلك ويقول في خشوع وضراعة :

« اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله اللهم صل على محمد واله وسلم . اللهم اغفر لي ذنوبي . وافتح لي ابواب رحمتك

فإذا وقع نظره على البيت رفع يديه وقال

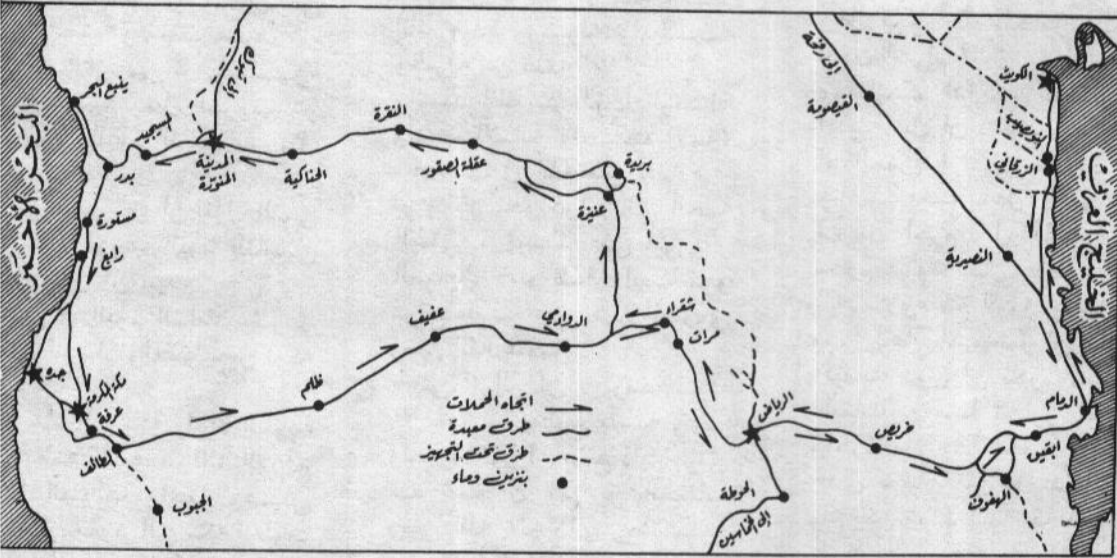
« اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرأ . اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام » . ثم يقصد الى الحجر الاسود فيقبله بدون صوت . فان لم يتمكن استلمه بيده وقبلها فان عجز عن ذلك أشار اليه بيده . ثم يقف بحذائه ويشرع في الطواف ولا يصلى تحية المسجد فان تحيته الطواف به الا اذا كانت الصلاة المكتوبة مقامه فيصليها مع الامام وكذلك اذا خاف فوات الوقت يبدأ به فيصليه اذا لم يكن قد صلاه . ويستحب له أن يضطبع ويرمل في الاشواط الثلاثة الاولى ويمشي على هينته في الاشواط الاربعة الباقية

ويسن له استلام الركن اليماني وتقبيل الحجر الاسود في كل شوط . فاذا فرغ من طوافه توجه الى مقام ابراهيم ناليا قول الله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) فيطلى ركعتي الطواف ثم يأتي زمزم فيشرب من مائها ويتضلع منه . وبعد ذلك يأتي الملتزم فيدعو

خط سير رحلات الحج

الكويت - المدينة - مكة - الكويت

الكويت - مكة (عن طريق البحرين) ٢٤٧٣
مكة - الكويت (عن طريق العراق) ١٨٩٣
المجموع ٤١٦٦



وفي اليوم الثامن من ذي الحجة يحرم المتمتع من منزله ويخرج هو وغيره ممن بقى على احرامه الى منى فيبيت فيها فاذا طلعت الشمس ذهب الى عرفات ونزل عند مسجد نمره واغتسل وصلى الظهر والعصر جمع تقديم مع الامام يقصر فيهما الصلاة

هذا اذا تيسر له أن يصلي مع الامام . والا صلى جمعا وقصرا حسب استطاعته ولا يبدأ الوقوف بعرفة الا بعد الزوال . فيقف بعرفة عند الصخرات او قريبا منها فان هذا موضع وقوف النبي صلى الله عليه وسلم

والوقوف بعرفة هو ركن الحج الاعظم ولا يسن ولا ينبغي صعود جبل الرحمة

ويستقبل القبلة ويأخذ في الدعاء والذكر والابتهاال حتى يدخل الليل

فاذا دخل الليل افاض الى المزدلفة فيصلي بها المغرب والعشاء جمع تأخير ويبيت بها

الله عز وجل بما شاء من خيري الدنيا والاخرة ثم يستلم الحجر ويقبله ويخرج من باب الصفا الى المروة ناليا قول الله تعالى :

« ان الصفا والمروة من شعائر الله ... » الآية . ويصعد عليه ويتجه الى الكعبة فيدعوا بالدعاء المأثور ثم ينزل فيمشي في المسعى ذاكرة داعيا بما شاء

فاذا بلغ ما بين الملين هرول ثم يعود ماشيا على رسله حتى يبلغ المروة فيصعد السلم ويتجه الى الكعبة داعيا ذاكرة . وهذا الشوط الاول

وعليه أن يفعل ذلك حتى يستكمل سبعة اشواط وهذا السعي واجب على الراجح وعلى تاركه كله او بعضه دم

فاذا كان المحرم متمتعا حلق رأسه او قصر . وبهذا تتم عمرته ويحل له ما كان محظورا من محرمات الاحرام حتى النساء

أما القارن والمفرد فيبقيان على احرامهما

فاذا طلع الفجر وقف في الحرم وذكر الله كثيرا حتى يسفر الصبح فينصرف بعد أن يستحضر الجمرات ويعود الى منى والوقوف بالمشعر الحرام يلزم بتركه دم وبعد طلوع الشمس يرمي جمره العقبة بسبع حصيا ثم يذبح هدية ان أمكنه او شعره او يقصره وبالحلق يحل له كل ما كان محرما عليه ما عدا النساء ثم يعود الى مكة فيطوف طواف الاناضة . وهو طواف الركن

فيطوف كما طاف طواف الوداع ويسمى هذا الطواف ايضا طواف الزيارة وان كان متمتعا سمي به الطواف

وان كان منفردا او قارنا قد سعى عند القدوم فلا سعي آخر

وبعد هذا الطواف يحل له شيء حتى النساء

ثم يعود الى منى فيبيت بها

بيت بها واجب يلزم بتركه

أ زالت الشمس من اليوم
دي عشر من ذي الحجة
الجمرات الثلاث مبتدئا
مرة التي تلي منى ثم يرمى
رة الوسطى ويقف بعد
ي داعيا ذاكرا ثم يرمى
ة العقبة ولا يقف عندها
ني أن يرمى كل جمرة
ع حصيات قبل الغروب
ل في اليوم الثاني عشر مثل

و مخير بين أن ينزل إلى
قبل غروب اليوم الثاني
وبين أن يبيت
ب في اليوم الثالث عشر
الجمار واجب يجبر تركه

عاد إلى مكة وأراد العودة
بلاده طاف طواف الوداع
الطواف واجب وعلى
أن يعود إلى مكة ليطوف
الوداع أن أمكنه الرجوع
كن قد تجاوز الميقات .
بيع شاة

ذ من كل ما تقدم أن أعمال
والعمرة هي :
أ من الميقات
اف والسعي

سقى
تنتهي أعمال العمرة
عليها الحج :
ب بعرفة ، ورمى الجمار ،
ب الأضحية ، والمبيت بمنى
ع والحلق أو التقصير
هي خلاصة أعمال الحج
رة

زيارة المسجد النبوي
استحب للحاج أتيان مسجد
الله صلى الله عليه وسلم
بنة والوقار . وأن يكون
بالطيب ومتجسلا بحسن
. وأن يدخل بالرجل
ويقول : أعوذ بالله
. وبوجهه الكريم .
أنه القديم . من الشيطان
، بسم الله . اللهم صل
حمد والثناء وسلم ، اللهم
بي ذنوبي وافتح لي أبواب

استحب أن يأتي الروضة
ة أولا فيصل إلى بها تحية
د في أدب وخشوع
ع من الصلاة - أي
المسجد - اتجه إلى
الشریف مستقبلا له
برا القبلة فيسلم على
الله صلى الله عليه

وسلم قائلا :

السلام عليك يا رسول الله .
السلام عليك يا نبي الله .

السلام عليك يا خيرة خلق الله
من خلقه . السلام عليك يا
خيرة خلق الله . السلام عليك
ياحبيب الله .

السلام عليك يا سيد المرسلين ،
السلام عليك يا رسول رب
العالمين . السلام عليك يا قائد
الفر المحجلين

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أنك عبده ورسوله وأمينه
وخيرته من خلقه

وأشهد أنك قد بلغت الرسالة
وأديت الأمانة ونصحت الأمة ،
وجاهدت في الله حق جهاده

ثم يتأخر نحو ذراع إلى الجهة
اليمنى . فيسلم على أبي بكر
الصديق . ثم يتأخر أيضا نحو
ذراع فيسلم على عمر الفاروق
رضي الله عنهما

وعلى الزائر أن لا يرفع صوته
إلا بقدر ما يسمع نفسه وعلى
ولى الأمر أن يمنع ذلك برفق
فقد ثبت أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رأى رجلا من
يرفعان أصواتهما في المسجد
النبوي فقال : لو أعلم أنكما
من البلد لأوجعتكما ضربا

وأن يتجنب التمسح بالحجرة -
أي القبر - والتقبيل لها
فإن ذلك مما نهى عنه الرسول
عليه الصلاة والسلام

روى أبو داود عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال :

« لا تجعلوا بيوتكم قبورا ، ولا
تجعلوا قبوري عبدا وصلوا علي
فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم »

وقد رأى عبدالله بن حسن
رجلا ينتاب قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالدعاء
عنده فقال

يا هذا . أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : لا تتخذوا
قبوري عبدا وصلوا على حيثما
كنتم فإن صلاتكم تبلغني

فما أنت - يا رجل - ومن
بالاندلس إلا سواء

ويستحب كثرة التعبد في الروضة
الباركة

روى البخاري عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال :

« ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ومنبري على
حوضي »

ويستحب أتيان مسجد قباء
والصلاة فيه

فقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتيه كل سبت
راكبا ومائتيا ويصلي فيه

ركعتين

وكان عليه الصلاة والسلام
يرغب في ذلك فيقول :

« من تطهر في بيته ، ثم أتى
مسجد قباء فصلّى فيه صلاة
كان له كأجر عمرة »

رواه أحمد والنسائي وابن
ماجه والحاكم وقال : صحيح
الاسناد

سأ - هل يجوز الاحرام من
البيت وقبل الوصول إلى
الميقات ؟

وهل يجوز أن يتجاوز الميقات
بدون أحرام ؟

وما الحكم إذا كان يقصد
المدينة قبل أن يقصد مكة للحج
أو العمرة ؟

جأ - أجمع أهل العلم على
أن من أحرم قبل الميقات أنه
محرم . وقد قال بعض العلماء
أنه مكروه مع كونه جائزا ولا
يجوز لحاج أو معتمر أن يتجاوز
الميقات دون أن يحرم من
الميقات . فإذا تجاوز الميقات
وأحرم من جدة يجب عليه

هدى . فإن كان قاصدا المدينة
ولم يكن قصد إلى مكة بحج أو
عمرة فلا شيء عليه . فإن كان
قاصدا المدينة واتجه إليها وهو
غير محرم ثم جدت ظروف

تقتضي أن يبدأ بالعمرة فليحرم
من مكانه الذي هو به ولا شيء
عليه .

سأ - بعض الناس عندهم من
الأمراض والضعف ما يمنعه
من لبس ملابس الاحرام
فيضطرون إلى لبس ملابسهم
العادية أثناء المرض وخوفا من
الضرر فما حكم الشرع في

هؤلاء ؟

جأ - هؤلاء لهم أن يلبسوا
ثيابهم وأن يتقوا الحر والبرد
وعليهم أن يذبحوا شاة أو
يطعموا ستة مساكين أو
يصوموا ثلاثة أيام وهم مخيرون
بين هذه الأمور الثلاثة

سأ - بعض الناس يلبس
ملابس الاحرام من البيت ثم
يؤجل نية الاحرام حتى يركب
الطائرة فهل له أن يرتدى ملابسه
العادية ؟

جأ - يجوز للشخص أن يرتدي
ملابس الاحرام بدون أن ينوي .
وفي هذه الحال يجوز له أن
يلبس بالطو أو عباءة ثم إذا
ركب في الطائرة له أن يخلع
الطاو أو العباءة ويبقى
بملابس الاحرام ثم يصلّي

الركعتين حسب اتجاه الطائرة
وهو جالس على الكرسي ثم
ينوي الحج والعمرة بعدما يفرغ
من صلاة الركعتين .

سأ - بعض الحجاج يمكث

أياما في جدة وهو مسافر إلى
مكة لأداء فريضة الحج والعمرة
فهل بقاؤه في جدة هذه الأيام
تؤثر في أحرامه ؟ وهل من حق
المحرم أن يغير ملابس الاحرام
ويستبدلها بغيرها ؟

جأ - يجوز للمحرم أن يمكث
أياما في جدة قبل أن يتجه إلى
مكة لزيارة أهله ولا يضر ذلك
بأحرامه كما يجوز للمحرم أن
يتوضأ ويغتسل ويغير ملابس

الاحرام ويزيل النجاسة أن كانت
قد أصابته في الثوب أو البدن .
ولا يجب عليه أن يبقى متوضأ
مدة أحرامه

سأ - هل يجوز للطائف أن
يزاحم على الحجر أثناء
الطواف ؟

جأ - على الطائف أن يطوف
حسبما تيسر له . ولا بأس في
المزاحمة على الحجر على أن
لا يؤذي أحدا أو يسيء إليه

والرسول صلى الله عليه وسلم
يقول لعمر رضي الله عنه (يا
أبا حفص إنك رجل قوى فلا
تراحم على الركن فانك تؤذي
الضعيف . ولكن أن وجدت
خلوة فاستلم . والا فكبر

وامض)

سأ - اعتاد بعض النساء أن
يرملن في الطواف وفي السعي
مثل الرجال فهل هذا الرمل لمن
مشروع ؟

جأ - لا رمل على النساء لقول
الرسول صلى الله عليه وسلم
(ليس على النساء سعي بالبيت
ولا بين الصفا والمروة سعي
أي رمل)

سأ - ما هو الذكر الذي
يقال عند الطواف ؟ وهل ما
يدعوه به الناس عادة في الشوط
الاول والثاني الخ له أصل
أو لا ؟

جأ - ما يقوله الناس من اذكار
وأدعية في الشوط الاول والثاني
وهكذا فليس له أصل ولم يحفظ
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيء من ذلك . فللطائف

أن يدعو لنفسه ولاخوانه بما
شاء من خيرى الدنيا والآخرة
واليك بيان ما جاء في ذلك من
الادعية :

أ - إذا استقبل الحجر قال :
اللهم إيمانك وتصديقك بكتابتك
ووفاء بعهدك واتباعا لسنة
نبيك بسم الله والله أكبر

ب - فإذا أخذ في الطواف قال :
سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر ولا حول ولا
قوة إلا بالله

ج - فإذا انتهى إلى الركن
اليمني دعا فقال « ربنا اثنائي
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

تعدد الزوجات بين أنصاره وخصومه

يقلم الأستاذ: سالم البهنساوي

القائم في المجتمعات على أساس أنه رهين بالحياة الاجتماعية وظروف البيئة . فقد كان التعدد لاكثر من عشر نسوة فحده الى اربع .

وقد كان التعدد نزوة فقط ولا حقوق للمرأة وللالاولاد فرفعه الى المستوى اللائق بالانسان وواجب على طرفيه عدة التزامات .

والمجتمع يلجأ الى التعدد لاسباب منها ما يكون مرجعه الى الزوجة كعجز أو نشوز واستعلاء ومنها ما يرجع الى اسباب انسانية ومنها ما يكون سببه حفظ التوازن والعدل الاجتماعي للزيادة المضطربة في عدد النساء .

واخيرا فالتعدد يرجع اصلا الى النساء فان ابت الزوجة الاولى البقاء بعد التعدد ، فالاسلام لا يكرها على ذلك ، وان رضيت فما بال غيرها يدخل نفسه فيما لا صفة له فيه ، وكذلك الحال بالنسبة للزوجة الثانية .

التعدد عند الامم الاخرى

لقد كان التعدد مشروعاً قبل المسيحية وظل كذلك بعدها الى ان حرمته الكنيسة في القرن السابع عشر ، والتاريخ لا يخفي ان ديار ميت ملك ايرلندا كان له زوجتان وكان ملك فرنسا مثل ذلك كما تزوج فردريك الثاني من اثنتين بموافقة الاساقفة

والشعب المسيحي اليوم لم يذعن كله لامر الكنيسة رغم

لقد قدمت للقراء مشروعاً لعلاج مشاكل الاسرة وقد جاء به ان تعدد الزوجات مشروع بضوايئه الشرعية وهي :

١ - القدرة البدنية ويدخل ضمنها فوارق السن المخلة .

٢ - المساواة في المعيشة والحياة الاجتماعية .

٣ - ابطال اي تمييز في الميراث بين الزوجات او الابناء ولو ستر في اي عقد من العقود .

ولما كان البعض قد تأثر ببعض مساوئ التعدد وهي في حقيقتها ليست من مساوئ التشريع بل من مساوئ المجتمع ولا يصلحها كثرة القيود والتشريعات انما يصلحها اصلاح النفس وخلق الوازع الديني وتربية الناس على الخلق الذي ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم الامثال بقوله (اللهم ان هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك) .

لما كان ذلك ، فايضاحاً لمقاصد التشريع الاسلامي وهو غنى عن اي دفاع ، القى نظرة على واقع المجتمعات المعاصرة ليعرف ابناء الامة العربية ان التقليد ليس علاجاً وقبل ذلك نشر الى مسألة تعدد الزوجات تخلها الحياة الاجتماعية ولا تحكمها قوانين الحكام وازاء الفلاسفة فقانون الحياة هو الذي يحكم هذه المسألة .

ومن هنا فالدول التي الفت التعدد بالقانون ، لم تحل المشكلة ووجد التعدد الخفي رغم انف القانون والاسلام لم يكن بدعاً في تشريع التعدد ولم يدع اليه انما نظم التعدد

وقتنا عذاب النار »
٤ - قال الشافعي : واحب كلما حاذى الحجر الاسود ان يكبر وان يقول في رمله : اللهم اجعله حجاباً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعيّاً مشكوراً .

ويقول في الطواف عن كل شوط : رب اغفر وارحم . واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم . اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار

ولا بأس للطائف بقراءة القرآن ثناء طوافه

٨ - هل يصح رمي الجبار في اليوم الثالث قبل الزوال ؟
٨ - اتفق الاثمة على ان الوقت المختار للرمي في الايام الثلاثة يبتدىء من الزوال الى الغروب فان اخر الرمي الى الليل كره له ذلك ورمي في الليل الى طلوع شمس الغد وهذا متفق عليه بين ائمة المذاهب سوى ابي حنيفة فانه اجاز الرمي في اليوم الثالث قبل الزوال

٩ - بعض الحجاج لا يجد كفاية مالية حتى يمكن ان يشتري هدفاً فما هي الوسيلة لسقوط الهدى عنه ؟ وهل يجوز ان يتصدق بقيمة الهدى بدلاً منه ولا ستيماً وان كثيراً من الذبائح تترك بدون ان ينتفع بها احد ؟
٩ - اذا كان الحاج يريد ان يتخلص من وجوب الهدى عليه فعليه ان يبدأ بالاحرام بالحج وحده ثم يعتبر بعد الفراغ من اعمال الحج . .

وبهذا يسقط عنه وجوب الهدى

ولا يجوز ان يستبدل الهدى بالتصدق بقيمته . وانما يجب ان يذبح الهدى لان ذلك من شعائر الله التي لا تبدل لها ولا تغيير

وعلى المسؤولين ان يتخذوا من الوسائل ما يحفظ اللحوم من ان تضيع بدون فائدة

١٠ - لو ان الصلاة اقيمت والطائف يطوف حول الكعبة او يسمى بين الصفا والمروة . فهل له ان يقطع طوافه وسعيه ؟

ج. ١٠ - لا تشترط الموالاة في السعي

فلو عرض له عارض يمنعه من مواصلة الاشواط او اقيمت الصلاة فله ان يقطع السعي لذلك

فاذا فرغ مما عرض له بنى عليه واكمله كما لا تشترط الموالاة بسين الطواف والسعي .

قد استه في نظرهم فالانجيل تقرر ان ما احله رجال الديار المسيحي في الارض يحله الزم في السماء وما طرحه هؤلاء في الارض يحرمه الله في السما رغم هذا ، خرج اكثر اهنا الحبشة على الكنيسة في هذا وخرجت عليها اقطار العاك من افريقيا وشرعوا التعدد غر مبالين بتعاليم الكنيسة .

ولعل السبب في ذلك ان للتعدد اسباباً اجتماعية فما زال عدد النساء اكثر من الرجال ففي فرنسا نسب الزيادة في الاناث ٢٦٦ بالمائة ومن باب اولى نجد هذه الزيادة في البلاد العربية ففي مصر علم سبيل المثال نشرت اذار

التعشة العامة ان عدد الاناث سنة ١٩٦٠ في زيادة مضطربة في كل المحافظات منها ما وصل الى ١٥٠ الف في محافظة واحة (الاهرام ٤٠٤ - ١٩٧١)

وفي اليابان دلت الاحصاء انه لو تزوج جميع الرجال لظل عدد كبير من النساء بلا زواج ويصل عددهن حسب الاحصائيات الى ١٨٨٤ ارا وهذه ضرورة واحدة من

ضرورات التعدد ، ولا حل الا باحدى وسائل ثلاث :

١ - ان يساق العدد الزائد من النساء الى سجون الادب اعني سجن الزهينة لان ادخ الفتاة الدير بغير رضاها قد من السجن

٢ - ان يتخذ بعض الازوا خليلات بجوار زوجته الشرع

١ البقية صفحة ٣٩



بمناسبة الحج وقرب حلول فصل الربيع

وصلتنا أنواع مختلفة من الخيام
الألمانية والإنجليزية التي من مميزات
١- متنوعة الأحجام زاهية الألوان
٢- لا يدخلها الغبار والماء حيث
أنها محكمة الصنع والأرضية
متصلة بالخيمة نفسها -
٣- سهلة جداً حين تنصب

٤- تحمل بالسيارة كأي من الأمتعة الأخرى
٥- أسعارها معتدلة رغم زيادة الأسعار

زوروا معرض الخيام قرب دوار الشعب
أو الاتصال بمحل

محمد وعبد السيد يوسف بودي
تلفون ٤٣٥٤٨٢



أحدث الحمامات واللاشي للزخرف
نتاج مصانع هينوري الشهيرة
تجدونها في

معارض الساباج

شارع السور ٦ السالمية

بقية تعدد الزوجة

وهذه شيوعية جنسية لها
اضرار اجتماعية فضلا عن
الاضرار الصحية المثلة في
الامراض التناسلية ، وهذا
اخطر من تعدد الزوجات
الشرعي .

- وعلى سبيل المثال لا
الحصر دلت الاحصائيات ان
نسبة الاصابة بالامراض-
التناسلية بلغت في فرنسا خلال
الحربين العالميتين ٧٠ بالمائة
وبلغت نسبة المواليد سفاحا
٥٠ بالمائة « نقلا عن الاحصائيات
المنشورة في كتاب الاشلام
والحياة الزوجية » عثمان
الشرقاوي »

ولذلك نادى جوستاف
لوبون الى الاخذ بتعدد الزوجات
ليجنب المجتمع ويلات هذه
الامة من اخطار الخيللات
وليتخلص القوم من الاولاد
الذين لا اب لهم (اللقطاء)
وناهيك عن الحال في المانيا
وحسبك ان تتبع اخبار فرقة
الانابيشست التي شكلت في

المانيا للمطالبة بالتعدد اما
امريكا فقد تكونت فيها خلال
القرن التاسع عشر فرقة
المورمون لهذا الغرض .

المورمون لهذا الغرض
الحل الثالث والاخير هو
اباحة تعدد الزوجات وهو
الذي دعا اليه اساتذة الاجتماع
في الغرب ومنهم « وسترمارك »
طالب بالتعدد في كتابه قصة
الزواج لتجد كل فتاة زوجا ،
ولتكون هناك مساواة اجتماعية
بين النساء .

مناقشة لتشريعات عربية

لقد منعت بعض التشريعات
العربية ، التعدد ومنها ما
جعله امام القضاء لاسباب
محددة .

ولكن المشكلة لم تنته عند
صدور مثل هذه التشريعات .
فقد يكون ظاهر هذه القوانين
الرحمة بالمرأة ولكن في الحقيقة
هي تحمل في طياتها العذاب
لها .

فالزوج في هذه الدول اذا
اصر على التعدد فوسائله الى
ذلك هي :

١ - تطليق الزوجة الاولى
وفي هذا ضرر بها وباولادها
لذلك كانت تقبل مثل هذا
التعدد ولكن بعد منعه كانت
هي واولادها ضحية هذا
التشريع .

٢ - ان يلجأ الزوج الى معاشره
زوجته الثانية بغير عقد مكتوب
والقوانين تحميه لانها مأخوذة
عن الغرب وعلاج الغرب للزنا
علاج ليس مردده الى الحلال
والحرام بل الى التراخي من
عدمه .

هذا فضلا عن صعوبة تدخل
القاضي في خصائص الحياة
العائلية والاطلاع على اسرارها
وتدوين ذلك مما قد يسيء
الى مستقبل الاسرة والاولاد ،
ومثل هذا السبيل يؤدي الى
من لاخلاق لهم من الأزواج الى
اختلاق الاسباب المؤدية الى
ان يصل الى النتيجة التي
يبتغيها .

فلهذه الاسباب وغيرها مما قد
لا يدركه البشر ، كانت نظرة
الاسلام الى المشكلة نظرة من
خلال نظرة الانسان والحياة
الاجتماعية على مر العصور
والازمان .

أرقى أنواع السجاد والأثاث

تشكيلة واسعة
تلائم جميع الأذواق

أسعار مغرية
تناسب الجميع

تسهيلات في الدفع

لدى

أكبر معارض
في الشرق الأوسط

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
تلفون ٤٢٤١٣٨

في معرض أصواف
تجدون أحدث
الأكوبونات
الانجليزية

شيك

دورميل • موليتيس • تركال
تريفيرا • ترلين

فهد وعبد اللطيف سعود الزببت

المباركية - مقابل مدرسة المباركية - تلفون ٤٢٦٧٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم
(كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • كندويين
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع الخثان - مقابل مسجد الخثان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع
لدى

شركة أيوب محمد النحميس وأولاده

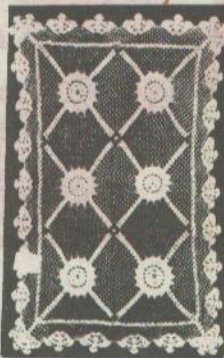
لبيع كافة الأجهزة الإلكترونية والكهرباء
حويت - شارع قونس

كويت ص. ب. ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٣٣٤١٦

محلات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة هلمة من أرواب
وماكتات الصيني - صوف وماتان مطرزة بألوان
جذابة - بالإضافة إلى الألبسة الرجالية
جميل

١- المنطقة التجارية التاسعة بولك ٣ - ت ٤٤٤٧٣
٢- شارع معودين على المنير - قيسية لموضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣- السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني
تلفون ٦١٩٥٢٩



من مطبوعات دار البيان :
آيات الجهاد في القرآن الكريم • سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث
كفاح دين • التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام
المسلمون والحرب الرابعة

لهذه الكتب وغيرها تجدونها في :

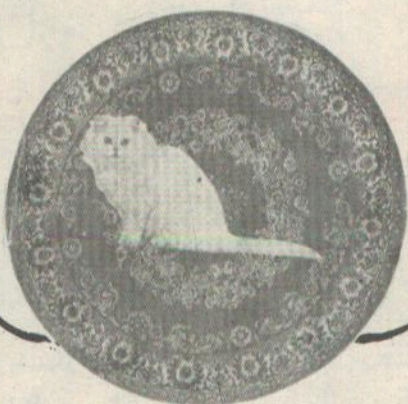
مكتبة دار البيان

شارع مبارك الكبير - بحوار وزارة الإعلام - الكويت - ت : ٤٣٢٩١٩



دار السجاد والأثاث

تمتع بشتاء دافئ مع
سجادة كشمير سيروس



شركة الهادي والرحمن التجارية

مطبخ شارع نضض هاتف ٥١٤٣٨

خياط الشرق ميناس كست سياج

خريج جامعة نابالتيون الفرنسية

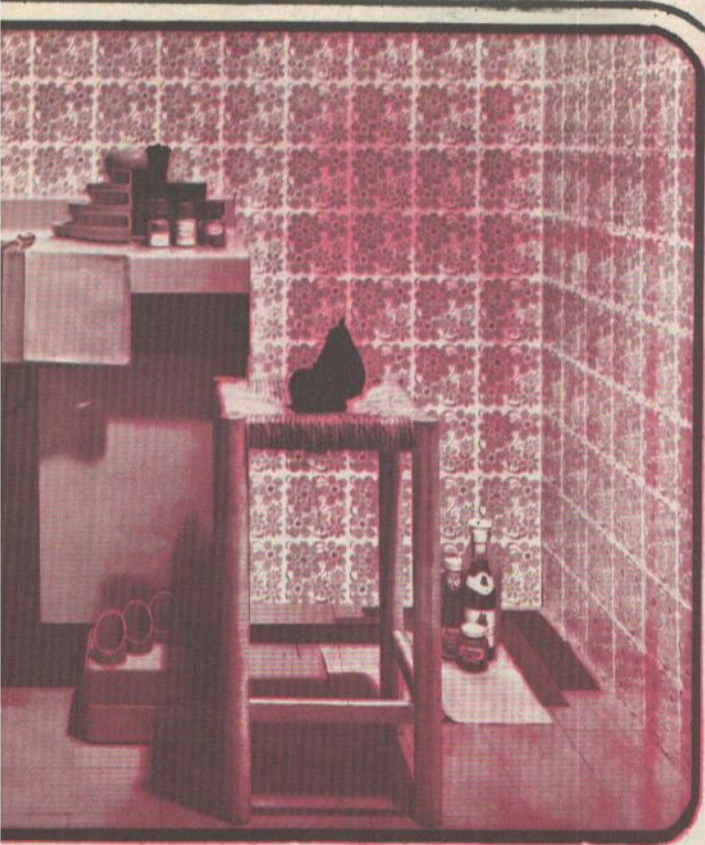
نيما طرجاني

فاديش قمصان • بيجامات
لات رسمية للشركات والمؤسسات

لمن لزبائننا الكلام انتقل محلنا من شارع الدلملة
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الفانم للسيارات

تلفون ٤٣٥١٣٤





يسر محلات

عبد العزيز ابراهيم الرمي

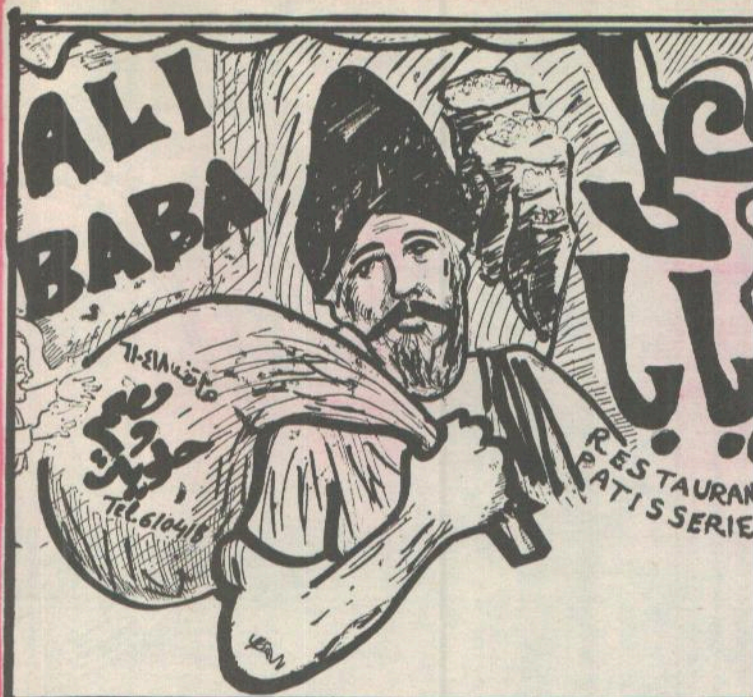
شارع تونس حـ و
تلفون: ٥١٠٣٤٧ / ٤٩٥

أن تعلن عن أسعار استثنائية
لبلاط الديكور الايطالي الفاخر للجمال

سيد
والسر
وكافتا وكنك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لغاية نهاية العام

edit



مطعم علي بابا بإدارة الجديدة
تجدون فيه أشهر المأكولات اللبنانية المشهورة
استعداداتنا لجميع الحفلات
خدمة خاصة للمنازل بمجرز الاتصال هاتفياً
السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية ت ٦١٠٤١٨

كتب اسلامية وثقافية
أدوات مخبرات
وسائل تعليمية

في دار الفلم

عمارة السور - بيجوار وزارة الخارجية ت ٤٥١٦٠



بر فخر الطر
الوكلاء

عمارة الأوتان - شارع الهدى ت ٤٤٤٧٣ - ص ب ٤١٥٤٥ - بركاء فونتان

KAC 
الخطوط الجوية الكويتية

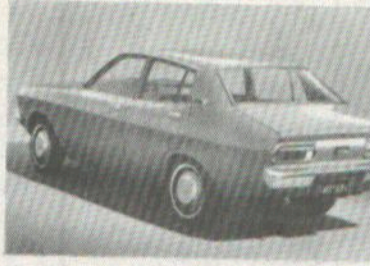
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يفتقدونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
ساعات وصول وإقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.

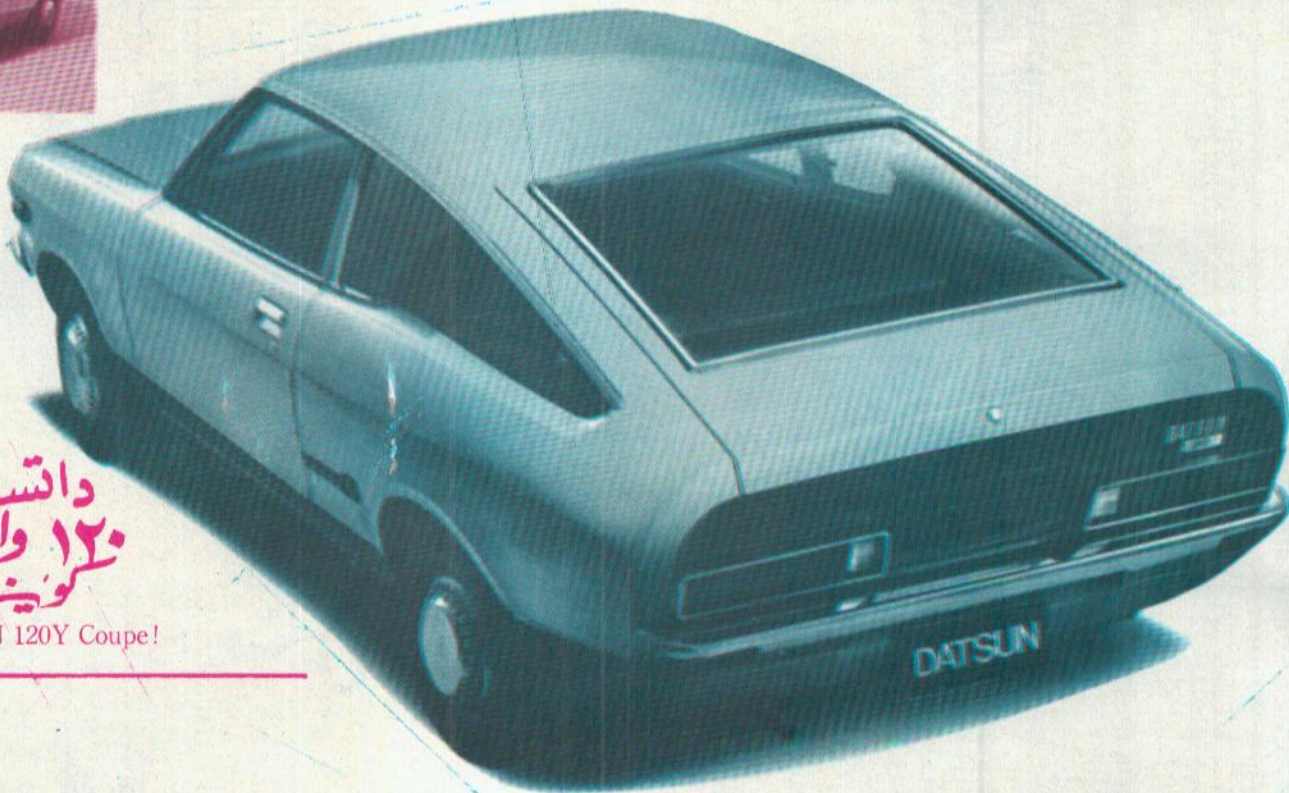
ابوظبي
أثينا
البحرين
الدرعية
الطيران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بومبي
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عمان
عبدان
عمان
فرانكفورت
كلايف
لندن
مسقط

لاداعي للمقارنة داتسون ترضي كافة الاذواق .. لأن داتسون تخضع قبل
خروجها من مصانعها في اليابان لتجارب واختبارات هندسية عديدة لذلك
أصبحت السيارة الأكثر مبيعاً واقتصاداً في الوقود .. في العالم
جرب داتسون وأنت ستلمس الفارق الكبير
... على سبيل المثال لا الحصر نقدم
لكم بعض موديلات داتسون
التي ستنازع عجايبكم
حتماً



داتسون
١٢٠ واي
٤ ابواب سيدان

The 120Y 4-Door Sedan.



داتسون
١٢٠ واي
سكروني

DATSUN 120Y Coupe!

الوكلاء المعتمدون بالكويت



شركة عبد المحسن عبد العزيز الباطين



المعارض : الشويخ - الدائري الرابع - تلفون ٧١١٩٢٣ - الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٧
الاحمدي - تلفون ٩٨٢٧١٢ - السالمية - تلفون ٦١٨٠٣٠

تنزيلات كبرى ٢٠٪

على جميع أجهزة سانيو ... فانتروا هذه الفرصة

ساعة بالأرقام

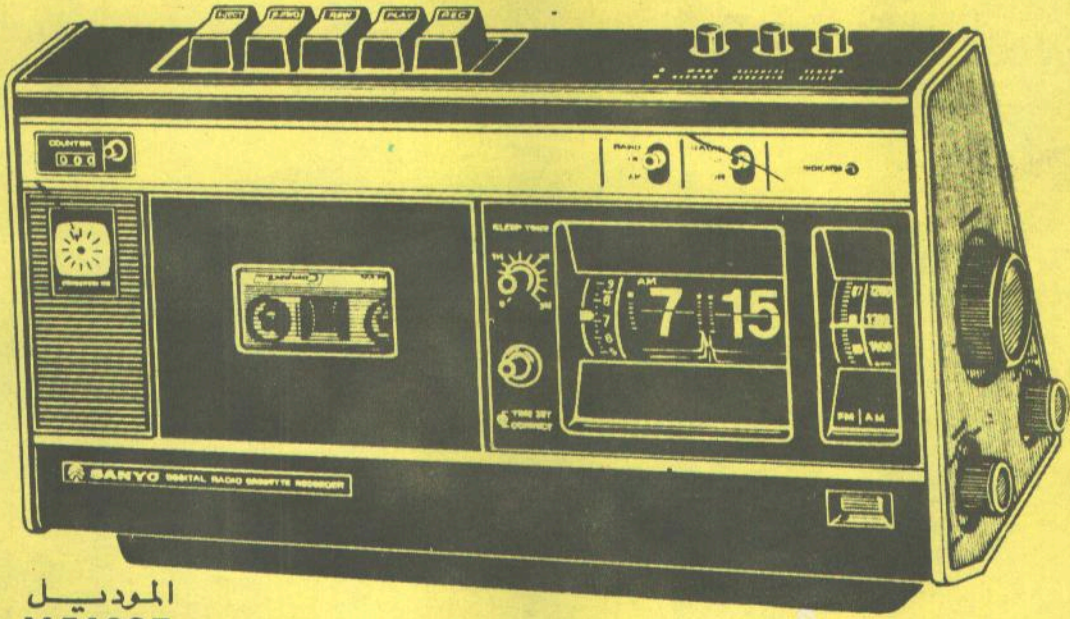
ذات أعداد كبيرة تحرك بأطراف الأصابع، مع جرس رنان أو منبه راديو، تدرجرة واحدة فقط كل ٢٤ ساعة. ويزداد ارتفاع الصوت بصورة متواصلة إذا لم تنهض فوراً.

راديو بموجتين

موجة AM وأخرى FM مع ساعة وقف "تُسهرُك" للنوم مدة ٣ ساعات ثم يتوقف الراديو آتوماتيكياً، بعد أن تكون قد استغرقت في نوم هادئ.

مسجل كاسيت

لتخزين الموسيقى المسجلة التي تشتريها، أو للتسجيل الشخصي بواسطة المكبر المثبت في الداخل، مع جهاز توقيت آلي للتسجيل، أثناء غيابك أو أثناء النوم.



الموديل
M5400F

كل ذلك ضمن صندوق واحد جذاب

سانيو SANYO

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبداللہ السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٥٤ - الكويت